
حاشية
العشماوى
Bibliotheca Alexandrina
0128779
مكتبة
الاسكندرية

حاشية العلامة

الشيخ عبد الله ابن الشيخ العشماوى

على متن الآجرومية فى قواعد العربية

ويليه كتاب « الفصول الفكرية » لعبد الله فكرى

الطبعة الثانية

سنة ١٣٥٧ هجرية — ١٩٣٨ ميلادية

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد على بمصر

لصاحبها : مصطفى محمد

مطبعة مصطفى محمد

صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الْكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى فَالِاسْمُ

الحمد لله الذى رفع أهل طاعته بفضله وخفض أهل المعصية والغفلة بعدله والصلاة والسلام على من نصبه الله للرسالة العامة وعلى آله وأصحابه الذين تابعوه حربا وسلما مع امتلاء قلوبهم بالمحبة التامة

﴿وبعد﴾ فيقول العبد الفقير المرتجى من ربه غفران المساوى عبد الله بن الإمام الفاضل الشيخ العشماوى هذه ثمرات اقتطفتها من رياض النحاة الأفاضل ألفتها حاشية على متن الآجرومية جعلتها للقاصرين مثلى من ذوى الفهم العاطل والله أسأل الاخلاص والتوفيق والهداية إلى سلوك أقوم طريق فأقول (قوله الكلام) بدأ به المصنف لأنه المقصود بالذات ولأنه الذى يقع به التفاهم والتخاطب بخلاف الكلمة وإنما صدر بها بعض النحاة نظرا إلى كونها جزءاً والجزء مقدم على الكل طبعا فقدم وضعا والكلام بفتح الكاف لغة كل ماأفاد من كتابة أو إشارة أو عقد أو نصب أو لسان حال واصطلاحا ماتركب من كلمتين وأفاد كزيد قائم فإنه تركب من كلمتين الأولى زيد والثانية قائم وأفاد ثبوت القيام لزيد والكلام بالضم الأرض الصعبة والكلام بكسر الكاف الجراحات يقال فلان به كلام أى جراحات والكلام عند الفقهاء كل ماأبطل الصلاة من حرف مفهم كق من الوقاية وع من الوعاية أو حرفين وإن لم يفهما كلم وعند المتكلمين عبارة عن المعنى القديم القائم بذاته تعالى وعند الأصوليين هو اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بأقصر سورة منه المتعبد بتلاوته (قوله اللفظ) جنس فى التعريف وقد اشتمل التعريف على أربعة أمور الأول اللفظ والثانى التركيب والثالث الافادة والرابع الوضع فخرج باللفظ خمسة أمور الكتابة والاشارة والنصب والعقد ولسان الحال فإنها ليست كلاما عند النحاة وخرج بالمركب شيئان المفرد كزيد وعمرو وبكر وخالد والأعداد المسرودة كواحد اثنان ثلاثة الخ وخرج بالمفيد غير المفيد وهو أربعة أشياء المركب الاضافى كعبد الله أى قبل جعله علما وأما بعد جعله علما فهو مفرد والمركب المزجى كبعلبك والتقييدى كالحيوان الناطق والاسنادى كقولك إن قام زيد فإنها لاتسمى كلاما لعدم الافادة وخرج بالوضع يعنى العربى كلام الترك والتكرور وكلام الهنود مما ليس بعربى ويدخل كلام النائم والساهى والمجنون ومن جرى على لسانه مالا يقصده فهذا التقييد للادخال والاخراج ويصح أن يفسر الوضع بالقصد فيدخل كلام الترك والتكرور ونحوه فإنه يسمى كلاما لوجود القصد فيه ويخرج كلام الساهى وكلام النائم ومن جرى على لسانه مالا يقصده ومحاكاة بعض الطيور فإنها لاتسمى كلاما لأنها ليست مقصودة وهذا الخلاف مبنى على خلاف آخر وهو أن دلالة الكلام وضعية بمعنى أن الواضع وضع زيد قائم ليدل على ثبوت القيام لزيد أو عقلية بمعنى أن ثبوت القيام فهم من العقل فإن قلنا بالأول وهو أن دلالة الكلام وضعية فيفسر الوضع بالوضع العربى وإن قلنا بالثانى وهو أن دلالة الكلام عقلية فيفسر الوضع بالقصد والحق الأول وهو أن دلالة الكلام وضعية وأن المراد بالوضع الوضع العربى واللفظ له معنيان معنى لغة ومعنى اصطلاحا أما معناه لغة فهو الطرح والرمى تقول لفظت الرحا الدقيق ولفظ فلان النواة إذا رماها واصطلاحا هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التى أولها الألف وآخرها الياء مثاله زيد فإنه لفظ لأنه صوت مشتمل على بعض الحروف

وهى الزاى والياء والدال (قوله المركب) مأخوذ من التركيب وهو لغة وضع شئ على شئ سواء كان على جهة الثبوت أم لا فكل بناء تركيب ولا عكس وسواء كان بينهما مناسبة أولا بخلاف التأليف فانه وضع شئ على شئ بينهما مناسبة فبينهما العموم والخصوص المطلق فكل تأليف تركيب ولا عكس (قوله المفيد) مأخوذ من الفيد وهو استحداث المال والخير واصطلاحا مايكون الشئ به أحسن حالا منه بغيره (قوله بالوضع) معناه لغة الولادة تقول وضعت المرأة إذا ولدت ويطلق على الإسقاط تقول وضعت الدين عن فلان أى أسقطته عنه ويطلق على الحط ومنه وضعت الدين عن فلان بمعنى حططته عنه واصطلاحا جعل اللفظ دليلا على المعنى كوضع زيد على الذات المشخصة مثلا وإنما اختار اللفظ على القول مع أن القول جنس قريب لأن القول يطلق على الرأى والاعتقاد كما تقول قال الشافعى كذا بمعنى اعتقده ورآه حقا (قوله وأقسامه الخ) أى أقسام الكلام والواو للاستئناف البيانى وهو الواقع فى جواب سؤال مقدر كأن سائلا سأله وقال له ماأجزاء الكلام التى يتألف منها فقال وأقسامه أى أقسام أجزائه بخلاف الاستئناف النحوى وهوماليس واقعا فى جواب سؤال مقدر كقولك زيد قائم وعمرو جالس وهومبتدأخبره ثلاثة وقوله اسم بدل من ثلاثة بدل مفصل من مجمل وذلك لأن ثلاثة مبهم ففصل بقوله اسم وهو بدل بعض من كل وذلك لأن الاسم بعض الثلاثة ويصح أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف تقديره أحدها اسم ويصح أن يكون مفعولا لفعل محذوف تقديره أعنى اسما لكن على لغة ربيعة لأنهم يرسمون المنصوب بصورتى المرفوع والمجرور * والاسم يتعلق به مباحث خمسة * المبحث الأول فى معناه لغة واصطلاحا الثانى فى حكمه الثالث فى اشتقاقه الرابع فى أقسامه الخامس فى علاماته * أما معناه لغة فهو مادل على مسمى كزيد فانه دال على مسمى وهى الذات المشخصة المعينة المشاهدة فى الخارج * وأما معناه فى الاصطلاح فهو كلمة دلت على معنى فى نفسها ولم تقترن بزمان وضعا وذلك كزيد فانه كلمة دلت على معنى وهو الذات المشخصة ولم تقترن بزمن أى من غير دلالة على زمن وأما حكمه فهو الإعراب وما جاء منه مبنيا فهو على خلاف الأصل واشتقاقه من السمو وهو العلو عند البصريين وعند الكوفيين من السمة وهى العلامة لأن الاسم علامة وأقسامه ثلاثة مظهر كزيد ومضمر كأنا وأنت ومبهم كهذا وهذه * وعلاماته الخفض والتنوين ودخول الألف واللام والاسناد إليه وحروف الخفض * والفعل يتعلق به أيضا مباحث خمسة الأول فى معناه لغة واصطلاحا والثانى فى حكمه والثالث فى اشتقاقه والرابع فى أقسامه والخامس فى علاماته أما معناه لغة فهو الحدث كالقتل والضرب واصطلاحا كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة وضعا وذلك كقام فإنه كلمة دلت على معنى فى نفسها وهو القيام واقترنت بأحد الأزمنة وهو الزمن الماضى الذى وقع فيه ويضرب فإنه كلمة دلت على معنى فى نفسها وهو الضرب واقترنت بزمن وهو وقوعه أى الحدث فى المستقبل أوالحال واضرب فإنه كلمة دلت على معنى فى نفسها وهو الضرب واقترنت بزمن وهو وقوعه فى المستقبل وحكمه البناء وما جاء منه معربا فهو على خلاف الأصل واشتقاقه من المصدر كالقتل والضرب والأكل وهذا مذهب البصريين وأما مذهب الكوفيين وهو مرجوح فالمصدر مشتق من الفعل وأقسامه ثلاثة ماض كضرب ومضارع كيضرب وأمر كاضرب * وعلاماته قد والسين وسوف ونحوها (قوله وحرف) عطف على اسم لأن القاعدة أن المعاطيف اذا تكررت وكان العطف بالواو تكون معطوفة على الأول بخلاف ما إذا كان العطف ببقية حروف العطف فيعطف كل واحد على ماقبله * واعلم أنه يتعلق به خمسة مباحث المبحث الأول فى معناه لغة واصطلاحا المبحث الثانى فى حكمه المبحث الثالث فى اشتقاقه المبحث الرابع فى أقسامه المبحث الخامس فى علاماته * فمعناه لغة الطرف بفتح الراء احترازا من الطرف بسكون الراء وهو رمش العين كما فى قول الشاعر

* أشارت بطرف العين خيفة أهلها * الخ وأما معناه اصطلاحا فهو كلمة دلت على معنى فى غيرها وهو الابتداء مثلا ولم تقترن بزمن كمن بكسر الميم فإنها كلمة دلت على معنى فى غيرها وهو الابتداء وهذا لايفهم منها إلا بانضمامها إلى

يُعرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَحُرُوفُ الْخَفْضِ وَهِيَ مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِى

غيرها بخلاف الاسم فانه يدل على معناه بنفسه وحكمه البناء عملا بقول الخلاصة * وكل حرف مستحق للبنا * واشتقاقه من التحرف وهو التطرف لوقوعه طرفا * وأقسامه ثلاثة قسم مشترك بين الأسماء والأفعال كهل و بل فأما هل فإنها تدخل على الأسماء كما فى قوله تعالى فهل أنتم شاكرون فإن هل حرف استفهام وأنتم شاكرون مبتدأ وخبر وتدخل على الجملة الفعلية كما فى قوله تعالى هل يستطيع ربك وأما بل فانها تدخل على الجملة الاسمية كقولك ماقام زيد بل عمرو قائم وتدخل على الجملة الفعلية كما فى قوله تعالى أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وقسم يختص بالأسماء كحروف الجر وقسم يختص بالأفعال كلم ولما * وأما علاماته فعدمية وهى عدم قبوله شيئا من علامات الاسم والفعل وإنما أخره المصنف لدنو مرتبته عن الاسم والفعل لأن علاماته عدمية وعلامات الاسم والفعل وجودية والوجود أشرف من العدم فأعطى الشريف للشريف والخسيس للخسيس (قوله جاء لمعنى) أى وضع ليدل على المعنى كمن مثلا فانها تدل على معنى وهو الابتداء واحترز بقوله جاء لمعنى عن الحروف التى لا معنى لها كحروف التهجى إذا كانت أجزاء كلمة كزاى زيد ويائه وداله فإنها لا معنى لها (قوله فالاسم) الفاء فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن جوب شرط مقدر تقديره إذا أردت معرفة كل من الاسم والفعل والحرف فالاسم وتقديره إذا أولى من تقديره إن لأن إذا للتحقيق والوقوع وان للشك وهو المرهوم فلذا عبر فى جانب الحسنة بإذا فى قوله تعالى فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه فان الحسنة محققة وواقعة والسيئة لما كانت موهومة عبر فى جانبها بإن كما فى قوله تعالى وإن تصبهم سيئة يطيروا وأل فى الاسم للعهد الذكرى لأنه تقدم له ذكر فى قول المصنف وأقسامه ثلاثة اسم والقاعدة أن النكرة إذا أعيدت معرفة تكون عين الأولى كما فى قوله تعالى فأرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فان الرسول الثانى هو الأول وكذلك المعرفة إذا أعيدت معرفة تكون عين الأولى كما تقول جاءنى الرجل فأكرمت الرجل فإن الرجل الثانى هو عين الأول بخلاف النكرة إذا أعيدت نكرة والمعرفة إذا أعيدت نكرة فإنها تكون غير الأولى ومثاله قولك جاءنى رجل فأكرمت رجلا فالرجل الثانى غير الأول ومثال إعادة المعرفة نكرة قولك جاءنى الرجل فأكرمت رجلا يعنى رجلا آخر وأورد على إعادة النكرة نكرة قوله تعالى وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله فإنها نكرة أعيدت نكرة فيقتضى أن الإله الثانى غير الأول فيلزم تعدد الإله ويجاب بأن القاعدة أغلبية ويرد على إعادة النكرة معرفة قوله تعالى صلحا والصلح خير فمقتضى القاعدة أن الثانى عين الأول مع أنه غيره لأن الأول صلح بين الزوجين والثانى أعم ويجاب بالجواب الأول من أن القاعدة أغلبية (قوله يعرف) أى يتميز عن قسيميه الفعل والحرف (قوله بالخفض) جار ومجرور متعلق بيعرف والخفض له معنيان معنى فى اللغة ومعنى فى الاصطلاح أما معناه لغة فهو التذلل والخضوع يقال فلان انخفض لفلان أى تواضع وتذلل ويطلق على الانحناء والميلان واصطلاحا عبارة عن الكسرة التى تحدث عند دخول عامل الخفض سواء كان العامل حرفا أو اسما كعمل المضاف فى المضاف إليه الجر وإنما اقتصر على الكسرة لأنها الأصل وإلا فالخفض عبارة عن الكسرة وماناب عنها كالفتحة فى الاسم الذى لا ينصرف والياء فى التثنية والجمع وزاد بعضهم الجر بالتبعية كقولك مررت بزيد الفاضل فالفاضل مجرور بالتبعية للمجرور وهو زيد وقد اجتمعت الثلاثة فى بسم الله الرحمن الرحيم فاسم مجرور بالباء ولفظ الجلالة مجرور بالاضافة وهو الاسم والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية على القول بها وهو مرجوح وزاد بعضهم الجر بالمجاورة كما فى قولهم هذا جحر ضب خرب بجر خرب بكسرة ظاهرة وهو فى موضع رفع صفة لجحر وهو مذهب مرجوح أيضا وزاد بعضهم الجر بالتوهم كما فى قولك لست قائما ولا قاعد وهو فى موضع نصب لأنه معطوف على خبر ليس والجر عبارة البصريين والخفض عبارة

الكوفيين (قوله والتنوين) وهو لغة التصويت مأخوذ من نون الطائر إذا صوت واصطلاحا نون ساكنة زائدة تتبع آخر الاسم لفظا وتفارقه خطا لغير توكيد فقوله نون جنس يشمل سائر أقسام التنوين وقوله ساكنة يخرج به نون ضيفن الأولى اسم للطفيلي وهو الذى يتبع الضيفان من غير دعوة وأما النون الثانية فهو تنوين وقد ألغز بعضهم فى هذا الاسم لغزا فقال ما اسم إذا لحقته النون لحقه الهون وسقط من العيون وخرج بالزائدة الأصلية كنون غضنفر اسم للسبع وبقوله تلحق الآخر لفظا النون فى منكر ونكير فان النون من منكر فى وسطه والنون من نكير فى أوله وخرج بقوله خطا النون اللاحقة للقوافى المطلقة كما فى قول الشاعر

أقلى اللوم عاذل والعتابن وقولى ان أصبت لقد أصابن

وأما اللاحقة للمقيدة فكقوله

قالت بنات العم ياسلمى وإن كان فقيراً معدما قالت وإن

وخرج بقوله لغير توكيد النون التى للتوكيد أى توكيد الفعل وأقسامه أى التنوين أربعة تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة دالا على تمكنها فى باب الاسمية بحيث إنها لم تشبه الحرف فتبنى ولا الفعل فتمنع من الصرف ولا فرق فى الأسماء بين المعارف كزيد وعمرو وبكر والنكرات كرجل وفرس * والقسم الثانى تنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها فما نون منها كان نكرة ومالم ينون كان معرفة كسيبويه من غير تنوين إذا أردت به سيبويه النحوى فإنك تمنعه من التنوين بخلاف ما إذا أردت به غير معين فإنك تنونه وكذا صه إذ أردت به سكوتا معينا تمنعه من التنوين بخلاف ما إذا أردت السكوت عن أى كلام فإنك تنونه وكذا إيه إذا أردت به الزيادة من أى كلام فإنك تنونه بخلاف ما إذا أردت الزيادة من كلام معين فإنك تمنعه من التنوين * والثالث تنوين العوض وهو اللاحق ليومئذ وحينئذ كما فى قوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون تقدير الكلام والله أعلم وأنتم حين إذا بلغت الروح الحلقوم تنظرون فحذفت الجملة من الفعل والفاعل والمفعول وعوض عنها التنوين وقيل حينئذ وهو فى هذه الآية عوض عن جملة وقد يكون عوضاً عن جمل كقوله تعالى يومئذ تحدث أخبارها تقدير الكلام والله أعلم يوم إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان مالها فحذفت هذه الجمل الثلاث وعوض عنها التنوين * الرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم كسلمات وإنما لحقه التنوين ليلتحق الفرع وهو جمع المؤنث السالم بالأصل وهو جمع المذكر السالم (قوله ودخول الألف واللام) كان عليه أن يقول ودخول أل للقاعدة وهو أن ما كان على حروف يعبر عنه بمسماها وما كان على حرف واحد كالباء واللام يعبر عنه باسمه ولا فرق فى الألف واللام بين المعرفة كالرجل والزائدة كالحارث فإنه فى الأصل وصف لمن يشق الأرض بالحراثة ثم نقل وجعل علما وزيدت فيه الألف واللام تفاؤلا بأنه يعيش والموصولة كالضارب بخلاف الاستفهامية فإنها مختصة بالفعل كقولك أل ضربت بمعنى هل ضربت ومثل أل ما قام مقامها كما فى قوله ﷺ ليس من امبر امصيام فى امسفر (قوله وحروف الخفض) وإنما عطف العلامات بالواو للاشارة إلى أن بعضها قد يجامع بعضا كالتنوين فانه يجامع الخفض وقد لا يجامعه كالاضافة فانها لا تجامع التنوين كما فى قول الشاعر

كأنى تنوين وأنت إضافة فاذا ما ترانى لا تحل مكانيا

(قوله وهى من الخ) أى وما عطف عليها لأن المصنف راعى العطف قبل الأخبار فاندفع ما يقال ان المصنف أخبر بالمفرد عن ضمير الجمع والمراد بالحروف المخبر بها لفظها لا معناها لأن الحروف لا يخبر به ولا عنه ولهما معان منها الابتداء زمانا ومكانا فالابتداء زمانا كقولك سرت من يوم الخميس إلى يوم الجمعة أى ابتداء المسير من يوم الخميس إلى يوم الجمعة الابتداء المكانى كقولك سرت من البصرة إلى الكوفة ومن معانيها التبعيض كقولك أخذت من الدراهم

وَرُبَّ وَالْبَاءُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ وَحُرُوفُ الْقَسَمِ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ

أى بعض الدراهم ومن معانيها البدل كقوله تعالى أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أى بدل الآخرة ومن معانيها بيان الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان وقوله من بكسر الميم احتراز من من بفتح الميم فانها تكون شرطية كما فى قوله تعالى من يعمل سوءاً يجزبه وتكون استفهامية وموصولة (قوله وإلى) وهى لانتهاء الغاية زمانا ومكانا فمثال انتهاء الغاية فى الزمان كقولك سرت إلى يوم الخميس ومثال انتهاء الغاية فى المكان كقولك سرت إلى الكوفة (قوله عن) ومن معانيها المجاوزة وهى فى اللغة البعد يقال فلان تجاوز فلانا بعد عنه واصطلاحا بعد شيء عن المجرور بعن بواسطة مصدر الفعل كما فى قولك رميت السهم عن القوس فقولنا بعد شيء عن المجرور بعن وهو القوس ومصدر الفعل وهو الرمى وتكون بمعنى بعد كما فى قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق أى بعد طبق (قوله وعلى) ومن معانيها الاستعلاء وهو لغة العلو والارتفاع واصطلاحا تفوق شيء على المجرور بها كما فى قولك صعدت على السطح وتكون اسما كما فى قولك نزلت من على السطح وإعرابه نزلت فعل وفاعل ومن حرف جر وعلى مجرور بمن وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وعلى مضاف والسطح مضاف إليه وهو مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره فيأتى فيها أقسام الكلمة الثلاثة (قوله وفى) ومن معانيها الظرفية وهى لغة الوعاء واصطلاحا ما ذكره فى الخلاصة بقوله ٭ الظرف وقت أو مكان ضمنا ٭ فى نحو قولك صمت يوما فإنه ظرف مضمن معنى فى أى صمت فى يوم كذا والظرفية إما حقيقية أو مجازية فالحقيقية أن يكون للظرف احتواء وللظروف تحسين كقولك الماء فى الكوز فإن انتفى الشرطان أو أحدهما فهى مجازية فمثال انتفاء الشرطين الخير فى العلم فهى ظرفية مجازية ومثال انتفاء أحدهما وهو ما إذا كان للظرف احتواء وليس للظروف تحيز قولك العلم فى الصدور ومثال ما إذا كان للظروف تحيز وليس للظرف احتواء قولك زيد فى البرية وتأتى للسببية كقوله ﷺ دخلت امرأة النار فى هرة أى بسبب هرة حبستها لا هى أطعمتها ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض أى هوامها (قوله ورب) معطوف على من مبنى على الفتح فى محل رفع وإذا ضممت الراء فلك فى الباء التشديد والتخفيف والاسكان وإذا زدت التاء فلك مع فتح التاء تشديد الباء وتخفيفها وإذا كسرت التاء فلك فى الباء التشديد والتخفيف أيضا ففيها لغات ومن معانيها التقليل كقولك رب رجل كريم لقيته فرب حرف تقليل وجر شبيه بالزائد ورجل مبتدأ مرفوع ورفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وكريم صفة باعتبار اللفظ وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره وهو مرفوع المحل ولقيته لقى فعل ماض والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع والهاء مفعول به مبنى على الضم فى محل نصب والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر المبتدأ ٭ واعلم أن رب لا تجر إلا بشروط خمسة الأول أن تكون مصدرة فى أول الكلام الثانى أن يكون مجرورها نكرة الثالث أن تكون النكرة موصوفة بجملة الرابع أن يكون عاملها مؤخرا الخامس أن يكون فعلا ماضيا وقد اجتمعت هذه الشروط فى المثال السابق (قوله والباء) ومن معانيها التعدية وهى إما عامة أو خاصة فالخاصة هى التى تصير الفاعل مفعولا كقولك مررت بزيد والعامة هى التى توصل معنى العامل إلى المعمول كما فى قولك ضربت زيداً فان معنى العامل وهو ضرب تعدى إلى المعمول وهو زيداً ومعنى عموم التعدية اشتراكها بين الباء وغيرها (قوله والكاف) ومن معانيها التشبيه وهو مشاركة أمر لأمر فى معنى شريفا كان أو خسيسا فمثال الأول زيد كالبدر ومثال الثانى زيد كالحمار ٭ وأركانه خمسة مشبه وهو المتكلم ومشبه وهو زيد ومشبه به وهو البدر وأداة تشبيه وهو الكاف ووجه شبه وهو الحسن كما فى المثال الأول (قوله واللام) وتفتح مع غير هاء الضمير نحو له ولك ولنا وتكسر مع الظاهر ومن معانيها الملك ولام الملك هى التى تقع بين ذاتين وتدخل على من يملك كقولك المال لزيد أى مملوك لزيد وأما إذا وقعت بين معنى وذات فتكون للاستحقاق كما فى قولك الحمد لله وأما إذا وقعت بين ذاتين

وَالسِّينِ وَسَوْفَ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ وَالْحَرْفُ مَالَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ

ودخلت على مالا يملك فإنها تكون لشبه الملك كما فى قولك الجل للفرس (قوله وحروف القسم) فصلها عما قبلها وإن كانت من حروف الجر لدخولها على المقسم به وقوله القسم بفتح القاف والسين هو الحلف وإنما سمى الحلف قسما لأن العرب كانت إذا أرادت الحلف وضع أحدهم يمينه فى يمين صاحبه ولذا سمى القسم يمينا واحترزنا بذلك عن القسم بسكون السين وهو العدل بين الزوجات وعن القسم بكسر القاف وسكون السين وهو النصيب (قوله وهى الواو) وقدمها لاشتهارها فى القسم ثم منها مايختص بالظاهر وهو الواو فتقول والله ولاتدخل على المضمر نحو وه وك ومنها ماهو مشترك فيدخل على الظاهر والمضمر وهى الباء الموحدة نحو بالله وبه وأما التاء المثناة فإنها تختص بلفظ الجلالة نحو قول الله عز وجل وتالله لأكيدن أصنامكم فالتاء حرف قسم وجر والله مقسم به مجرور بكسرة ظاهرة فى آخره وقوله لأكيدن أصنامكم اللام موطئة للقسم وأكيدن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهى حرف لامحل له من الإعراب وأصنام مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة وأصنام مضاف والكاف مضاف إليه فى محل جر والميم علامة الجمع (قوله والفعل) بكسر الفاء احترازا من الفعل بفتحها وهو الفعل اللغوى الذى هو الحدث كالقيام والقعود والأكل والشرب وأل فيه للعهد الذكرى ولم يقل الشارح المتقدم فى التقسيم اكتفاء بما تقدم (قوله يعرف بقد) جار ومجرور مبنى على السكون فى محل جر متعلق بيعرف والمراد بقد قد الحرفية لأنها المرادة عند الاطلاق وإنما اختصت بالفعل لأن معناها وهو التحقيق والتقريب مختص به الفعل وتدخل على الماضى فتفيد التحقيق كما فى قوله تعالى «قد أفلح المؤمنون» والتقريب كما فى قولك قد قامت الصلاة أى قرب قيامها وتدخل على المضارع فتكون للتقليل كقولك قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتأتى للتكثير كقولك قد يبخل البخيل ولا تدخل على الماضى إلا بأربعة شروط الأول أن يكون مثبتا فلا تدخل على منفى فلا تقول على ماقد قام زيد الثانى أن يكون متصرفا فلا تدخل على جامد كقولك قد عسى والثالث أن يكون خبرا فلا يجوز دخولها على الانشاء فلاتقول قد بعت مريدا إنشاء البيع بخلاف ماإذا أردت الاخبار فإنه يجوز الرابع أن لايفصل بينها وبين الفعل فلا يقال قد هو قام مثلا وخرج بقد الحرفية قد الاسمية فإنها مختصة بالأسماء كقوله قد زيد درهم أى حسب زيد درهم فقد مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وقد مضاف وزيد مضاف إليه وهو مجرور وجره كسرة ظاهرة فى آخره ودرهم خبر مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره ويصح أن يقرأ برفع الدال على أنه مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره ويصح أن يكون اسم فعل فينصب المفعول ويرفع الفاعل نحو قد زيداً درهم فقد اسم فعل مبنى على السكون بمعنى يكفى وزيدا مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره ودرهم فاعل مؤخر مرفوع ورفعه ضمة ظاهرة فى آخره (قوله والسين) عطف على قد والمراد بالسين سين الاستقبال وهى الدالة على تأخير زمن الفعل المضارع عن الحال فخرج بها سين التهجى كسين سالم وسين الصيرورة كقولك استحجر الطين أى صار حجرا وقوله وسوف معطوف على قد وهو حرف تسويف وهو تأخير زمن المضارع عن الحال أيضا فكل من السين وسوف يدلان على التنفيس إلا أن سوف تدل على التنفيس بكثرة وذلك لكثرة لغاتها فيقال فيها سوف وسيف وسى وسو وكثرة اللغات تدل على كثرة المعنى فمثال السين قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس فإن السين حرف تنفيس ويقول فعل مضارع وهو مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره والسفهاء فاعل ومثال سوف قوله تعالى حكاية عن سيدنا يعقوب فى قوله لبنيه سوف أستغفر لكم ربى فإن سوف حرف تسويف وأستغفر فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة ولكم اللام حرف جر والكاف ضمير الجماعة فى محل جر والميم علامة الجمع ولفظ ربى منصوب على أنه مفعول به ونصبه فتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم

باب الإعراب

الإِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً

منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ولفظ رب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر (قوله وتاء التأنيث الساكنة) إضافة التاء إلى التأنيث من إضافة الدال للمدلول والمعنى أنها دالة على تأنيث المسند اليه سواء كان فاعلا كقامت هند أو نائب فاعل كضربت هند بضم أول الفعل وكسر ماقبل آخره وقد يقال إن تاء التأنيث حقها أن تتصل بالفاعل لا بالفعل لأنها تدل على تأنيث الفاعل ويجاب بأن التاء اتصلت بالفعل لأنها من علاماته أو لأن الفعل والفاعل كالشيء الواحد (قوله الساكنة) بالجر صفة لتاء وإنما سكنت لتعادل خفة السكون ثقل الفعل والمراد أنها ساكنة أصالة فلا يضر تحركها لعارض كدفع التقاء الساكنين سواء حركت بالكسرة كما فى قوله تعالى قالت الأعراب آمنا فإن التاء حركت بالكسرة لدفع التقاء الساكنين أو حركت بالفتحة كما فى قوله تعالى قالتا أتينا طائعين فإن التاء حركت بالفتحة لمناسبة الألف لأن الألف تناسبها الفتحة أو حركت بالضمة كما فى قوله تعالى وقالت اخرج فى قراءة من ضم التاء وخرج بقولنا الساكنة أصالة التاء المتحركة أصالة فإن كانت حركتها حركة إعراب اختصت بالاسم كقائمة وفاطمة وإن كانت حركتها غير حركة إعراب فإنها تكون فى الاسم كما فى قولك لاحول ولا قوة وتكون فى الفعل نحو تقوم وفى الحرف نحو ربت وثمت * وحاصل هذه العلامات أن منهـا مايختص بالفعل الماضى كتاء التأنيث الساكنة ومنها مايختص بالفعل المضارع وهو السين وسوف ومنها مشترك بين الماضى والمضارع وهو قد وترك المصنف علامات فعل الأمر لعسرها على المبتدى وهى الدلالة على الطلب مع قبول ياء المخاطبة كقولك اضربى وإعرابه اضربى فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل ودل على الطلب وقبل ياء المؤنثة ومثله هات بكسر التاء فانه يقبل الياء ويدل على الطلب فان أسندته إلى مذكر كان مبنيا على حذف الياء وإن أسندته إلى مؤنث كان مبنيا على حذف النون (قوله والحرف) معطوف على قول المصنف فالاسم الخ وأل فيه للعهد الذكرى وإنما لم يقل الشارح المتقدم فى التقسيم كما قال فى قوله فالاسم المتقدم الخ لأن ذلك من باب الحذف من الثانى لدلالة الأول عليه (قوله مالا يصلح معه) أى كلمة لايصلح معها دليل الاسم أى علامة الاسم (قوله ولا دليل الفعل) أى علامة الفعل فعلامة الحرف عدمية وهى كونه لايقبل شيئا من علامات الاسم ولا شيئا من علامات الفعل * فان قلت إن علامة الحرف عدمية والعدم لايكون علامة للوجودى والحرف وجودى * أجيب بأن العدم قسمان عدم مطلق وعدم مقيد فالمطلق لايصح جعله علامة للوجودى وأما المقيد فانه يصح جعله علامة للوجودى وماهنا من هذا القبيل أعنى من كونه عدما مقيدا بكون الحرف لايقبل شيئا من علامات الاسم ولا شيئا من علامات الفعل وقد تقدم حكمة تأخير الحرف عن الاسم والفعل من كون رتبته دنية

﴿باب الإعراب﴾

وحكمة تبويب الكتب كما ذكره الزمخشرى أن الكتاب إذا كان مبوبا كان أنشط للقارئ كما أن المسافر إذا كانت الطريق مقدرة كان ذلك أبعث له على السفر ولذلك كان القرآن سورا وأصل باب بوب تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فصار باب ويجمع على أبواب وبيبان وأبوبة ولكن جمعه على أبواب قياسى وعلى بيبان وعلى أبوبة سماعى وإعرابه أنه خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هذا باب الهاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وباب خبر مرفوع بالضمة الظاهرة فى آخره وباب مضاف والإعراب مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة فى

آخره ويصح أن يكون مبتدأ والخبر محذوف تقديره باب الإعراب هذا موضعه فقوله باب مبتدأ والخبر قوله هذا موضعه ويصح نصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره اقرأ باب الإعراب وأما كونه منصوبا باسم فعل محذوف تقديره هاك باب الإعراب فلا يصح لأن اسم الفعل لا يعمل محذوفا على الصحيح وجوز بعضهم جره فقال هو مجرور بفي مقدرة والتقدير انظر في باب الاعراب وهذا الوجه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه لأن حذف حرف الجر وإبقاء عمله شاذ ولا تصح قراءته بإسكان الباء * ومعنى الباب لغة المدخل للشيء أي مكان الدخول أو فرجة في ساتر يتوصل بها من داخل إلى خارج وعكسه واصطلاحا ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة وهو حقيقة في الأجرام مجاز في المعاني ومثال كونه حقيقة في الأجرام باب الدار مثلا ومجازا في المعاني باب الاعراب مثلا (قوله الاعراب) بكسر الهمزة احترازا من الأعراب سكان البادية وهو جمع عربي ويجمع على أعاريب والاعراب لغة يطلق على معان منها التحسين ومنه جارية عروب أي حسناء ومنها التبيين ومنه الثيب تعرب عن نفسها أي تبين ومنها التغير ومنه أعربت معدة البعير أي تغيرت * واصطلاحا يطلق على معنيين فعلى القول بأنه لفظي يعرف بأنه أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة أو ما هو كالآخر وعلى القول بأن الاعراب معنوى يقال ماجيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف * فمثال ما فيه الحركة نحو جاء زيد وعمرو ويضرب فالحركة كالضمة * ومثال ما فيه السكون نحو يضرب من قولك لم يضرب * وإعرابه لم حرف نفي وجزم وقلب ويضرب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون * ومثال ما فيه الحرف نحو جاء الزيدون فالزيدون فاعل بجاء مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم * ومثال الحذف كما في قولك لم يخش لم حرف نفي وجزم وقلب ويخش فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف * واعلم أن المصنف مشى على القول بأن الاعراب معنوى وأشار إليه بقوله الاعراب تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل والفرق بين الاعراب اللفظي والمعنوى أن اللفظي هو نفس الحركات كالضمة والفتحة والكسرة والمعنوى هو الانتقال من الرفع إلى النصب ومن النصب إلى الجر فتكون الحركات علامة لا نفس الاعراب ويظهر الفرق بالمثال فإذا قلت جاء زيد تقول في إعرابه على القول بأنه لفظي جاء فعل ماض وزيد فاعل مرفوع ورفعه ضمة ظاهرة في آخره فالضمة هي نفس الأعراب كالفتحة والكسرة وعلى القول بأنه معنوى تقول في إعرابه زيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه إلى آخره فتكون الضمة علامة على الاعراب كالفتحة والكسرة * وأما البناء فمعناه لغة وضع شيء على شيء على جهة يراد بها الثبوت وفي الاصطلاح عند من يقول إن الاعراب لفظي ماجيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية ولا نقلا ولا إتباعا ولا تخلصا من ساكنين فمثال حركة الحكاية من زيدا بالنصب في جواب هل رأيت زيدا فمن اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وزيدا خبر مرفوع بضمة مقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ومثال حركة النقل كقوله تعالى فمن أوتي بنقل ضمة الهمزة إلى ما قبلها وهو النون . ومثال حركة الاتباع كقوله الحمد لله بكسر الدال بإتباع حركة الدال للام وهي الكسرة وخرج بقوله ولا تخلصا من ساكنين حركة التخلص كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا بكسر النون وأما معنى البناء عند من يقول إن الاعراب معنوى فهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة في الأحوال الثلاثة كهؤلاء فانه ملازم للكسرة في الأحوال الثلاثة أعني حالة الرفع والنصب والجر تقول جاء هؤلاء ورأيت هؤلاء ومررت بهؤلاء فهؤلاء في المثال الأول فاعل بجاء مبني على الكسر في محل رفع وفي المثال الثاني مفعول به مبني على الكسر في محل نصب وفي المثال الثالث مجرور مبني على الكسر في محل جر وخرج بقول المصنف تغيير أواخر الكلم تغيير الأوائل والأواسط كقوله في فلس فليس وفي درهم دريهم فلا يسمى هذا التغيير إعرابا . فان قلت إن «تغيير» فعل الفاعل فيكون صفة للمغير بكسر الياء فكيف يصح جعله وصفا للإعراب . قلت مراده بالتغيير التغير من إطلاق المصدر وإرادة أثره وقوله أواخر الكلم جمع آخر والمراد بتغيير أواخر الكلم تغيير كل آخر على حدته وهو

تصيره مرفوعا إذا ركب مع عامل يقتضى الرفع كجاء وقام أو منصوبا إذا ركب مع عامل يقتضى النصب كضربت أو مجرورا إذا ركب مع عامل يقتضى الجر وهو الباء والمضاف . فان قلت إن الآخر ليس متغيرا فى نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد فان الدال لم تتغير وإنما التغير للحركة . فالجواب أن كلام المصنف على حذف مضاف والتقدير تغيير أحوال أواخر الكلم أى تغيير صفاتها والمراد بالكلم الاسم المتمكن والفعل المضارع الخالى من نون الإناث ونونى التوكيد أما إذا اتصلت به نون النسوة فانه يبنى على السكون كما فى قولك النسوة يتربصن فالنسوة مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره ويتربصن فعل مضارع مبنى على السكون فى محل رفع ونون النسوة فاعل فى محل رفع والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ وأما إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة فانه يبنى على الفتح كما فى قوله تعالى ليسجنن وليكونن فاللام موطئة للقسم ويسجنن فعل مضارع مبنى على الفتح فى محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وقوله وليكونن اللام موطئة للقسم ويكونن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والفرق بين نونى التوكيد الخفيفة والثقيلة وبين نون النسوة أن نونى التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ونون النسوة اسم وهو فاعل فى محل رفع وقد علم مما تقدم أن الفعل إذا اتصل به نونا التوكيد بنى على الفتح وإذا اتصل به نون النسوة بنى على السكون (قوله لاختلاف العوامل) اللام للتعليل يعنى أن اختلاف العوامل علة لتغيير أحوال أواخر الكلم (قوله الداخلة عليها) صفة للعوامل وفيه أن العوامل جمع والداخلة مفرد فكيف يصح وصف الجمع بالمفرد ويجاب بأن العوامل جمع كثرة لما لا يعقل والأفصح وصفه بالمفرد كما قال العلامة الأجهورى

وجمع كثرة لما لا يعقل ❊ الأفصح الافراد فيه يافل

عليها أى الكلم ويجوز فى ضميره التذكير والتأنيث لأنه اسم جنس جمعى واسم الجنس الجمعى يجوز فى ضميره التذكير والتأنيث (قوله لفظا أو تقديرا) منصوبان على الحال أو منصوبان على التمييز أى تغيير أواخر الكلم من جهة اللفظ أو من جهة التقدير ويصح نصبهما على المصدرية صفة لموصوف محذوف أى تغييرا لفظيا أو تغييرا تقديريا ويصح أن يكونا منصوبين بنزع الخافض أى التغيير فى اللفظ أو فى التقدير ويصح أن يكونا خبرين لكان المحذوفة أى سواء كان التغيير لفظا أو تقديرا لكن الأولى نصبهما على التمييز لأن وقوع المصدر حالا وإن كان كثيرا فهو مقصور على السماع والنصب بنزع الخافض شاذ وحذف كان بدون إن الشرطية أو لو قليل فالأولى جعله تمييزا كما تقدم من الخمسة أوجه (قوله أو تقديرا) اعترض بأن أو لا يجوز ذكرها فى الحدود كما قال صاحب السلم ❊ ولا يجوز فى الحدود ذكر أو ❊ ويجاب بأن الممنوع دخول أو التى للشك والترديد وأو هنا للتقسيم فمثال التغيير لفظا كما فى قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد ❊ ومثال الاعراب التقديرى جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فالفتى فى المثال الأول فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف اللفظية . وفى المثال الثانى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ❊ وفى المثال الثالث مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر هذا كله إذا كانت الألف موجودة فى نحو الفتى كالعصا فان كانت محذوفة كقولك جاء فتى ورأيت فتى ومررت بفتى بالتنوين فتقول فى إعراب المثال الأول جاء فتى جاء فعل ماض وفتى فاعل مرفوع ورفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر وتقول فى إعراب المثال الثانى رأيت فتى رأى فعل ماض والتاء فاعل وفتى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف المحذوفة وتقول فى المثال الثالث مررت بفتى مر فعل ماض والتاء فاعل وبفتى الباء حرف جر وفتى مجرور بالباء وجره كسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين لأن أصله فتى تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فصار فتى فالتقى ساكنان الألف والتنوين حذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار فتى وهذا يسمى مقصورا نحو عصا ورحا وهو كل اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها فتحة كقولك جاء الفتى مثلا كما تقدم ❊ وأما المنقوص فهو كل اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة كقولك جاء القاضى فالقاضى فاعل بجاء مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل هذا حكمه إذا كانت

أقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم

الياء موجودة فإن كانت الياء محذوفة كقولك جاء قاض فإنه فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل لأن أصله قاضي استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة فصار قاضي حذفت الياء لالتقاء الساكنين والساكنان هما الياء والتنوين فصار قاض وحكم المنقوص أن يقدر فيه الرفع والجر ويظهر فيه النصب لأنه خفيف كما في قوله تعالى أجيبوا داعي الله بخلاف الاسم المقصور فيقدر فيه جميع الحركات في الأحوال الثلاثة هذا حكم المقصور والمنقوص * وأما المضاف إلى ياء المتكلم فإنه تقدر فيه الحركات الثلاث على ماقبل ياء المتكلم كقولك جاء غلامي ورأيت غلامي ومررت بغلامي فغلامي في المثال الأول فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وغلام مضاف وياء المتكلم مضاف اليه في محل جر وغلامي في المثال الثاني مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم وغلام مضاف وياء المتكلم مضاف إليه وغلامي في المثال الثالث مجرور بكسرة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم وغلام مضاف وياء المتكلم مضاف اليه وهذا هو التعذر العرضي لأن المحل اشتغل بحركة المناسبة فتعذر ظهور الحركة الاعرابية ويسمى التعذر العرضي لأنه عرض بسبب الاضافة كما علمت وأما التعذر الذاتي فمثاله ماتقدم من قولنا جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى لأن ذات الألف لاتقبل التحريك كقول بعض الحذاق بعد كلام فكأنني * ألف وليس بممكن تحريكه * وأما الفعل المضارع فإن كان صحيحا كيضرب فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة نحو لن يضرب ويجزم بالسكون نحو لم يضرب وإن كان معتلا وهو ما آخره حرف علة ألفا أو واوا أو ياء فإن كان آخره ألفا كيخشى فيرفع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وينصب بفتحة مقدرة على الألف نحو لن يخشى فلن حرف نفي ونصب واستقبال ويخشى فعل مضارع منصوب بلن ونصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ويجزم بحذف آخره نحو لم يخش فلم حرف نفي وجزم وقلب ويخش فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف الألف وإن كان في آخره واو فيرفع بالضمة المقدرة نحو يدعو وهو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل وينصب بالفتحة الظاهرة نحو لن يدعو فلن حرف نفي ونصب واستقبال ويدعو فعل مضارع منصوب بلن ونصبه فتحة ظاهرة في آخره ويجزم بحذف آخره نحو لم يدع فيدع فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف حرف العلة وهو الواو والضمة قبلها دليل عليها وإن كان في آخره ياء فيرفع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل نحو يرمي وينصب بالفتحة الظاهرة نحو لن يرمي فيرمي فعل مضارع منصوب بلن ونصبه فتحة ظاهرة في آخره ويجزم بحذف الياء نحو لم يرم فيرم فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف الياء (قوله وأقسامه أربعة) أي أقسام الاعراب (قوله رفع) بدأ به لاختصاصه بالعمد وثنى بالنصب لأن عامله يكون فعلا والأصل في العمل للأفعال وثلث بالخفض لاختصاصه بالأسماء وهي أشرف من الأفعال وأخر الجزم لأن رتبته التأخير وسمي الرفع رفعا لارتفاع الشفتين عند النطق به ومعناه لغة العلو والارتفاع تقول فلان مرفوع أي رتبته عالية واصطلاحا على القول بأنه لفظي هو الضمة وماناب عنها وعلى القول بأنه معنوي تغيير مخصوص علامته الضمة وماناب عنها والرفع من ألقاب الاعراب والضم من ألقاب البناء لغة وسمي ضما لانضمام الشفتين عند النطق به (قوله ونصب) معناه لغة الاستواء والاستقامة تقول فلان منتصب أي مستو مستقيم واصطلاحا على القول بأنه لفظي هو الفتحة وما ناب عنها وعلى القول بأنه معنوي تغيير مخصوص علامته الفتحة وماناب عنها وسمي نصبا لانتصاب الشفتين عند النطق به والنصب من ألقاب الاعراب والفتح من ألقاب البناء وسمي فتحا لانفتاح الشفتين عند النطق به (قوله وخفض) معناه الخضوع والتذلل واصطلاحا على القول بأنه لفظي هو الكسرة

فِيهَا * وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ وَلَا خَفْضَ فِيهَا

باب معرفة علامات الاعراب

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ

وماناب عنها وسمى خفضا لانخفاض الشفة السفلى عند النطق به والكسر من ألقاب البناء وسمى كسرا لانكسار الشفة السفلى عند النطق به والخفض من ألقاب الاعراب (قوله وجزم) معناه لغة القطع تقول جزمت الحبل أى قطعته واصطلاحا على القول بأنه لفظى دو السكون وما ناب عنه وعلى القول بأنه معنوى تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه وسمى جزما لانقطاع الحركة عند النطق به وهو من ألقاب الاعراب * ثم اعلم أن هذه الأقسام منها مايشترك فيه الاسم والفعل وهو الرفع والنصب فمثال الرفع فى الاسم والفعل زيد يقوم فزيد مبتدأ مرفوع بالابتداء ورفعه ضمة ظاهرة فى آخره ويقوم فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره ومثال النصب فى الاسم والفعل إن زيدا لن يقوم * اعرابه إن حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ولن حرف نفى ونصب واستقبال ويقوم فعل مضارع منصوب بفتحة ظاهرة فى آخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو عائد على زيد والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر إن ومنها مايختص بالأسماء وهو الجر نحو مررت بزيد فبزيد الباء حرف جر وزيد مجرور بالباء وجره كسرة ظاهرة فى آخره والجار والمجرور متعلق بمررت ومنها مايختص بالفعل وهو الجزم نحو لم يقم فلم حرف نفى وجزم وقلب ويقم فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه السكون وإنما اختص الاسم بالخفض لأن الخفض ثقيل والاسم خفيف فأعطى الثقيل للخفيف ليحصل التعادل كما أنهم خصوا الفعل بالجزم لأن الجزم خفيف والفعل ثقيل فحصل التعادل ولو أعطى الخفيف للخفيف وهو الجزم والاسم أو أعطى الثقيل للثقيل وهو الخفض والفعل لم يحصل تعادل على جرى العادة وحكمة خفة الاسم أن الاسم بسيط ومعنى بساطته أنه دال على شىء واحد وهو الذات والفعل مدلوله مركب من شيئين وهو الحدث والزمن فصار ثقيلا (قوله فللأسماء من ذلك الخ) هذا تفصيل لما أجمله المصنف فى قوله وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم وأشار إلى أن الرفع والنصب مشترك بين الأسماء والأفعال وأن الخفض مختص بالاسم والجزم مختص بالفعل كما تقدم آنفا والفاء فى قوله فللأسماء تسمى فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن جواب شرط مقدر وقوله من ذلك قد يقال اسم الاشارة عائد على متعدد وهو هنا مفرد فكان على المصنف أن يأتى باسم الاشارة جمعا فيقول فللأسماء من هؤلاء والعلامة الشارح عنى هذه الأفراد بقوله فللأسماء من ذلك المذكور فاسم الاشارة راجع للمفرد فى المعنى وإن كان متعددا فى اللفظ

(باب معرفة علامات الاعراب)

العلم والمعرفة مترادفان وقيل بينهما فرق وهو أن المعرفة تتعلق بالجزئيات كقولك عرفت زيدا والبسائط كقولك عرفت النقطة بخلاف العلم فإنه يتعلق بالكليات كالانسان والحيوان والمركبات كقولك زيد قائم * وقد اعترض على المصنف بأنه ترجم لشىء ولم يذكره لأنه لم يعرف كل واحد من هذه العلامات بتعريف وذكر شيئا ولم يترجم له * والجواب عن المصنف أن التعريف كما يكون بالحد والعلامة يكون بالتقسيم ولاشك أن المصنف عرف هذه العلامات بالتقسيم حيث قسم الرفع إلى أصلى وفرعى والنصب والخفض والجزم كذلك فقال للرفع أربع علامات الأولى علامة أصلية والثلاثة الباقية فروع وقدم الضمة لأنها الأصل أى الكثير والغالب فى كل مرفوع أن يرفع بالضمة

في الاسْمِ المُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَالفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ

وثنى بالواو لأنها تنشأ عنها أى تتولد عنها إذا أشبعت وثلث بالألف لأنها أخت الواو فى المد واللين وختم بالنون لأنها أجنبية فرتبتها التأخير ولا يخفى ما فى كلام المصنف من الحسن حيث بدأ بالأم وثنى بالبنت وثلث بالأخت فقدم البنات على الاخوات وأخر الأجنبية ومعنى كون الألف أختاً للواو أنها نظيرتها * وحاصل ما ذكره المصنف أن أصل الرفع أن يكون بالضمة فذكر الضمة وذكر فروعها وهى ثلاثة الألف والواو والنون وأن الفتحة أصل وفروعها أربعة وهى الألف والكسرة والياء وحذف النون وأن الكسرة أصل وفرعها اثنان وهما الياء والفتحة وأن الجزم أصل وفرعه واحد وهو الحذف فالأصل أربعة والفرع عشرة (قوله فأما الضمة فتكون علامة للرفع فى أربعة مواضع) الجار والمجرور يحتمل أن يكون متعلقا بعلامة أو بمحذوف صفة لعلامة تقدير الكلام علامة كائنة فى أربعة مواضع فعلى الأول يكون ظرفا لغوا وهو ما كان عامله خاصا سواء كان جائز الحذف كقولك بسم الله أو واجب الحذف كقولك اليوم صمته فان عامله واجب الحذف والتقدير صمت اليوم صمته وسمى لغوا لالغائه عن الضمير وخلوه منه وعلى الاحتمال الثانى يكون الجار والمجرور ظرفا مستقراً لاستقرار الضمير فيه والظرف المستقر ما كان عامله عاما ولا يكون إلا واجب الحذف وذلك فى الظرف الواقع خبرا كقولك زيد عندك أى مستقر فحذف العامل وهو مستقر فانفصل الضمير وانتقل للظرف وفى الظرف الواقع صفة كقولك مررت برجل عندك والواقع حالا كقولك جاء زيد عندك والواقع صلة كقولك جاء الذى عندك فهذه هى المواضع التى يكون الظرف فيها مستقراً لاستقرار الضمير فيه (قوله فى الاسم المفرد) وهو ماليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة أو الستة فقوله ماليس مثنى خرج المثنى كالزيدان وقوله ولا مجموعا خرج الجمع كالزيدون والعمرون وخرج بقوله ولا ملحقا بهما الملحق بالمثنى ككلا وكلتا والملحق بالجمع كعشرون وبابه وخرج بقوله ولا من الأسماء الخمسة أو الستة نحو أبوك وأخوك فهذا هو المفرد فى باب الاعراب وأما المفرد فى باب المبتدا والخبر فهو ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة وأما المفرد فى باب لا والمنادى فهو ماليس مضافا ولا شبيها بالمضاف وسواء كان مذكراً أو مؤنثاً (قوله وجمع التكسير) وهو ما تغير فيه بناء مفرده أى لفظ مفرده سواء كان التغيير بالزيادة كصنو وصنوان أو بالنقص كتخمة وتخم أو بالشكل كأسد وأسد أو بالزيادة والشكل كرجل ورجال أو بالزيادة والنقص وتغيير الشكل كغلام وغلمان فان هذه كلها ترفع بالضمة وسواء كان جمع التكسير مذكرا كقولك جاءت الزيود أو مؤنثا كقولك جاءت الهنود وسواء كان إعرابه ظاهرا كما مثلنا أو مقدرا كقولك جاءت الأسارى والعذارى وسواء كان منصرفا كقولك جاءت زيود وهنود أو غير منصرف كشياطين وبساتين (قوله وجمع المؤنث السالم) وهو ماجمع بألف وتاء مزيدتين نحو جاءت الهندات والزينبات والفاطمات مما مسماه مؤنث فى اللفظ والمعنى كفاطمة أو مؤنث فى المعنى فقط كهند أو فى اللفظ فقط كطلحة وقوله ماجمع يحتمل أن تكون ما واقعة على مفرد ويحتمل أن تكون واقعة على جمع لكن ينافيه قولهم جمع بضم الجيم وكسر الميم فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله لان الجمع لا يجمع ويجاب بأنا نختار الثانى وهو أن ما واقعة على جمع ولا ينافيه قولهم جمع لان معنى جمع ما تحققت جمعيته وقوله بألف وتاء مزيدتين إن جعلت الباء للسببية لايحتاج لقيد الزيادة وإن جعلت الباء للملابسة فلا بد من قيد الزيادة فيخرج بالألف الزائدة ما إذا كانت الألف أصلية كما فى قضاة وغزاة فان أصل قضاة قضية بضم القاف وفتح الضاد والياء تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فصار قضاة وضموا قافها للفرق بين الجمع والمفرد كفتاة وقناة ويخرج بالتاء المزيدة التاء الأصلية كتاء بيت وأبيات وميت وأموات فان التاء فيهما أصلية فلا يقال له جمع مؤنث سالم قال الله تعالى وكنتم أمواتا بنصبه بالفتحة الظاهرة وقوله المؤنث

وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِى مَوْضِعَيْنِ فِى جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَفِى الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهِيَ أَبُوكَ

ليس قيدا ومثله ما لو كان مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وقوله السالم ليس بقيد أيضا ومثله ماتغير مفرده كسجدة وسجدات ونبقة ونبقات (قوله والفعل المضارع) فانه يرفع بالضمة سواء كانت الضمة ظاهرة كيضرب أو مقدرة كيخشى (قوله الذى لم يتصل بآخره شىء) أى من نونى التوكيد الثقيلة والخفيفة ومن نون النسوة أو ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة فان اتصلت به نون النسوة بنى على السكون كما فى قوله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن الواو للاستئناف البيانى والوالدت مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ويرضعن فعل مضارع مبنى على السكون فى محل رفع لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل مبنى على الفتح فى محل رفع والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر المبتدأ ومثال ما إذا اتصل به نون التوكيد الثقيلة كقوله تعالى ليسجنن فاللام موطئة للقسم ويسجنن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة حرف لامحل له من الإعراب ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو عائد على يوسف ومثال ما إذا اتصل به نون التوكيد الخفيفة كقوله تعالى وليكونن وإعرابه كما مر ومثال ما إذا اتصل به ألف الاثنين كقولك يضربان فيضربان فعل مضارع مرفوع ورفعه بثبوت النون والألف فاعل ومثال ما إذا اتصل به واو الجماعة كيضربون فيضربون فعل مضارع مرفوع بالنون الثابتة والواو فاعل ومثال ما اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة نحو تضربين فتضربين فعل مضارع مرفوع ورفعه ثبوت النون والياء فاعل (قوله وأما الواو فتكون علامة للرفع فى موضعين الخ) لافرق بين أن تكون الواو ظاهرة كجاء الزيدون أو مقدرة كقولك جاء مسلمى فإن أصله مسلمون لى حذفت اللام للتخفيف والنون للإضافة فصار مسلموى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء فصار مسلمى بضم الميم الثانية ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء فصار مسلمى وهو فاعل مرفوع ورفعه الواو المنقلبة ياء المدغمة فى ياء المتكلم نيابة عن الضمة ومسلمى مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر (قوله فى جمع المذكر السالم) أى سواء كان علما كالزيدون أو صفة كمسلمون ومذنبون ويشترط فى العلم أن يكون لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الإعراب بحرفين فخرج بقوله علما ما كان غير علم كرجل فلا يجمع جمع تصحيح ما لم يصغر فإن صغر جاز جمعه كرجيلون وخرج بقوله مذكر ما كان علما لمؤنث كزينب فلا يقال زينبون وخرج بقوله لعاقل ما كان علما على غير عاقل كلاحق فلا يقال لاحقون فانه علم على الفرس وخرج بقوله خال من تاء التأنيث ما كان فيه تاء التأنيث كطلحة فلا يقال له طلحتون وخرج بقوله ومن التركيب ما كان مركبا كبعلبك فلا يقال فيه بعلبكون وخرج بقوله ومن الإعراب بحرفين المثنى والجمع فانه لايجمع ثانيا * والصفة يشترط فيها أن تكون صفة لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فخرج بقوله صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث كحائض فلا يقال حائضون وخرج بقوله عاقل ما كان صفة لغير عاقل كسابق صفة للفرس فلا يقال فيه سابقون وخرج بقوله خال من تاء التأنيث ما كان فيه تاء التأنيث كعلامة فلا يقال فيه علامتون وخرج بقوله ليست من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك فلا يقال فى جمع أحمر أحمرون وخرج بقوله ولا من باب فعلان فعلى ما كان كذلك كسكران فلا يقال سكرانون وخرج بقوله ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فلا يقال جريحون وصبورون (قوله وفى الأسماء الخمسة) أى ترفع بالواو أى بشروط أربعة الأول أن تكون مفردة الثانى أن تكون مكبرة الثالث أن تكون مضافة الرابع أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم فخرج بالأول مالو كانت مثناة فإنها تعرب إعراب المثنى كجاء أبوان فجاء فعل ماض وأبوان فاعل مرفوع ورفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى

وأخوك وحموك وفوك وذومال وأما الألف فتكون علامة للرفع فى تثنية الأسماء خاصة

الاسم المفرد وخرج مالوكانت مجموعة جمع تكسير فإنها ترفع بالضمة كجاء آباؤك فآباء فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وخرج مالو كانت مجموعة جمع تصحيح كجاء أبون فأبون فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وخرج بقوله أن تكون مكبرة مالو كانت مصغرة فإنها تعرب بالحركات الظاهرة كقولك جاء أبيك فأبي فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ورأيت أبيك فأبيك مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ومررت بأبيك فأبيك مجرور بالباء وجره كسرة ظاهرة فى آخره وأبي فى الأمثلة الثلاثة مضاف والكاف مضاف إليه فى محل جر وخرج بقوله أن تكون مضافة مالإذا كانت غير مضافة فإنها تعرب بالحركات الظاهرة كقولك جاء أب ورأيت أبا ومررت بأب وخرج بقوله أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم مالو أضيفت إلى ياء المتكلم فإنها تعرب بحركات مقدرة على ماقبل ياء المتكلم كقولك جاء أبي فأبي فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وأب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه فى محل جر ويشترط فى فوك أن تنفصل منه الميم فإن لم تنفصل منه الميم أعربت بالحركات الظاهرة كقولك هذا فم ورأيت فما ونظرت إلى فم ويشترط فى ذو أن تكون مضافة إلى اسم جنس ظاهر فلا تضاف إلى مضمر إلا شذوذا كقول الشاعر

* إنما يعرف الفضل من الناس ذووه * فإضافة الظاهر إلى المضمر وهو الهاء وهو شاذ من وجهين الأول جمعيته والثانى الاضافة إلى الضمير وترك المصنف الهن تبعا للفراء والزجاج فإن إعرابه بالحروف لغة قليلة وخالف سيبويه فأثبت الهن (قوله وأما الألف فتكون علامة للرفع) أى سواء كانت ظاهرة كما فى جاء الزيدان أو مقدرة كقولك جاء عبد الله فان عبد الله فاعل مرفوع بالألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وعبد مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه والمحذوف لعلة كالثابت لأن أصله عبدان لله فحذفت النون للإضافة واللام للتخفيف فصار عبدا الله فالتقى ساكنان وهما الألف واللام فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار عبد الله ومنه المثال المشهور فى قوله

لقد طاف عبد الله بي البيت سبعا وحج منى الناس الكرام الأفاضل

واعرابه اللام موطئة للقسم وقد حرف تحقيق وطاف فعل ماض وعبدا فاعل مرفوع ورفعه الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين نيابة عن الضمة لأنه مثنى لأن أصله عبدان لله فحذفت النون للاضافة واللام للتخفيف فصار عبدا الله فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار عبد الله وبي البيت الباء حرف جر والياء فى محل جر والجار والمجرور متعلق بطاف والبيت مفعول لطاف وسبعا تمييز منصوب بفتحة ظاهرة فى آخره وحج الواو حرف عطف وحج معطوف على طاف مبنى على الفتح ومنى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف والناس فاعل مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره والكرام صفة للناس مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره والأفاضل صفة ثانية للناس بضمة ظاهرة (قوله فى تثنية) مصدر بمعنى المثنى فهو من اطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول وضابط المثنى كل اسم ناب عن اثنين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فقولنا كل اسم ناب عن اثنين يشمل المثنى حقيقة كالزيدان والعمران والملحق به كالشمسان والقمران وقولنا بزيادة فى آخره وهى الألف والنون وقولنا صالح للتجريد خرج به كلا وكلتا واثنان واثنتان إذ لم يسمع كل ولا كلت وقولنا وعطف مثله عليه يخرج به شمسان فإنه ملحق بالمثنى ثم اعلم أنه يشترط فى المثنى شروط ثمانية الأول أن يكون معربا فخرج بذلك المبنى كسيبويه فلا يقال سيبويهان وأما قولهم ذان واللذان فهو على صورة المثنى وليس مثنى حقيقة والشرط الثانى أن يكون مفردا فخرج بذلك المثنى والمجموع فلا يثنيان الشرط الثالث أن يكون منكرا فخرج المعرفة كزيد إذا كان باقيا على علميته

وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ ٭ وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ الْفَتْحَةُ وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَحَذْفُ النُّونِ ٭ فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَفِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

فلا يثنى إلا إذا قصد تنكيره الشرط الرابع أن يكون غير مركب نخرج بعلبك فلا يقال بعلبكان الشرط الخامس أن يكون موافقا فى اللفظ نخرج بذلك البكران تثنية أبى بكر وعمر الشرط السادس أن يكون موافقا فى المعنى نخرج بذلك العمران فى تثنية عمرو وعمر الشرط السابع أن يكون له مماثل نخرج بذلك الشمسان الشرط الثامن أن لايغنى عنه غيره نخرج بذلك سواء فإنها لا تثنى فلا يقال سواآن استغناء بتثنية سى فإنهم قالوا سيان ومما يلحق بالمثنى كلا وكلتا لكن بشرط إضافتهما إلى الضمير تقول جاء الرجلان كلاهما فكلاهما توكيد للرجلان مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالمثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وكلا مضاف والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية وأما إذا أضيف إلى اسم ظاهر فإنه يكون مقصورا فيعرب بحركات مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ومثاله جاءنى كلا الرجلين جاء فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب وكلا فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وكلا مضاف والرجلين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى ومثله رأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين (قوله وأما النون فتكون علامة للرفع فى الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة) فمثال مااتصل به ضمير التثنية تضربان ويضربان فتضربان فعل مضارع مرفوع ورفعه النون الثابتة والألف فاعل ومثال ماإذا اتصل به ضمير جمع نحو يضربون وتضربون فيضربون فعل مضارع مرفوع بالنون الثابتة والواو فاعل ومثال ماإذا اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة كقولك تضربين ياهند فتضربين فعل مضارع مرفوع بالنون الثابتة والياء فاعل ٭ ثم اعلم أن ألف المثنى تارة تكون اسما كما فى الأمثلة المتقدمة وتارة تكون حرفا كما فى الزيدان والهندان وكذلك واو الجماعة تارة تكون اسما كما فى الأمثلة المتقدمة وتارة تكون حرفا كما فى الزيدون والمسلمون (قوله وللنصب خمس علامات) لما تكلم المصنف على علامات الرفع ومايتعلق بها أخذ يتكلم على علامات النصب وقدم علامات الرفع على علامات النصب لأن الرفع مختص بالعمد والنصب مختص بالفضلات (قوله الفتحة) قدمها لأنها الأصل وثنى بالألف لأنها تنشأ عنها إذا أشبعت وثلث بالكسرة لأنها تنوب عنها فى جمع المؤنث السالم كما أن الفتحة تنوب عن الكسرة فى الاسم الذى لاينصرف وربع بالياء لأنها تنوب عن الكسرة فى جمع المذكر السالم وفى المثنى وختم بحذف النون لبعد المشابهة (قوله فأما الفتحة فتكون علامة للنصب فى ثلاثة مواضع الخ) الفاء فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن جواب شرط مقدر كأن قائلا قال له يامصنف أنت ذكرت علامات النصب فما مواضعها فقال له إن أردت معرفة ذلك فأما الفتحة الخ (قوله فى الاسم المفرد) سواء كان إعرابه ظاهرا كرأيت زيدا أو مقدرا كرأيت الفتى وسواء كان مذكرا أو مؤنثا وسواء كان المؤنث إعرابه ظاهرا كهند أو مقدرا كليلى وتقدم تعريفه (قوله وجمع التكسير) وهو ماتغير فيه بناء مفرده سواء كان التغيير بالزيادة أو بالنقص أو بتغيير الشكل ونحو ذلك كما تقدم من الأمثلة وسواء كان الاعراب فيه ظاهرا كما فى رأيت الرجال أو مقدرا كرأيت الأسارى وسواء كان لمذكر كما مثل أو مؤنث كرأيت الهنود (قوله والفعل المضارع) يعنى أنه ينصب بالفتحة بشرطين إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شىء من نحو نونى التوكيد ونون الاناث وأما إذا لم يدخل عليه ناصب فإنه يرفع بالضمة أو اتصل

إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء * وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو رأيت أباك وأخاك وما أشبه ذلك * وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون * وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء الخمسة

بآخره شيء ودخل عليه ناصب فانه يكون منصوبا بحذف النون كما في قولك لن يضربا فلن حرف نفي ونصب واستقبال ويضربا فعل مضارع منصوب بلن وتصبه حذف النون والألف فاعل ومثله لن تضربوا ولن تضربي (قوله وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة) لكن بالشروط السابقة من كونها مفردة مكبرة مضافة وأن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم وتقدم محترزاتها (قوله وأما الكسرة فتكون علامة النصب في جمع المؤنث السالم) وهو ماجمع بألف وتاء مزيدتين نحو خلق الله السموات * وإعرابه خلق فعل ماض والله فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والسموات مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم لحمل نصبه على جره قياسا على أصله وهو جمع المذكر السالم فإنهم حملوا نصبه على جره بالياء ليلتحق الفرع وهو جمع المؤنث السالم بأصله وهو جمع المذكر السالم (قوله وأما الياء فتكون علامة النصب في التثنية) بمعنى المثنى فهو من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول * ومثاله رأيت الزيدين فهو منصوب بالياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد لحمل النصب على الجر (قوله والجمع) ومثاله رأيت الزيدين فالزيدين مفعول به منصوب ونصبه الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها لأنه جمع مذكر سالم لحملوا نصبه على جره (قوله وأما حذف النون فيكون علامة النصب الخ) أي في الفعل المضارع إذا اتصل به ألف اثنين نحو لن يضربا فيضربا فعل مضارع منصوب بحذف النون أو اتصل به واو الجماعة نحو لن يضربوا فيضربوا فعل مضارع منصوب بحذف النون أو اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة نحو لن تضربي (قوله بثبات النون) أي بالنون الثابتة فهو من إضافة الصفة للموصوف (قوله وللخفض ثلاث علامات الكسرة) بدأبها لأنها الأصل أي الكثير والغالب في كل مجرور أن يجر بالكسرة وثنى بالياء لأنها تنوب عنها وثلث بالفتحة لأنها تنوب عن الكسرة في الاسم الذي لاينصرف (قوله في الاسم المفرد) سواء كان مؤنثا أومذكرا وسواء كان جره ظاهرا أومقدرا وسواء كان التقدير للتعذر أو للثقل (قوله وجمع التكسير) سواء كان ظاهر الإعراب كمررت بالرجال أومقدر الإعراب كمررت بالأسارى وسواء كان مذكرا كما في المثالين أومؤنثا كمررت بالهنود والعذارى (قوله وجمع المؤنث السالم) أي يجر بالكسرة على الأصل نحو مررت بالهندات ولم يقل جمع المؤنث السالم المنصرف كما في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف لأن جمع المؤنث السالم لا يكون إلا منصرفا مالم يكن علما فان كان علما جاز فيه الصرف وعدمه فيجر بالكسرة مع التنوين نحو مررت بهندات أو بدون تنوين نحو مررت بهندات أويجر بالفتحة مع منع الصرف ففيه ثلاث أعاريب (قوله وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء الخمسة) نحو مررت بأبيك وأخيك فأبيك وأخيك مجروران بالياء وجرهما الياء لأنهما من الأسماء الخمسة

وَفِى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِى الِاسْمِ الَّذِى لَا يَنْصَرِفُ * وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ السُّكُونُ وَالْحَذْفُ فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِى مَوْضِعَيْنِ فِى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ وَفِى الْأَفْعَالِ الَّتِى رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ

وقس على هذا ما أشبه (قوله وفى التثنية) نحو مررت بالزيدين فالزيدين مجرور بالياء وجره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنى (قوله والجمع) نحو مررت بالزيدين فالزيدين مجرور بالياء وجره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم والفرق بين المثنى والجمع أن نون المثنى مكسورة ونون الجمع مفتوحة وقد تفتح نون المثنى على قلة كما فى قول الشاعر

على أحوذيين استقلت عشية * فما هى إلا لمحة وتغيب

والشاهد فى أحوذيين وقد تكسر نون الجمع شذوذا كما فى قول الشاعر * وقد جاوزت حد الأربعين * بكسر النون (قوله وأما الفتحة فتكون علامة للخفض فى الاسم الذى لا ينصرف) وهو كل اسم أشبه الفعل فى علتين فرعيتين ترجع إحداهما إلى اللفظ والأخرى إلى المعنى كأحمد فانه أشبه الفعل فى علتين فرعيتين ترجع إحداهما إلى اللفظ والأخرى إلى المعنى فالراجعة إلى اللفظ وزن الفعل والراجعة إلى المعنى العلمية وذلك لأن الفعل فيه علتان فرعيتان إحداهما ترجع إلى اللفظ والأخرى إلى المعنى فالعلة الراجعة إلى اللفظ اشتقاقه كضرب فإنه مشتق من الضرب والمشتق فرع من المشتق منه والعلة الراجعة إلى المعنى هى احتياجه إلى الفاعل وإذا وجد فى الاسم هاتان العلتان فقد أشبه الفعل فيمنع من الصرف * ثم اعلم أن موانع الصرف تسعة جمعها بعضهم بقوله

اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

فالعلمية تمنع مع ستة مع وزن الفعل كأحمد ويشكر ويزيد ومع التأنيث اللفظى كما فى طلحة أو المعنوى كزينب أوهما معا كفاطمة وعائشة ومع العجمة كإبراهيم وإسمعيل ومع زيادة الألف والنون كعثمان ومع التركيب كبعلبك ومع العدل التقديرى كعمر والوصف يمنع من ثلاثة وزن الفعل كأحمر وأشقر وأصفر وأخضر ومع زيادة الألف والنون كما فى سكران ومع العدل التحقيقى كمثنى وثلاث ورباع وكذلك إذا وجد فى الاسم علة تقوم مقام العلتين كما فى صيغة منتهى الجموع وهو كل اسم بعد ألف تكسيره حرفان سواء كان فى أوله الميم كمساجد أولا كصوامع أو بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن سواء كان فى أوله الميم كمصابيح أولا كقناديل وشياطين وعفاريت وكذلك ما فيه ألف التأنيث الممدودة وهو كل ألف قبلها ألف تنقلب هى همزة وألف التأنيث المقصورة هى كل ألف مقصور ما قبلها (قوله وللجزم علامتان) لما تكلم المصنف على الخفض شرع يتكلم على الجزم ومعناه لغة القطع تقول جزم فلان الحبل أى قطعه واصطلاحا على القول بأن الإعراب لفظى هو السكون وما ناب عنه وعلى القول بأنه معنوى تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه (قوله السكون والحذف) بدل من قوله علامتان أو خبر لمبتدأ محذوف أو مفعول لفعل محذوف (قوله فأما السكون فيكون علامة للجزم فى الفعل المضارع الصحيح الآخر) وهو ما ليس فى آخره واو أو ياء أو ألف كيضرب ويأكل ويشرب فانه يجزم بالسكون إذا دخل عليه جازم نحو لم يضرب ولم يأكل ولم يشرب فيضرب ويأكل ويشرب كل منها مجزوم بلم وجزمه السكون (قوله وأما الحذف فيكون علامة للجزم فى موضعين فى الفعل المضارع المعتل الآخر) بأن كان فى آخره واو كيدعو فانه يجزم بحذف الواو نحو لم يدع فيدع فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف الواو أو كان فى آخره ألف كيخشى نحو لم يخش فيخش فعل مضارع

﴿فَصْلٌ الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ﴾ قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ الاسْمُ الْمُفْرَدُ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ

مجزوم بلم وجزمه حذف الالف أو كان فى آخره ياء كيرمى تقول لم يرم فيرم فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف الياء (قوله وفى الأفعال التى رفعها بثبات النون) نحو لم يفعلا ولم تفعلوا ولم تفعلى فيفعلا ويفعلوا وتفعلى كل منها مجزوم بحذف النون

﴿فصل المعربات قسمان﴾ يحتمل أن يكون فصل خبراً لمبتدإ محذوف تقديره هذا فالهاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة مبنى على السكون مبتدأ وفصل خبر ويحتمل أن يكون مبتدأ والخبر محذوف تقديره فصل هذا محله ويحتمل أن يكون مفعولا لفعل محذوف تقديره اقرأ فصل على لغة ربيعة لأنهم يرسمون المنصوب بصورتى المرفوع والمجرور كما تقدم فى باب الاعراب وإنما ذكر المصنف هذا الفصل تمرينا وتسهيلا على المبتدى جريا على عادة المتقدمين من أنهم يذكرون الشيء أولا مفصلا ثم يذكرونه مجملا بخلاف المتأخرين فإنهم يذكرون الشيء أولا مجملا ثم يذكرونه مفصلا وهذا أوقع فى النفس ولايخفى أن المصنف جرى هنا على عادة المتقدمين وسيأتى أنه جرى على عادة المتأخرين فى باب المرفوع لأنه ذكر المرفوعات إجمالا ثم ذكرها تفصيلا لله دره حيث شرب من الكأسين فان قلت إن قول المصنف فصل نكرة ولا يجوز الابتداء بالنكرة كما قاله ابن مالك فكيف صح جعله مبتدأ؟ والجواب أنا لانسلم أن فصل نكرة لما قرره المحققون من أن أسماء التراجم وأسماء الكتب من حيز علم الجنس فصح الابتداء به (قوله المعربات قسمان) إن قلت فيه الإخبار بالمثنى عن الجمع فلا يكون فيه تطابق لأنهم شرطوا فى الخبر أن يكون مطابقا للمبتدإ إفرادا وتثنية وجمعا * أجيب بجوابين الأول أن أل للجنس وأل الجنسية إذا دخلت على جمع أبطلت منه معنى الجمعية * والجواب الثانى أن فيه تقدير مضاف والتقدير المعربات ذوات قسمين لحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه (قوله قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف) والحركات هى الحركات الثلاث الضمة والفتحة والكسرة والحروف هى حروف العلة الثلاثة الواو والألف والياء والنون فى الأفعال الخمسة وقدم المعرب بالحركات على المعرب بالحروف لأن الأصل فى الاعراب أن يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع والأصل مقدم على الفرع (قوله فالذى يعرب بالحركات أربعة أنواع) نوع من الأفعال وثلاثة من الاسماء فأما الأول من الأسماء فالاسم المفرد وتقدم أنه ماليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة ويعرب بالحركات مطلقا سواء كان مذكراً أو مؤنثا مصروفا كبكر وخالد أو ممنوعا من الصرف كأحمد وعثمان وعمر وفاطمة وزينب وطلحة وسواء كان إعرابه ظاهرا أو مقدرا وسواء كان مقدرا للتعذر كالفتى أو للثقل كالداعى والقاضى الثانى من الأسماء جمع التكسير سواء كان إعرابه ظاهرا نحو جاء الرجال أو مقدرا كالأسارى والعذارى وسواء كان لمذكر أو لمؤنث الثالث من الأسماء جمع المؤنث السالم نحو جاءت الهندات ورأيت الهندات ومررت بالهندات والنوع الذى من الأفعال هو الفعل المضارع وهو رابع الأنواع فإنه يرفع بالضمة نحو يضرب وينصب بالفتحة نحو لن يضرب ويجزم بالسكون نحو لم يضرب (قوله وكلها ترفع بالضمة) نحو جاء زيد ورجال ومسلمات ويضرب زيد عمرا وتنصب بالفتحة نحو لن يضرب عمرو زيدا ورجالا وتخفض بالكسرة نحو مررت بزيد ورجال ومسلمات (قوله وتجزم بالسكون) هذا بالنسبة للفعل المضارع فإنه يجزم بالسكون نحو لم يضرب لما تقدم لك من أن الجزم مختص بالفعل

ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ وَالاسْمُ الَّذِى لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ * وَالَّذِى يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ التَّثْنِيَةُ وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ وَهِىَ يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ * وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ * وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا

باب الافعال

الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ مَاضٍ وَمُضَارِعٌ وَأَمْرٌ نَحْوُ ضَرَبَ وَيَضْرِبُ وَاضْرِبْ فَالْمَاضِى مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا

والجر مختص بالأسماء (قوله وخرج عن ذلك) أى ذلك الأصل ثلاثة أشياء الأول جمع المؤنث السالم فانه ينصب بالكسرة وكان القياس فيه أن ينصب بالفتحة لكن خرج عن الأصل حملا على أصله الذى هو جمع المذكر السالم فانهم حملوا نصبه على جره وإنما فعل النحاة هذا الحمل لئلا يلزم مزية الفرع وهو جمع المؤنث على أصله وهو جمع المذكر والثانى مما خرج عن الأصل الاسم الذى لاينصرف وكان قياسه أن يخفض بالكسرة لكنه لما شابه الفعل فيما تقدم خرج عن أصله والثالث مما خرج عن الأصل الفعل المضارع المعتل الآخر فانه يجزم بحذف آخره وكان الأصل أن يجزم بالسكون ونكتته كما قال بعض الحذاق أنه كالدواء المسهل القاطع إذا دخل على الجسم إن وجد فضلة أزالها وإن لم يجد فضلة قطع من الجسم فكذلك الجازم إذا دخل على الفعل المضارع ورأى حركة أزالها فاذا وجد حرف العلة أزاله ولا يخفى أن حرف العلة من ذات الكلمة وهذه نكتة والنكات لا تتزاحم (قوله والذى يعرب بالحروف أربعة أنواع التثنية) بمعنى المثنى فانه يرفع بالألف نحو جاء الزيدان فالزيدان فاعل بجاء مرفوع بالألف نيابة عن الضمة وينصب بالياء نحو رأيت الزيدين ويجر بالياء نحو مررت بالزيدين وبعضهم يلزمه الألف فى الأحوال الثلاثة كما فى قوله ﷺ لا وتران فى ليلة (قوله وجمع المذكر السالم) وهو ما جمع بواو ونون فى حالة الرفع أو ياء ونون فى حالتى الجر والنصب فحالة الرفع كجاء الزيدون والنصب كرأيت الزيدين والجر كمررت بالزيدين ومثل ما جمع بواو ونون أو ياء ونون ما ألحق به من أسماء الجموع كعالمون وجمع التكسير كأرضون وسنون وما سمى به من هذا الجمع كعليون اسم لأعلى مكان فى الجنة وألحق به أيضا مالم يستوف شروط الجمع كأهلون (قوله وأما الأسماء الخمسة) أى مما يعرب بالحروف كجاء أبوك فى حالة الرفع ورأيت أباك فى حالة النصب ومررت بأبيك فى حالة الجر لكن لا تعرب هذا الإعراب إلا بالشروط السابقة (قوله وأما الأفعال الخمسة) الأولى للمصنف أن يقول الأمثلة الخمسة لأنها ليست أفعالا بأعيانها وإنما هى أوزان وضابطها كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مؤنثة مخاطبة نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فكل منها فعل مضارع مرفوع بالنون الثابتة

باب الأفعال

يعنى الاصطلاحية فخرج بذلك الأفعال اللغوية التى هى مطلق الحدث فإنها لا تنحصر والأفعال جمع فعل ومعناه اصطلاحا كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة وضعا (قوله ثلاثة) والدليل على ذلك الاستقراء وقوله

وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ أَنَيْتُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ

تعالى «له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك» والمراد بما بين الأيدى المستقبل وما خلفنا الماضى وما بين ذلك الحال وقول زهير الشاعر :

وأعلم علم اليوم والأمس قبله ولكننى عن علم ما فى غد عمى

(قوله ماض) أصله ماضى استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان حذفت الياء لالتقاء الساكنين ومعنى مضيه أنه وقع وانقطع وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة كضرب وقام تقول ضربت وقامت (قوله ومضارع) سمى مضارعا من المضارعة وهى المشابهة لمشابهته الاسم فى الحركات والسكنات وقبول لام الابتداء كضارب فإن أوله مفتوح وثانيه ساكن وثالثه مكسور فكذلك المضارع كيضرب فإن الياء مفتوحة والضاد ساكنة والراء مكسورة وتدخل عليه لام الابتداء كقولك إن زيدا ليضرب كما تقول إن زيدا لضارب والمضارع ما دل على حدث مقترن بأحد زمانى الحال والاستقبال وقبل لم نحو لم يضرب (قوله وأمر) وهو ما دل على الطلب وقبل ياء المؤنثة المخاطبة كاضرب فإنه يقبل ياء المؤنثة المخاطبة نحو اضربى (قوله فالماضى مفتوح الآخر أبدا) لما ذكر المصنف حقائق الأفعال شرع يبين أحكامها بقوله فالماضى الخ وقوله مفتوح الآخر أبدا سواء كان الفعل ثلاثيا كضرب أو رباعيا كدحرج أو خماسيا كانطلق أو سداسيا كاستخرج وهو مبنى على الفتح تحقيقا إذا لم يتصل بآخره شىء فإن اتصل به ضمير رفع ساكن بنى على الفتح تقديرا منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة كقولك ضربوا وإن اتصل به ضمير رفع لكن للمتكلم أو للمخاطب بنى على الفتح المقدر منع من ظهوره كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة كقولك ضربت . ثم إنه يسأل عن الماضى سؤالان الأول لم حرك؟ الثانى لم كانت الحركة فتحة ؟ فالجواب عن الأول إنما حرك لأنه أشبه الاسم فى وقوعه صفة كقولك مررت برجل ضرب فضرب فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لرجل لأن الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال وأشبه الاسم أيضا فى وقوعه صلة كما فى قولك جاء الذى ضرب وفى وقوعه حالا كقولك جاء زيد وقد ضرب ووقوعه خبرا كقولك زيد ضرب والجواب عن الثانى أن الفتحة أخف الحركات (قوله والأمر مجزوم أبدا) هذه طريقة الكوفيين بأن الأمر مقتطع من الفعل وليس قسما برأسه وهى طريقة مرجوحة وأصل اضرب عندهم لتضرب حذفت اللام للتخفيف والتاء خوف الالتباس بالمضارع ثم أتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن والمذهب الراجح أن فعل الأمر مبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر وأما إذا كان معتل الآخر فيبنى على حذف آخره ولذا قال النحاة الأمر مبنى على ما يجزم به مضارعه فصحيح الآخر كاضرب وقم ومعتل الآخر كامش وارم واغز فإن كان مضارعه يجزم بحذف النون نحو لم يفعلا ولم تفعلوا فان الأمر منه يبنى على حذف النون نحو قولك افعلا وافعلوا وافعلى (قوله والمضارع ما كان فى أوله إحدى الزوائد الأربع) أى من علامات الفعل المضارع أن يوجد فى أوله حرف من حروف أنيت فكان تامة بمعنى وجد ولو حذفها لكان أخصر (قوله فى أوله) المناسب حذف فى إذ لا معنى للظرفية وسميت زوائد لأنه يزيد بها على حروف الماضى كما هو ظاهر وقوله الأربع صفة للزوائد (قوله يجمعها قولك) أى مقولك فهو من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول وهو المقول وهو فاعل يجمع (قوله أنيت) بالقصر والمد والأول أولى لأن الأول بمعنى قربت والثانى بمعنى بعدت ولا شك أن القرب أولى وفى تعبير المصنف بأنيت تفاؤل بأن الله تعالى يقرب هذا العلم للمشتغل بهذا المتن وكما يجمع هذه الحروف ما ذكر يجمعها قولك نأيت أو نأتى أو أتين . واعلم أن شروط دخول هذه الحروف على المضارع أن تكون الهمزة للمتكلم مذكرا أو مؤنثا كأقوم وهى ليست موجودة فى الماضى وفائدة

أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ ، فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ وَهِيَ أَنْ وَلَنْ وَإِذًا وَكَيْ وَلَامُ كَيْ وَلَامُ

دخولها الدلالة على المتكلم بخلاف همزة أكرم فإنها للتعدية وأن تكون النون للمتكلم ومعه غيره أو للمعظم نفسه سواء كان عظيما فى نفس الأمر أو ليس بعظيم بخلاف نون نرجس فانها ليست بزائدة ولأنها لا تدل على معنى فى المضارع ونرجس زيد الدواء جعل فيه نرجسا والنرجس نبت له رائحة ذكية وأن تكون الياء للغائب سواء كان مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو مجموعا بخلاف ياء يرنا فانها لا تدل على الغيبة تقول يرنأت الشيب باليرناء إذا خضبته بالحناء وأن تكون التاء للمخاطب سواء كان مذكرا أو مؤنثا أو مثنى أو مجموعا بخلاف تاء تعلم فانها للمطاوعة تقول علمت زيدا المسألة فتعلمها فيكون تعلم مطاوعا لعلم فى التعدى (قوله وهو مرفوع) أى حكمه الرفع لا فرق بين أن يكون إعرابه ظاهرا كيضرب أو مقدرا كيخشى واعلم أن رافعه التجرد من الناصب والجازم والتجرد عامل معنوى وقيل الرافع له حلوله محل الاسم وهو مردود لأنه قد يكون مرفوعا وليس حالا محل الاسم وقيل الرافع له أحرف المضارعة ورد بأن جزء الشىء لا يعمل فيه (قوله فالنواصب عشرة) وهى جمع ناصب لاجمع ناصبة والراجح التفصيل لأن الناصب بنفسه أربعة فقط أن ولن وإذن وكى وهو مذهب البصريين (قوله وهى أن) بهمزة مفتوحة ونون ساكنة احترازاً من إن المكسورة الهمزة فانها ليست من النواصب فتارة تكون نافية كما فى قوله : إن أحد خير من أحد إلا بالعافية . وتارة تكون شرطية وسيأتى الكلام عليها والمراد بأن المفتوحة الهمزة المصدرية وسميت مصدرية لأنها تؤول مع منصوبها بمصدر مثال ذلك عجبت من أن تضرب فأن حرف مصدرى ونصب تضرب فعل مضارع منصوب بأن ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر والتقدير عجبت من ضربك وخرج بالمصدرية أن المفسرة التى بمعنى أى وهى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه كما فى قوله تعالى «فأوحينا إليه أن اصنع الفلك» والزائدة وهى الواقعة بعد لما كما فى قوله تعالى فلما أن جاء البشير وخرج أيضا المخففة من الثقيلة وهى الواقعة بعد ما يدل على العلم كقوله تعالى «علم أن سيكون منكم مرضى» فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن والسين حرف تنفيس ويكون فعل مضارع ناقص متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها مستتر جوازا تقديره هو ومنكم جار ومجرور متعلق بما بعده ومرضى خبر يكون منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والجملة من تكون واسمها وخبرها فى محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة وإن سبقت بما يدل على الظن فيصح أن تكون مصدرية وأن تكون مخففة كما فى قوله تعالى وحسبوا ألا تكون فتنة قرئ تكون بالنصب على أنها مصدرية وقرئ بالرفع على أنها مخففة من الثقيلة قراءتان سبعيتان (قوله ولن) هذا هو الثانى من النواصب بنفسها وهى حرف بسيط على الأصح وقيل إنها مركبة من لا أن حذفت الهمزة تخفيفا والألف لالتقاء الساكنين فصار لن وقيل أصلها لا أبدلت الألف نونا فصار لن والصحيح أنها لا تفيد تأبيد النفى ولا تأكيده خلافا للزمخشرى فالنفى فى لن أقوم مساو للنفى فى لا أقوم قال الله تعالى حكاية عن قوم موسى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى فلن حرف نفى ونصب واستقبال ونبرح فعل مضارع منصوب بلن وهو متصرف من برح الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر والاسم مستتر وجوبا تقديره نحن وعاكفين خبر نبرح وعليه جار ومجرور متعلق بعاكفين أى مستمرين على عبادة العجل إلى أن يرجع إلينا موسى (قوله وإذن) بكسر الهمزة وفتح الذال وترسم بالنون عند المبرد وذهب الفراء إلى رسمها بألف والصحيح الأول وبعضهم يفصل فيقول إن ألغيت رسمت بالألف وهى حرف جواب وجزاء لأن مضمون الكلام الذى بعدها جزاء لما قبلها مثال ذلك قولك إذن أكرمك جوابا لمن قال أريد أن أزورك فاذن حرف جواب وجزاء وأكرم فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والفاعل مستتر

الْجُحُودِ وَحَتَّى وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ وَأَوْ (وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ) وَهِيَ لَمْ وَلَمَّا وَأَلَمْ وَأَلَمَّا وَلَامُ

وجوبا تقديره أنا والكاف مفعول به مبنى على الفتح فى محل نصب وشرط النصب بإذن أن تكون مصدرة فإن تأخرت كقولك لمن قال آتيك غداً : أكرمك إذن فحينئذ يتعين رفع الفعل لأن المنصوب لا يتقدم على ناصبه ويشترط أن يكون الفعل مستقبلا بعدها فلو كان بمعنى الحال أهملت كقولك لمن يحدثك حديثا إذن تصدق لأن الصدق حاصل فى الحال وأن يكون الفعل متصلا بها فلو فصل بينهما فاصل كقولك لمن قال آتيك غدا إذن فى الدار أو يوم الجمعة أكرمك فيتعين الرفع للفعل حينئذ ؛ نعم يغتفر الفصل بلا النافية أو القسم ومثال القسم كما فى قول الشاعر

إذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب

(قوله وكى) بالكاف المفتوحة وياء ساكنة يعنى أن كى المصدرية هى رابع النواصب بنفسها من غير واسطة أن وسميت مصدرية لأنها تؤول مع مدخولها بمصدر احترازا من كى المختصرة من كيف كما فى قوله كى تجنحون واحترازا عن كى التعليلية الآتى بيانها ، ثم اعلم أن ضابط كى المصدرية أن يتقدمها اللام لفظا أو تقديرا مثال تقدم اللام لفظا كقوله تعالى «لكيلا تأسوا» فاللام حرف تعليل وجر وكى حرف مصدرى ونصب ولا نافية وتأسوا فعل مضارع منصوب بكى ونصبه حذف النون والواو فاعل ومثال تقدم اللام تقديرا كقولك جئت كى أقرأ إذا قدرتها فإذا تأخرت لام التعليل عن كى كما فى قوله جئت كى لأقرأ أو وقع بعدها أن المصـــدرية كقولك جئت كى أن تكرمنى فهى تعليلية وتحتمل المصدرية والتعليلية إذا لم يتقدمها اللام ولم يقع بعدها أن ، فالحاصل أن لكى ثلاث حالات تكون مصدرية وتكون تعليلية وتكون محتملة لهما (قوله ولام كى الخ) هـــذا شروع فى النواصب المختلف فيها فالكوفيون يقولون إنها ناصبة بنفسها وأما البصريون فلا ينصب الفعل عندهم بنفسه إلا الأربعة المتقدمة وماعداها من لام كى ونحوها فإنها لا تنصب عندهم أصالة وإنما الناصب أن مضمرة بعدها تارة جوازا بعد لام كى وتارة وجوبا بعد البقية وكما أن هذه اللام تسمى لام كى تسمى لام التعليل ولا فرق بين أن تكون للعاقبة والصيرورة كما فى قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فيكون فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام كى ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره فإن علة الالتقاط أن يكون سيدنا موسى قرة عين لهم فآل أمره وصار لهم عدوا وحزنا أو أن تكون زائدة كما فى قوله تعالى «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» فاللام زائدة ويذهب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا وإنما أضيف اللام لكى لأن كى تخلفها فى التعليل أى فى إفادته ويظهر ذلك بالمثال تقول جئتك لأزورك فاللام تعليلية وسميت تعليلية لأن ما بعدها علة لما قبلها فإن الزيارة علة المجىء فإذا قلت جئتك كى أزورك فكى أفادت التعليل كما أفادته اللام فأزورك فعل مضارع فى المثالين منصوب بأن مضمرة جوازا ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والكاف مبنى على الفتح مفعول به فى محل نصب (قوله ولام الجحود) والمراد بالجحود هنا النفى مطلقا وهو مصدر جحده جحداً أو جحودا وأصله الإنكار مع العلم فهو من إطلاق الخاص وإرادة العام فيكون مجازا مرسلا علاقته الخصوص وضابط لام الجحود أن تقول هى الواقعة بعد كان المنفية بما أو بعد يكن المنفى بلم مثال النفى بكان قوله تعالى «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم» ما نافية وكان فعل ماض ناقص والله اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة ويعذب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو عائد على الله تعالى وجملة ليعذبهم فى محل نصب خبر كان ومثال النفى بيكن قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم فلم حرف نفى جازم ويكن مجزوم بلم وجزمه السكون وهو متصرف من كان الناقصة ولفظ الجلالة اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة وليغفر اللام لام الجحود ويغفر فعـــل مضارع منصوب بأن

مضمرة وجوبا بعد لام الجحود ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو عائد على الله وجملة ليغفر لهم فى محل نصب خبر يكن (قوله وحتى) وهى من النواصب لكن الناصب أن مضمرة بعدها وجوبا كما فى قوله تعالى حتى يرجع إلينا موسى فحتى حرف غاية ونصب ويرجع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره: وإلى حرف جر ونا ضمير الجماعة مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بيرجع وموسى فاعل مرفوع بضمه مقدرة على الألف اللفظية منع من ظهورها التعذر وتكون حتى استثنائية كما فى قول الشاعر:

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود ومالديك قليل

المعنى إلا أن تجود وتكون جارة كما فى قوله تعالى حتى مطلع الفجر (قوله والجواب بالفاء والواو) هذه عبارة مقلوبة والأصل والفاء والواو الواقعتان فى الجواب لأن الناصب هو الفاء والواو لا الجواب ويشترط فى الفاء أن تكون للسببية بأن يكون مابعدها مسببا عما قبلها ويشترط أيضا أن تكون واقعة فى جواب النفى أو الطلب * ثم اعلم أن الطلب يشمل الأمر كما فى قولك أقبل فأحسن إليك * وإعرابها الفاء للسببية وأحسن فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره * ويشمل النهى كقولك لآخر لاتخاصم صالحا فيغضب والدعاء نحو رب وفقنى فأعمل صالحا فيغضب وأعمل منصوبان بأن مضمرة بعد فاء السببية ونصب كل منهما فتحة ظاهرة فى آخره ويشمل الاستفهام نحو قولك هل فى الدار زيد فأمضى إليه والعرض وهو الطلب بلين ورفق نحو قولك . ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا . ويشمل التحضيض وهو الطلب بحث وإزعاج نحو قولك هلا أكرمت زيدا فيشكرك والتمنى كقولك ليت لى مالا فأحج منه والترجى كقولك لعلى أراجع الشيخ فيفهمنى وإعراب هذا المثال لعل حرف ترج والياء فى محل نصب بلعل وأراجع الشيخ فعل وفاعل ومفعول وقوله فيفهمنى الفاء للسببية ويفهم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية * ومثال ماقبله النفى قوله تعالى لايقضى عليهم فيموتوا فلا نافية ويقضى فعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله مرفوع بضمة مقدرة على الألف اللفظية وقوله فيموتوا الفاء للسببية ويموتوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ونصبه حذف النون ومثل الفاء فى هذه الأمثلة الواو كما أشار إلى ذلك فى الخلاصة بقوله:

والواو كالفا إن تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

واعلم أن ماذكرناه من أقسام الطلب يسمى بمسئلة الأجوبة الثمانية وقد جمعها بعضهم فقال:

مر وانه وادع وسل وأعرض لحضهم تمن وارج كذاك النفى قد كملا

(قوله وأو) سواء كانت بمعنى إلى أو بمعنى إلا والفرق بينهما أنه إذا كان مابعدها ينقضى شيئا فشيئا فهى بمعنى إلى كما فى قول الشاعر:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

لأن إدراك المنى ينقضى شيئا فشيئا وإن كان مابعدها ينقضى دفعة واحدة فتكون بمعنى إلا كقولك لأقتلن الكافر أو يسلم فيسلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى إلا (قوله والجوازم) هى جمع جازم من الجزم وهو القطع وهى قسمان قسم يجزم فعلا واحدا وقسم يجزم فعلين وإلى الأول أشار بقوله وهى لم إلى أن قال ولا فى النهى والدعاء وآخر مايجزم فعلين لطول الكلام عليه (قوله لم) وهى حرف يجزم المضارع وينفى معناه ويقلبه إلى المضى فقول النحاة لم حرف نفى أى للحدث وقولهم وقلب أى للزمن لأنه يقلبه إلى المضى تقول لم يضرب فلم حرف نفى وجزم وقلب ويضرب فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه السكون وبعضهم يهملها كما فى قول الشاعر * لم يوفون بالجار * فلو كان الجازم عاملا لحذفت النون (قوله ولما) وتشارك لم فى الحرفية والقلب والجزم وفى دخول الهمزة عليها وتفارقها لما فى جواز حذف منفيها وتفارقها أيضا فى أن منفيها يكون فى بعض الكلام متوقعا كما فى قوله سبحانه

الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ وَلَا فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَمَهْمَا وَإِذْمَا وَأَيّ وَمَتَى وَأَيَّانَ وَأَيْنَ وَأَنَّى وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً

وتعالى لما يذوقوا عذاب المعنى أنهم إلى الآن ماذاقوه وسوف يذوقونه تقول فى إعرابه لما حرف نفى وجزم وقلب ويذوقوا فعل مضارع مجزوم بلما وجزمه حذف النون والواو فاعل وعذاب مفعول به منصوب بالفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وعذاب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر (قوله وألم) مثاله قوله تعالى ألم نشرح لك صدرك فالهمزة للتقرير ولم حرف نفى وجزم وقلب ونشرح فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه السكون (قوله وألما) مثاله ألما يقم فيقم فعل مضارع مجزوم بألما وجزمه السكون والجازم له ألما (قوله ولام الأمر) كما فى قوله تعالى لينفق ذوسعة تقول فى إعرابه اللام لام الأمر وينفق مجزوم بلام الأمر وجزمه السكون وذوفاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وذومضاف وسعة مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة (قوله والدعاء) أى ولام الدعاء ومثاله قوله تعالى ليقض علينا ربك تقول فى إعرابه اللام لام الدعاء ويقض فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وجزمه حذف الياء ويقال دعائية تأدبا فى حق كلام الله وهى فى الحقيقة لام الأمر (قوله ولا فى النهى والدعاء) مثال لافى النهى نحو لاتحزن إن الله معنا فتحزن مجزوم بلا الناهية وجزمه السكون * ومثال لا الدعائية قوله تعالى ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا فلادعائية وتؤاخذ فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية وجزمه السكون والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وأنا مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب ويقال دعائية أيضا تأدبا وهى الناهية (قوله وإن الخ) لما ذكر مايجزم فعلا واحداً أخذ يتكلم على مايجزم فعلين وبدأ بإن وهى حرف باتفاق * واعلم أن مايجزم فعلين أقسام أربعة ماهو حرف باتفاق وهو إن وما هو حرف على الصحيح وهو إذما وماهو اسم على الأصح وهو مهما وبقية الأدوات أسماء مثال إن كما فى قوله تعالى إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وتقول فى إعرابه إن حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه أحسن فعل الشرط وهو ماض محله جزم والتاء ضمير المخاطب فاعل والميم علامة الجمع وأحسنتم الثانى فى محل جزم جواب الشرط فالشرط والجواب ماضيان فى هذا المثال وتارة يكونان مضارعين كما فى قوله تعالى وإن تعودوا نعد إن حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه تعودوا فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وجزمه حذف النون وقوله نعد جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون وهو فعل مضارع وتارة يكونان مختلفين بأن يكون الأول ماضيا مثلا والثانى مضارعا كما فى قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه فكان فعل الشرط فى محل جزم بمن الشرطية وقوله نزد فعل مضارع مجزوم جواب الشرط أو يكون الأول مضارعا والثانى ماضيا كقولك إن يصلح زيد عمله غفر الله له (قوله وما) مثاله قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله فما اسم شرط جازم وتفعلوا فعل الشرط مجزوم وجزمه حذف النون والواو فاعل من خير جار ومجرور متعلق بتفعلوا ويعلم فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون والهاء مفعول به فى محل نصب والله فاعل وهذا أعنى ما ذكر فى هذه الآية من أن الله يعلم الخير من باب الاكتفاء كما فى قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر أى والبرد وكما فى قوله تعالى لايرون فيها شمسا أى ولاقرا فهو من باب الاكتفاء بذكر أحد الشيئين * واعلم أن ماوضعت فى الأصل لما لايعقل كما فى قوله تعالى إنكم وما تعبدون من دون الله فما واقعة على الأصنام وهى غير عاقلة وقد تستعمل فى العاقل كما فى قوله تعالى فانكحوا ماطاب لكم من النساء (قوله ومن) وهى موضوعة للعاقل ومثاله قوله تعالى من

يعمل سوءاً يجز به وإعرابه من اسم شرط جازم ويعمل فعل الشرط مجزوم بمن وجزمه السكون والفاعل مستتر جوازا تقديره هو عائد على من وسوءاً مفعول به منصوب بالفتحة ويجز جواب الشرط مجزوم وجزمه حذف الألف وقد تستعمل لغير العاقل كقول الشاعر

أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلى إلى من قد هويت أطير

والشاهد من الأولى فى البيت (قوله ومهما) كما فى قوله تعالى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فمهما اسم شرط جازم وتأت فعل الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وأنا مفعول به فى محل نصب ومن آية بيان لمهما وقوله فما نحن لك بمؤمنين جملة فى محل جزم جواب الشرط (قوله وإذما) كما فى قول الشاعر

وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر * به تلف من إياه تأمر آتيا

فإذما حرف شرط جازم وتأت فعل الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل مستتر وقوله تلف جواب الشرط مجزوم بحذف الياء ومعناه تجد والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ومن مفعول فى محل نصب (قوله وأى) نحو قوله تعالى أياما تدعو فله الأسماء الحسنى فأيا اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه وما صلة وتدعوا فعل الشرط مجزوم وجزمه حذف النون والواو فاعل وأيا مفعول به فأيا عامل الجزم فى تدعو وهو عامل فيه النصب على المفعولية وقوله فله الأسماء الحسنى الفاء رابطة للجواب وله جار ومجرور خبر مقدم والأسماء مبتدأ مؤخر والحسنى وصف للأسماء مرفوع بضمة مقدرة على الألف اللفظية والجملة فى محل جزم جواب الشرط (قوله ومتى) ومثاله قول الشاعر * متى أضع العمامة تعرفونى * فمتى اسم شرط جازم وأضع فعل الشرط مجزوم بمتى وجزمه السكون وحرك بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والعمامة مفعول به منصوب ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره وقوله تعرفونى جواب الشرط مجزوم وجزمه حذف نون الرفع والنون الموجودة نون الوقاية والياء مفعول به فى محل نصب وأصله تعرفوننى (قوله وأيان) كما فى قول الشاعر * فأيان ما تعدل به الريح تنزل * فأيان اسم شرط جازم وما زائدة وتعدل فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون وبه متعلق بتعدل والريح فاعل وتنزل جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون وحرك بالكسرة لأجل القافية (قوله وأين) ومثاله قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت فأين اسم شرط جازم وما صلة وتكونوا فعل الشرط مجزوم وجزمه حذف النون والواو فاعل ويدرككم جواب الشرط مجزوم وجزمه سكون الكاف الأولى والكاف الثانية مفعول به فى محل نصب والميم حرف دال على الجمعية والموت فاعل يدرك (قوله وأنى) كما فى قول الشاعر

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

فقوله أنى اسم شرط جازم وتأت فعل الشرط مجزوم بأنى وجزمه حذف الياء والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به فى محل نصب وتستجر بدل من تأت وبدل المجزوم مجزوم وجزمه السكون وقوله تجد جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وحطبا مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة وجزلا صفة لحطبا منصوب بفتحة ظاهرة ونارا الواو حرف عطف نارا معطوف على حطبا وهو منصوب بفتحة ظاهرة وتأججا فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفا فى الوقف (قوله وحيثما) كما فى قول الشاعر

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الأزمان

أى فى الأزمنة المستقبلة فحيثما تستقم الخ فحيثما اسم شرط جازم وتستقم فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون ويقدر جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون ولك جار ومجرور متعلق بيقدر والله فاعل وقوله فى غابر الأزمان جار ومجرور متعلق بنجاحا ونجاحا مفعول به منصوب ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره (قوله وكيفما) كما تقول كيفما تجلس أجلس فكيفما اسم شرط جازم وتجلس فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون وأجلس جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون

باب مرفوعات الأسماء

المرفوعات سبعة: وهي الفاعل والمفعول الذى لم يسم فاعله والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها وخبر إنّ وأخواتها والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

باب الفاعل

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك

(قوله وإذا فى الشعر خاصة) كما فى قول الشاعر * وإذا تصبك خصاصة فتحمل * فاذا اسم شرط جازم وتصب فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون وخصاصة فاعل تصب والكاف مفعول وقوله فتحمل الفاء رابطة للجواب وتحمل فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالكسرة لأجل القافية والجملة جواب الشرط والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت قال الشيخ خالد وإنما عملت إذا حملا على متى كما أهملت متى حملا على إذا كقول عائشة رضى الله تعالى عنها إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس رواه ابن الجوزى فى جامع المسانيد

﴿ باب مرفوعات الأسماء ﴾

إضافة مرفوعات إلى الأسماء من إضافة الصفة للموصوف أى الأسماء المرفوعة واحترز المصنف بذلك عن المنصوبات والمخفوضات فانها ستأتى واحترز به أيضا عن مرفوعات الأفعال وتقدمت (قوله المرفوعات سبعة وهى الفاعل الخ) قدم الفاعل لأن عامله لفظى والعامل اللفظى أقوى من العامل المعنوى وبعض النحاة قدم المبتدأ كابن مالك نظراً الى أنه أصل المرفوعات ثم ثنى بنائب الفاعل لأنه ينوب عنه كما فى قولك ضرب زيد فان أصل الكلام ضرب عمرو زيداً فحذف عمرو لغرض ثم أقيم المفعول مقامه فى كونه عمدة ومرفوعا (قوله والمبتدأ وخبره) هذا هو الثالث والرابع من المرفوعات ومثالها زيد قائم فزيد مبتدأ وقائم خبره مرفوع بالمبتدأ وكل منهما فى هذا المثال مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره (قوله واسم كان وأخواتها) هذا هو الخامس من المرفوعات ومثاله نحو قولك كان زيد قائما فكان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وزيد اسمها وقائما خبرها (قوله وخبر إن وأخواتها) هذا هو السادس من المرفوعات ومثاله نحو إن زيداً قائم فان حرف توكيد ونصب وزيداً اسمها وقائم خبرها مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره (قوله والتابع للمرفوع) هذا تمام السبعة. اعلم أنه إذا اجتمعت هذه التوابع قدم النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق تقول جاء زيد العاقل أبو عبدالله نفسه أخوك وعمرو ولا يجوز أن يتقدم غير النعت على النعت وإنما قدم النعت على غيره لأن النعت والمنعوت كالشىء الواحد بخلاف غيره

﴿ باب الفاعل ﴾

فيه ما تقدم فى باب الإعراب (قوله الفاعل) إنما أظهر فى محل الاضمار للإيضاح (قوله الاسم) أى اصطلاحا وأما معنى الفاعل لغة فهو من أوجد الفعل وهو تعريف له بالرسم وهو التعريف بالعرضيات كقولك الانسان حيوان ضاحك وأما التعريف بالحد فهو بالذاتيات كقولك فى حد الانسان الانسان حيوان ناطق وقد يكون التعريف لفظياً وهو التعريف بالمرادف كتعريف الذهب بالعسجد وتعريف القمح بالبر وقوله الاسم يشمل الصريح والمؤول فالصريح كجاء زيد والمؤول كقوله تعالى «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم» أى خشوع قلوبهم وخرج بقوله الاسم الفعل والحرف فلا يقع كل منهما فاعلا (قوله المرفوع) إما لفظا كزيد من قام زيد وإما مرفوع تقديراً كالفتى من جاء الفتى

قَامَ زَيْدٌ وَيَقُومُ زَيْدٌ وَقَامَ الزَّيْدَانِ وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ وَقَامَ الزَّيْدُونَ وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ وَقَامَ الرِّجَالُ وَيَقُومُ الرِّجَالُ وَقَامَتْ هِنْدٌ وَتَقُومُ هِنْدٌ وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ وَقَامَتِ الْهُنُودُ وَتَقُومُ الْهُنُودُ وَقَامَ أَخُوكَ وَيَقُومُ أَخُوكَ وَقَامَ غُلَامِى وَيَقُومُ غُلَامِى وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ نَحْوُ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ وَضَرَبْتِ وَضَرَبْتُمَا وَضَرَبْتُمْ وَضَرَبْتُنَّ وَضَرَبَ وَضَرَبَتْ وَضَرَبَا وَضَرَبُوا وَضَرَبْنَ

باب المفعول الذى لم يسم فاعله

وَهُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِى لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَاقَبْلَ آخِرِهِ

أو مرفوع محلا كسيبويه من قولك جاء سيبويه وخرج بذلك المنصوب والمجرور ولا يرد علينا جره بمن الزائدة كما فى قوله تعالى ماجاءنا من بشير ولا نذير ولا يرد جره بالمصدر كما فى قوله تعالى ولولا دفع الله الناس ولا يرد جره باسم المصدر كما فى قوله ﷺ من قبلة الرجل امرأته الوضوء (قوله المذكور قبله فعله) خرج بذلك المبتدأ فانه لم يذكر قبله عامل لفظى (قوله على قسمين ظاهر ومضمر) يصح فى ظاهر ومضمر الرفع والنصب والجر (قوله فالظاهر نحو قولك الخ) وحاصل ماذكره من أقسام المذكر خمسة المفرد المذكر المثنى المذكر الجمع المذكر الجمع المكسر المضاف لغير ياء المتكلم والعامل الماضى أو المضارع فتكون عشرة ومثلها فى المؤنث وعلى كل حال إما أن يكون الفاعل معرفة أو نكرة فجملة الصور أربعون ولا يخفى على الحاذق التمثيل (قوله والمضمر اثنا عشر) اثنان للمتكلم وخمسة للحاضر وهى المفرد المخاطب والمفردة المخاطبة والمثنى المخاطب وجمع المذكر المخاطب وجمع المؤنث المخاطب وخمسة للغائب وهى المفرد الغائب والمفردة الغائبة والمثنى الغائب وجمع المذكر الغائب وجمع المؤنث الغائب ولا يخفى عليك إعرابها وأمثلتها

﴿ باب المفعول الذى لم يسم فاعله ﴾

هذه عبارة المتقدمين واعترض عليها من وجهين الوجه الأول أنها لا تشمل إنابة المصدر والظرف والجار والمجرور والثانى أنها تقتضى جواز إقامة المفعول الثانى فى باب كسا وأعطى مقام الفاعل ولا يصح أن يقال كسى زيدا جبة ولا أعطى زيدا درهم فلا يقوم مقام الفاعل إلا المفعول الأول ولأجل ذلك اعترض ابن مالك على هذه العبارة وترجم الباب بقوله النائب عن الفاعل وهى أحسن من عبارة المتقدمين لوجهين الأول أنها شاملة لما تقدم والثانى أنها أخصر من عبارة المتقدمين ويمكن الجواب عن المتقدمين بأن عبارتهم صارت علما على كل فعل حذف فاعله (قوله وهو الاسم) أى اصطلاحا واحترز بذلك عن الفعل والحرف فانهما لا يقومان مقام الفاعل (قوله المرفوع) إما لفظا كضرب زيد أو تقديرا كضرب الفتى أو مرفوع محلا كقولك ضرب هذا فضرب فى الأمثلة المذكورة فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله وزيد والفتى وذا من هذا كل منها نائب فاعل فزيد مرفوع بضمة ظاهرة والفتى مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وذا مبنى على السكون فى محل رفع (قوله الذى لم يذكر معه فاعله) أى الذى حذف فاعله وأقيم مفعوله مقامه فى رفعه بعد أن كان منصوبا وصار عمدة بعد أن كان فضلة ووجوب تأخيره عن الفعل بعد أن كان جائزه

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَاقَبْلَ آخِرِهِ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ . فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ ضَرَبَ زَيْدٌ وَيَضْرِبُ زَيْدٌ وَأُكْرِمَ عَمْرٌو وَيُكْرَمُ عَمْرٌو . وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ نَحْوُ قَوْلِكَ ضُرِبْتُ وَضُرِبْنَا وَضُرِبْتَ وَضُرِبْتِ وَضُرِبْتُمَا وَضُرِبْتُمْ وَضُرِبْتُنَّ وَضُرِبَ وَضُرِبَتْ وَضُرِبَا وَضُرِبُوا وَضُرِبْنَ

واتصاله بالفعل بعد أن كان جائز الانفصال وتأنيث الفعل لتأنيثه مثال ذلك ضرب زيد فإن الأصل ضرب عمرو زيدا فحذف الفاعل وهو عمرو لغرض من الأغراض وأقيم المفعول مقامه والغرض الذى يحذف الفاعل له إما معنوى كالعلم به كما فى قوله تعالى وخلق الإنسان ضعيفا الأصل والله أعلم وخلق الله الإنسان ضعيفا فحذف الفاعل وهو لفظ الجلالة للعلم به، أو الجهل به كقولك سرق المتاع فأصل الكلام سرق اللص المتاع فحذف اللص للجهل به أو الخوف عليه كقولك شتم الأمير فحذف الفاعل للخوف عليه أو الخوف منه كقولك غصب المال والأصل غصب الظالم المال فحذف الفاعل للخوف منه أو حذف لتعظيمه كقولك ضرب الزبال والأصل ضرب السلطان الزبال فحذف الفاعل وهو السلطان تعظيما له أو تحقيره كقولك ضرب السلطان والأصل ضرب الزبال السلطان فحذف الزبال لحقارته ولفظى كتصحيح السجع كما فى قوله من طابت سريرته حمدت سيرته فلو قيل حمد الناس سيرته لاختل السجع وتصحيح النظم كقوله

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه ... يحور رمادا بعد إذ هو ساطع
وما المال والأهلون إلا ودائع ... ولابد يوما أن ترد الودائع

فقوله أن ترد الودائع أصله أن يرد الله الودائع فحذف الفاعل لتصحيح النظم وتارة يحذف الفاعل للاختصار (قوله فان كان الفعل ماضيا ضم أوله) هذه الفاء فاء الفصيحة واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره إذا أردت تمييز المبنى للمفعول من المبنى للفاعل فان كان الفعل الخ (قوله ضم أوله وكسر ماقبل آخره) إما تحقيقا كضرب أو تقديرا كبيع وقيل أصل بيع بيع بضم الباء الموحدة وكسر الياء فنقلت حركة الياء المثناة للباء الموحدة بعد سلب حركتها فصار بيع وأصل قيل قول بضم القاف وكسر الواو استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى ماقبلها وهو القاف فصارت الواو ساكنة والقاف متحركة فوقعت الواو إثر كسرة فقلبت ياء لمناسبة الكسرة فصار قيل (قوله وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ماقبل آخره) إما لفظا كيضرب زيد وإما تقديرا كيقال ويباع أصلهما يقول ويبيع نقلت حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما فتحركا بحسب الأصل وانفتح ماقبلهما والآن قلب كل من الواو والياء ألفا فصار يقال ويباع (قوله وهو علي قسمين) الأولى حذف على إذ لامعنى للاستعلاء (قوله ظاهر ومضمر) فالظاهر أقسامه كثيرة تبلغ أربعين صورة أربعة للمذكر وهى المفرد كضرب زيد والمثنى المذكر كضرب الزيدان وجمع المذكر كضرب الزيدون وجمع التكسير كضرب الزيود فهذه الأقسام الأربعة يرفعها الماضى والمضارع ومثلها الأربعة المسندة للمؤنث كضربت هند والمثنى المؤنث كضربت الهندان وجمع المؤنث السالم كضربت الهندات وجمع المؤنث المكسر كضربت الهنود فهذه الأربعة يرفعها الماضى والمضارع أيضا والمضاف إلى ياء المتكلم كضرب أبى والمضاف إلى غير ياء المتكلم كضرب أبوك وهذان المثالان يرفعهما الماضى والمضارع فهذه عشرون والفاعل فيها إما نكرة أو معرفة (قوله والمضمر اثنا عشر) اثنان للمتكلم وهما ضربت وضربنا وخمسة للمخاطب وهى المفرد المخاطب والمفردة المخاطبة والمثنى المخاطب وجمع المذكر المخاطب وجمع المؤنث المخاطب وخمسة للغائب وهى المفرد الغائب والمفردة الغائبة والمثنى الغائب وجمع المذكر الغائب وجمع المؤنث الغائب ولايخفى عليك أمثلتها وإعرابها

باب المبتـــدأ والخبر

المُبْتَدأُ هوَ الاسْمُ المَرْفوعُ العَارى عنَ العَوامِلِ اللَّفْظِيَّةِ . والخَبَرُ هوَ الاسمُ المَرْفوعُ المُسْنَدُ إليهِ نَحوُ قَوْلكَ زَيْدٌ قَائمٌ وَالزَّيدَانِ قَائمَـانِ والزَّيدُونَ قَائمُونَ . والمُبتَدأُ قِسمانِ ظَاهِرٌ ومُضمَرٌ : فالظَّاهِرُ مَاتَقَـدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ وهِيَ أنَا ونَحْنُ وأنتَ وأنْتِ وأنْتُمَا وأنتُمْ وأنْتُنَّ وهُوَ وهِيَ وهُمَا

باب المبتدأ والخبر

إنما جمعهما فى باب واحد لتلازمهما غالبا أى أن المبتدأ يلزمه الخبر كثيرا ومن غير الغالب قد يسد الفاعل مسد الخبر كقولك أقائم الزيدان فالهمزة للاستفهام وقائم مبتدأ مرفوع بالابتداء ورفعه ضمة ظاهرة فى آخره والزيدان فاعل سد مسد الخبر وقد يكون المبتدأ لاخبرله كقولهم أقل رجل يقول ذلك فأقل مبتدأ مرفوع بالابتداء ورفعه ضمة ظاهرة فى آخره وأقل مضاف ورجل مضاف إليه مجرور وجره كسرة ظاهرة فى آخره ويقول فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة والفاعل مستتر جوازا تقديره هو وذا مفعول فى محل نصب واللام للبعد والكاف حرف خطاب وجملة يقول ذلك فى محل جر صفة لرجل ولم تكن هذه الجملة خبرا لأن احتياج النكرة إلى الوصف أشد من احتياج المبتدأ إلى الخبر وهذه التسمية هى المشهورة عند النحاة وأما سيبويه فانه يسمى هذا الباب بباب المبنى والمبنى عليه وأما المناطقة فيسمى عندهم بالموضوع والمحمول وأما أهل البيان والمعانى فيسمونه بالمسند والمسند إليه (قوله وهو الاسم المرفوع) المراد مايشمل الصريح كزيد قائم والمؤول كما فى قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم فقوله وأن تصوموا مؤول بمصدر تقديره صومكم خير لكم فصوم مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة ولكم متعلق بخير (قوله المرفوع) يعنى لفظا كزيد قائم أو تقديرا كموسى يخشى فموسى مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف ويخشى فعل مضارع وفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (قوله العارى عن العوامل اللفظية) خرج بذلك الفاعل وخبر إن واسم كان وأخواتها قال العلامة الشيخ خالد زيادة على كلام المصنف غير الزائدة فدخل بحسبك درهم وقوله تعالى هل من خالق غير الله فالباء فى بحسبك درهم زائدة وكذا من فى قوله تعالى من خالق وقوله بحسبك حسب مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره والكاف فى محل جر ودرهم خبر مرفوع بضمة ظاهرة وقوله هل من خالق هل حرف استفهام ومن زائدة وخالق مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وغير فاعل مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره وغير مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه وسد غير مسد الخبر (قوله والخبر هو الاسم المرفوع) خرج بذلك المنصوب والمجرور فلا يكونان خبرا بنفسهما (قوله المسند إليه نحو قولك زيد قائم) هذا شروع فى أمثلة المبتدأ والخبر وهى عشرة الظاهر أربعة للمذكر المفرد كقولك زيد قائم والمثنى كالزيدان قائمـان وجمع المذكر كالزيدون قائمون وجمع التكسير كالزيود قيام وأربعة للمؤنث المفرد كهند قائمة والمثنى المؤنث كالهندان قائمتان وجمع المؤنث السالم كالهندات قائمات وجمع المؤنث المكسر كالهنود قيام وتمام العشرة المضاف إلى ياء المتكلم والمضاف إلى غير ياء المتكلم (قوله والمضمر اثنا عشر) اثنان للمتكلم وهى أنا ونحن وخمسة للمخاطب وهى المفرد المخاطب والمفردة المخاطبة والمثنى المخاطب وجمع المذكر المخاطب وجمع المؤنث المخاطب وخمسة للغائب : المفرد الغائب والمفردة الغائبة والمثنى الغائب مطلقا وجمع المذكر الغائب وجمع المؤنث الغائب (قوله أنا) فيه ثلاث لغات الأولى أنا والثانية هنا والثالثة آن بمد الهمزة وحذف الألف الثانية المرسومة فى النون وهو موضوع للمتكلم

وَهُمْ وَهُنَّ نَحْوُ قَوْلِكَ أَنَا قَائِمٌ وَنَحْنُ قَائِمُونَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ * وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ مُفْرَدٌ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ . فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَزَيْدٌ عِنْدَكَ وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا . فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا

وحده كقولك أنا قائم فأنا مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وقائم خبر مرفوع بالضمة الظاهرة (قوله ونحن) للمتكلم ومعه غيره أو للمعظم نفسه إما حقيقة أو ادعاء سواء كان مفردا مذكرا أو مفرداً مؤنثا أو جمع مذكر أو جمع مؤنث (قوله وهم) بضم الهاء وسكون الميم مالم يلقها سا كن فإنها تحرك تخلصا من التقاء السا كنين كما فى قوله هم المؤمنون (قوله والخبر قسمان مفرد) المراد بالمفرد هنا ماليس جملة ولا شبيها بالجملة فدخل فيه المثنى والمجموع فهما مفردان فى باب المبتدأ والخبر بهذا الاعتبار (قوله وغير المفرد أربعة أشياء الجار والمجرور والظرف) وشرطهما أن يكونا تامين والمراد بالتام ما يفهم معناه بدون متعلقه نحو قولك زيد عندك أو فى الدار فالظرف هنا والجار والمجرور تامان بخلاف الناقص وهو مالايفهم معناه بدون متعلقه كما فى قولك زيد بك فانه لايفهم معنى هذا إلا بذكر متعلقه كقولك واثق بك والذى اشتهر على ألسنة النحاة أن الجار والمجرور هو الخبر وإن كان الأصح خلافه * والحاصل أن فى هذه المسئلة ثلاثة أقوال قيل إن الجار والمجرور هو الخبر وحده وقيل إن المحذوف هو الخبر وقيل هما معا والقول بأنه المحذوف هو الراجح وتقدير المحذوف كائن أو كان أو مستقر أو استقر وتقديره اسما أولى ليكون من باب الإخبار بالمفرد لأن الأصل فى الخبر الإفراد (قوله والفعل مع فاعله) كقولك زيد قام أبوه فقام فعل ماض وأبو فاعل مرفوع بالواو وهو مضاف والهاء مضاف إليه والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ * واعلم أن الخبر إذا وقع جملة لابد له من رابط يربطها إما الضمير كما فى المثال المتقدم وإما اسم الإشارة كما فى قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فان اسم الاشارة مبتدأ ثان وخير خبره وجملة ذلك خير فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو لباس وقد يكون الرابط العموم كقولك زيد نعم الرجل لأن المبتدأ فرد من أفراد الرجل وقد يكون الرابط إعادة المبتدأ بلفظه كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدأ أول وما مبتدأ ثان والحاقة خبره والجملة فى محل رفع خبر عن المبتدأ الأول فالرابط إعادة المبتدأ بلفظه وهذا كله إذا لم تكن الجملة عين المبتدأ فى المعنى فان كانت كذلك فلا تحتاج إلى رابط كقوله صلى الله عليه وسلم أفضل ماقلته أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله وكما فى قوله تعالى قل هو الله أحد فقوله هو مبتدأ أول والله مبتدأ ثان وأحد خبر المبتدأ الثانى والمبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول فجملة الخبر فى المثالين هى عين المبتدأ فى المعنى فلا تحتاج إلى رابط

﴿ باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ﴾

أى باب فى بيان العوامل وتسمى النواسخ جمع ناسخ مأخوذ من النسخ وهو الازالة لأنها تزيل حكم المبتدأ والخبر وهذه المناسبة لذكر هذا الباب عقب باب المبتدأ والخبر وهى عوامل لفظية والعامل اللفظى إذا دخل على اسم يزيل حكم العامل المعنوى وقد يطلق النسخ على النقل كنسخت ما فى الكتاب أى نقلته ولاشك أن ما ذكره المصنف من العوامل إذا دخل على المبتدأ والخبر نقل حكمهما من حالة إلى أخرى (قوله كان وأخواتها) وبدأ المصنف بها لأنها

تَرْفَعُ الاسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ وَهِيَ : كَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ وَلَيْسَ وَمَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ وَمَا بَرِحَ وَمَا دَامَ ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوُ كَانَ وَيَكُونُ وَ كُنْ وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ

أم الباب لاختصاصها بمزيد أحكام وهى أنها تحذف مع اسمها بعد إن ولو الشرطيتين وتحذف وحدها وتعوض عنها ما الزائدة (قوله فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر) هذا عند البصريين وهو الراجح خلافا للكوفيين القائلين بأن المبتدأ باق على رفعه ولم تعمل فيه هذه الأفعال شيئا ويلزم على قول الكوفيين أن الفعل ناصب فقط وتسمية المرفوع بها اسما تسمية حقيقية ويسمى فاعلا مجازا (قوله وتنصب الخبر) هذا باتفاق من البصريين والكوفيين ويسمى خبرا حقيقة ومفعولا مجازا وهى ثلاثة أقسام منها مايعمل بلاشرط وهو كان إلى ليس ومنها مايعمل بشرط تقدم نفى أو شبهه وهو أربعة زال وفتئ وبرح وانفك ومنها مايعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام (قوله كان) يعنى الناقصة نحو كان الله غفورا رحيما وتكون تامة كما فى قوله تعالى وإن كان ذو عسرة والفرق بين التام والناقص أن التام هو الذى يكتفى بالمرفوع والناقص هو الذى لايكتفى بالمرفوع وتستعمل بمعنى صار كما فى قوله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة أى صرتم وتستعمل زائدة ولكن لاتزاد إلا بين شيئين متلازمين ومثال استعمالها كذلك قول ابن مالك فى ألفيته * كما كان أصح علم من تقدما * وتزاد أيضا بين المبتدإ والخبر كقولك زيد كان قائم وبين الفعل وفاعله كقولك لم يوجد كان مثلك وبين الصفة والموصوف كقوله

فكيف إذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام

واعلم أنها لاتزاد إلا بلفظ الماضى (قوله وأمسى) وتستعمل ناقصة كقولك أمسى زيد فقيها وتامة كقولك أمسى زيد أى دخل فى المساء وتستعمل بمعنى صار كقولك أمسى البخيل كريما أى انتقل من حالة البخل إلى حالة الكرم (قوله وأصبح) وتستعمل ناقصة كقولك أصبح البرد شديداً وتامة كما فى قوله عز من قائل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (قوله وأضحى) وتستعمل ناقصة كقولك أضحى الفقيه ورعا وتستعمل تامة كقولك أضحى زيد أى دخل فى وقت الضحى (قوله وظل) وتستعمل ناقصة كقولك ظل زيد صائما أى اتصف بالصوم فى النهار (قوله وبات) وتستعمل ناقصة كقولك بات زيد ساهراً وتامة كقولك بات زيد أى دخل فى البيات (قوله وليس) هى لنفى الحال عند التجرد عن القرينة * فإذا قلت ليس زيد قائما فالنفى للحال (قوله وما زال) بشرط أن تكون من ماضى يزال لامن ماضى يزول لأنه فعل تام كما فى قوله تعالى إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولا من ماضى يزيل لأنه فعل متعد تام كقولك زال زيد شاته عن معزه (قوله وما انفك) بمعنى مازال يقال انفك الرهن إذا خلص وما أنفك زيد عن كذا أى استمر عليه (قوله وما فتئ) بمعنى مازال وكذا مابرح زيد عن المكان وهذه الأربعة ملازمة للنقص فلا تستعمل تامة كما أن ليس لاتستعمل تامة وهذه الأربعة يشترط فيها تقدم النفى أو شبهه وهو النهى والدعاء فمثال النهى قول الشاعر

صاح شمر ولاتزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين

وإعرابه صاح منادى مرخم على غير قياس وأصله ياصاحى فهو منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم المحذوفة للترخيم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة فى كسر الحاء كان ماشيا على لغة من ينتظر المحذوف وقوله شمر فعل أمر من التشمير وهو الجد والاجتهاد أى اجتهد فى الطاعات ولا تزل الواو عاطفة ولا حرف نهى وتزل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وجزمه السكون وهو من أخوات كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر والاسم

وَأَصْبَحَ تَقُولُ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَهِيَ إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ تَقُولُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ * وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ وَلَكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي وَلَعَلَّ

مستتر وجوبا تقديره أنت وذاكر الموت خبر منصوب بفتحة ظاهرة وقوله فنسيانه ضلال مبين جملة من المبتدأ والخبر صفة للموت * ومثال الدعاء قول الشاعر

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلا * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

تقول فى إعرابه ألا أداة استفتاح يستفتح بها الكلام ويا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ياهذه اسلمي فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل وقوله يادار يا حرف نداء ودار منادى منصوب بفتحة ظاهرة ودار مضاف ومى مضاف اليه وهو اسم امرأة ولا ترخيم فيه وقوله على البلا جار ومجرور متعلق باسلمي وعلى بمعنى مع أى مع بلائك وقوله ولا زال الواو عاطفة وزال فعل ماض ناقص ومنهلا خبرها مقدم وبجرعائك جار ومجرور متعلق بمنهلا والمنهل هو السائل من المطر والجرعاء تأنيث الاجرع وهى أرض الرمل التى لا نبات بها ويجمع على أجاريع والقطر اسمها مؤخر * ومثال النهى فى انفك قولك لاتنفك مشتغلا بذكر الله * ومثال النهى فى فتئ قولك لاتفتأ عالما * ومثاله فى برح لا تبرح عن هذا المكان والجار والمجرور متعلق الخبر (قوله ومادام) ولا تعمل إلا بشرط أن تتقدمها ما الظرفيه المصدرية كما فى قولك لاأصحبك مادام زيد متردداً اليك فما مصدرية لأنها تؤول بمصدر وظرفية لأنها تنوب عن الظرف وإذا لم تتقدم عليها ما المصدرية تكون تامة والمنصوب بعدها يكون حالا كقولك دمت غنيا وكذلك إذا قدمت عليها ما المصدرية فقط أى التى ليست ظرفية كقولك لاأصحبك ما دمت قائما أى حال قيامك (قوله وما تصرف منها) أى من هذه الأفعال الثلاثة عشر إلا ليس فانها جامدة لاتتصرف ودام فانها وإن أتى منها المضارع على قول ضعيف لاتتصرف أيضا (قوله نحو كان ويكون) فمثال يكون نحو قوله تعالى «ويكون الرسول عليكم شهيداً» * ومثال الأمر من كان قوله تعالى «كونوا قوامين» فكونوا فعل أمر مبنى على حذف النون والواو اسمها مبنى على السكون وقوامين خبرها منصوب بالياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها * ومثال اسم الفاعل

وما كل من يبدى البشاشة كائنا * أخاك إذا لم تلفه لك منجدا

ومثال المصدر قول الآخر

ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * وكونك إياه عليك يسير

ومثال اسم المفعول مكون زيد قائما وقس على ذلك بقية الأفعال المتصرفة (قوله وأما إن وإخواتها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر) * هذا هو المشهور عند النحاة ومقابل المشهور أنها تنصب الجزأين كما فى قول العرب * إن حراسنا أسداً * وكما فى قول الشاعر * ياليت أيام الصبا رواجعا * فانه بنصب العين المهملة وأجابوا عن ذلك بأن الخبر محذوف تقديره تلقاهم أسدا وأسدا منصوب على الحال وكذلك قوله رواجعا فانه منصوب على الحال أى تلقاهم رواجعا وبعضهم يرفع بها الجزأين وخرج على ذلك قوله ﷺ إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون فيعرب من أشد الناس جارا ومجرورا خبرا لان مقدما والمصوورون اسمها مؤخرا وأجاب بعض النحاة عن ذلك بأن من الجارة حرف زائد وأشد الناس اسمها والمصوورون خبرها (قوله إن وأن) وهما لتوكيد النسبة بين الاسم والخبر * فاذا قلت زيد قائم فالنسبة ثبوت القيام لزيد فإذا أردت توكيدها فأكد بإن المكسورة الهمزة المفتوحة النون المشددة أو أن

لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ . وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا وَهِيَ ظَنَنْتُ

المفتوحة الهمزة ثم إن التوكيد تارة يكون واجبا إذا كان المخاطب منكرا وتارة يكون حسنا إذا كان المخاطب شاكا وتارة يكون عبثا إذا كان المخاطب خالى الذهن والفرق بين المكسورة الهمزة والمفتوحة الهمزة أن المفتوحة الهمزة لابد أن يتقدمها عامل كقولك بلغنى أن زيدا منطلق وأما المكسورة الهمزة فلا يشترط أن يتقدمها ذلك (قوله وكأن للتشبيه) وهو مشاركة أمر لأمر فى المعنى * مثاله كقولك كأن زيدا حمار فقوله مشاركة أمر وهو زيد لأمر وهو الحمار فى المعنى وهو البلادة أو هو إلحاق ناقص بكامل كما تقول زيد كالبدر فقد ألحقنا ناقصاً وهو زيد بكامل وهو البدر * وأركانه خمسة مشبه وهو الشخص ومشبه وهو زيد ومشبه به وهو البدر ووجه شبه وهو الضياء فى كل وأداة تشبيه وهى الكاف والبدر هو القمر ليلة أربعة عشر (قوله ولكن للاستدراك) وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه فمثال ما يتوهم ثبوته قولك زيد يقوم الليل فيتوهم أنه صالح مع أنه منهمك على الدنيا وفعل المعاصى فترفعه بقولك لكنه غير صالح فلكن حرف استدراك ونصب والهاء اسمها مبنى على الضم فى محل نصب وغير صالح خبرها مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره ومثال ما يتوهم نفيه قولك زيد جاهل فيتوهم نفى الصلاح عنه فتثبته بقولك لكنه صالح (قوله وليت للتمنى) وهو طلب مالا طمع فيه أو مافيه عسر فمثال مالا طمع فيه قول الشاعر * ألا ليت الشباب يعود يوما * فقوله ألا أداة استفتاح وليت حرف تمن من أخوات إن ينصب الاسم ويرفع الخبر والشباب اسمها ويعود يوما فى محل رفع خبرها ومثال ما فيه عسر قولك ليت لى قنطاراً من الذهب فليت حرف تمن وقنطارا اسمها مؤخر ولى جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وقوله من الذهب جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة قنطارا (قوله ولعل للترجى) وهو طلب الأمر المحبوب كما فى قوله لعل الله يرحمنا ولعل الحبيب قادم وتكون للاشفاق وهو الأمر المكروه كما فى قولك لعل العدو هالك فالعدو اسمها وهالك خبرها (قوله وأما ظننت وأخواتها) أى نظائرها فى العمل ففى الكلام هنا استعارة تصريحية حيث شبهت النظائر بالأخوات واستعيرت للنظائر على سبيل الاستعارة التصريحية وضابطها أن يذكر المشبه به بخلاف الاستعارة المكنية فإن ضابطها أن يذكر المشبه ويطوى ذكر المشبه به كما فى قول الشاعر وإذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

حيث شبه المنيـــة بالسبع تشبيها مضمراً فى النفس على سبيل الاستعارة بالكناية وطوى ذكر المشبه به وهو السبع ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو الأظفار لأن الأظفار تلازم السبع وذكر النشب ترشيح (قوله فانها تنصب المبتدأ والخبر) ومحل هذا إذا لم تلغ أو تعلق والإلغاء إبطال العمل لفظا ومحلا والتعليق إبطال العمل لفظا وإبقاؤه محلا بسبب ماله صدر الكلام كما فى قوله تعالى «لنعلم أى الحزبين أحصى» فقوله أى الحزبين أحصى جملة فى محل نصب سدت مسد مفعولى علم والإلغاء يكون بسبب توسط العامل أو تأخره فمثال التوسط زيد ظننت قائم فزيد مبتدأ وظننت ملغاة وقائم خبر مرفوع بضمة ظاهرة والإعمال والاهمال فى نحو هذا المثال على حد سواء ومثال التأخر زيد قائم ظننت فزيد مبتدأ وقائم خبر وظننت ملغى والاهمال فى نحو هذا المثال أرجح من الإعمال (قوله وهى ظننت الخ) والحاصل أن منها ما يفيد تحقق المفعول الثانى ومنها ما يفيد ترجيحه ومنها مايفيد التصيير والانتقال ومنها مايفيد حصول النسبة فى السمع فما يفيد التحقق من هذه الأفعال رأى وعلم ووجد كما فى قول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شىء * محاولة وأكثرهم جنودا

ومثال علم قوله * علمت التقى والجود خير تجارة * ومثال مايفيد ترجيح وقوع المفعول الثانى قولك ظننت زيدا قائما والمعنى أن قيام زيد أرجح من عدمه وكذا قوله حسبت كما فى قولك حسبت زيدا صديقا وخلت تقول خلت عمرا

وَحَسِبْتُ وَزَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَعَلِمْتُ وَوَجَدْتُ وَاتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ وَسَمِعْتُ تَقُولُ ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَخِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

باب النعت

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ وَرَأَيْتُ

قائما وأصله خيلت بياء تحتية بعد الخاء فنقلت حركة الياء إلى الخاء بعد سلب حركتها وهى الفتحة فالتقى ساكنان الياء واللام فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار خلت وكذلك زعم كقول الشاعر

زعمتني شيخ ولست بشيخ * إنما الشيخ من يدب دبيبا

فالياء مفعول أول وشيخا مفعول ثان وكذلك اتخذ تقول اتخذت زيدا صديقا (قوله وجعلت) هذا مثال مايفيد التصيير والانتقال كقولك جعلت الطين إبريقا (قوله وسمعت) هذا مثال مايفيد نسبة السمع كسمعت النبي ﷺ يقول فلفظ النبي مفعول أول ويقول فعل مضارع وفاعله مستتر جوازا تقديره هو والجملة فى محل نصب مفعول ثان وهذا على رأى المصنف والصحيح أن سمع إذا دخل على مالا يسمع ينصب مفعولين على الراجح وأما إذا دخل على مايسمع فينصب مفعولا واحداً باتفاق

﴿ باب النعت ﴾

هو والصفة والوصف بمعنى واحد ومعناه التابع المشتق أو المؤول بالمشتق الموضح لمتبوعه فى المعارف المخصص له فى النكرات فقوله التابع جنس يشمل جميع التوابع والمشتق أو المؤول بالمشتق الموضح لمتبوعه يخرج بقية التوابع ومثال المشتق جاء زيد العاقل ومثال المؤول بالمشتق جاء زيد الدمشقى فانه مؤول بالمشتق أى المنسوب إلى دمشق ومثال المؤول أيضا جاء زيد هذا أى المشار إليه وقولنا الموضح لمتبوعه فى المعارف معنى توضيحه أنه يرفع الاحتمال كما إذا قلت جاء زيد والحال أن فى البلد زيدين مثلا عالما وجاهلا فإذا قلت جاء زيد العالم ارتفع الاحتمال وقولنا المخصص لمتبوعه فى النكرات التخصيص تقليل الاشتراك فاذا قلت جاء رجل احتمل الرجل الشاعر والنجار مثلا فاذا قلت جاء رجل شاعر فقد قلت الاشتراك (قوله النعت تابع للمنعوت الخ) أى سواء كان حقيقيا أو سببيا والفرق بين النعت السببى والحقيقى أن النعت الحقيقى هو الذى يرفع الضمير المستتر كما فى قولك جاء زيد العاقل والسببى هو الذى يرفع الاسم الظاهر كما فى قولك جاء زيد القائم أبوه ثم إن النعت يتبع منعوته فى اثنين من خمسة سواء كان حقيقيا أو سببيا فيتبع منعوته فى واحد من وجوه الاعراب الثلاثة وهى الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير فهذا لازم لكل نعت سواء كان حقيقيا أو سببيا فإذا قلت جاء زيد العاقل فالعاقل تبع منعوته فى الرفع وهو واحد من ثلاثة وفى التعريف وهو واحد من اثنين ومثال النعت السببى جاء زيد القائم أبوه فقد وافقه فى الرفع وهو واحد من ثلاثة وتبعه فى التعريف وهو واحد من اثنين ولا يلزم موافقته فى التذكير والتأنيث ولا فى الافراد والتثنية والجمع فتقول مررت بامرأتين قائم أبوهما فقائم وافق منعوته فى الجر ولا شك أن الجر واحد من ثلاثة ووافقه فى التنكير وهو واحد من اثنين ولم يوافقه فى التثنية ولا فى التأنيث وتقول مررت برجلين قائمة أمهما فقد وافقه فى التنكير وهو واحد من اثنين وفى الجر وهو واحد من ثلاثة واعلم أنه يزيد النعت الحقيقى على السببى بأنه يتبع فى اثنين من خمسة أخر واحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتأنيث فقد كمل له أربعة من عشرة تقول جاء زيد العاقل فالعاقل

زَيْدًا الْعَاقِلَ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ الِاسْمُ الْمُضْمَرُ نَحْوُ أَنَا وَأَنْتَ وَالِاسْمُ الْعَلَمُ نَحْوُ زَيْدٌ وَمَكَّةُ وَالِاسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوُ هٰذَا وَهٰذِهِ وَهٰؤُلَاءِ وَالِاسْمُ الَّذِى فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوُ الرَّجُلُ وَالْغُلَامُ وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هٰذِهِ الْأَرْبَعَةِ وَالنَّكِرَةُ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِى جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ

تبع منعوته فى أربعة من عشرة واحد من أوجه الاعراب الثلاثة وهو الرفع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع ويأتى ذلك فى حالتى النصب والجر أيضا وتقول جاء رجل عاقل فعاقل تبع منعوته فى واحد من أوجه الاعراب وهو الرفع وتبعه فى الافراد وهو واحد من ثلاثة وفى التذكير وهو واحد من اثنين وفى التنكير وهو واحد من اثنين (قوله والمعرفة خمسة أشياء) نظمها بعضهم فى قوله

إن المعارف سبعة فيها سهل أنا صالح ذا ماالفتى ابنى يارجل

فقوله أنا إشارة للضمير وصالح إشارة للعلم وذا إشارة لاسم الاشارة وما إشارة للموصول والفتى إشارة للمحلى بالألف واللام وابنى إشارة للمضاف إلى واحد من هذه الخمسة وهى فى الأعرفية على هذا الترتيب وكذلك ما أضيف إلى واحد من هذه الخمسة فهو فى رتبته إلا المضاف إلى الضمير فإنه فى رتبة العلم لئلا يلزم أن الوصف أعرف من الموصوف فى قولك مررت بزيد صاحبك ونحوه فأعرف المعارف على الاطلاق لفظ الجلالة ولذلك رؤى سيبويه فى المنام فقيل له مافعل الله بك فقال خيرا كثيرا فقيل بماذا فقال بقولى لفظ الجلالة أعرف المعارف كذا ذكره بعض العلماء ثم يلى لفظ الجلالة فى الأعرفية ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ويليه العلم واسم الاشارة والموصول والمحلى بالألف واللام ثم المضاف إلى واحد من هذه الخمسة (قوله الاسم المضمر) هو مادل على متكلم نحو أنا ونحن أو مخاطب نحو أنت وفروعه أو دل على غائب نحو هو فروعه (قوله والاسم العلم) سواء كان علم شخص وهو ما وضع لمعين فى الخارج أى ماعلق على شىء بعينه غير متناول ماأشبهه كزيد فانه وضع لمعين فى الخارج وهو الذات المشخصة أو علم جنس وهو ماوضع للماهية بقيد الاستحضار كأسامة فان الواضع وضع أسامة للماهية الحيوان المفترس بقيد الملاحظة * واسم الجنس ماوضع للماهية لابقيد الاستحضار . والنكرة ماوضع للمفرد المنتشر كرجل فانه عام وفى أفراد الرجال فظهر الفرق بين علم الشخص وعلم الجنس واسم الجنس والنكرة (قوله والاسم المبهم) نحو هذا للمفرد المذكر وهذه للمفردة المؤنثة ؛ ثم اعلم أن المؤنث يشار له بصيغ عشر ذى وذه بسكون الهاء وذه بالاشباع وذه بالاختلاس وكذا يقال فى ته ففيها ثلاث لغات وتى وتا وذات فهذه عشرة ويشار للمثنى المذكر بذان وللمثنى المؤنث بتان ويشار للجمع مطلقا سواء كان لمذكر أو لمؤنث بهؤلاء ممدودا عند الحجازيين ومقصورا عند بنى تميم والمد أولى لأنه جاء به التنزيل قال الله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم (قوله والاسم الذى فيه الألف واللام نحو الرجل والغلام) فهما معرفتان بالألف واللام (قوله وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة) فمثال المضاف إلى المضمر كما فى قولك مررت بصاحبك فصاحب معرفة ومثال المضاف إلى العلم كقولك مررت بصاحب زيد ومثال المضاف إلى اسم الاشارة مررت بصاحب هذا ومثال المضاف إلى اسم الموصول غلام الذى ومثال المضاف إلى مافيه الألف واللام غلام الرجل وكل واحد من هذه الأشياء فى رتبة ماأضيف إليه إلا المضاف إلى المضمر فإنه فى رتبة العلم كما تقدم (قوله والنكرة كل اسم شائع) أى عام فى جنسه أى فى أفراد جنسه لأن العموم إنما يكون فى

باب العطف

وَحُرُوفُ ٱلْعَطْفِ عَشَرَةٌ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَثُمَّ وَأَوْ وَأَمْ وَإِمَّا وَبَلْ وَلَا وَلٰكِنْ وَحَتَّى فِي بَعْضِ

الأفراد لا في الحقائق (قوله وتقريبه) أي وتسهيله على المبتدى في هذا الفن أن تقول كل ما صلح دخول الألف واللام عليه نحو رجل وفرس فانهما يصلح دخول الألف واللام عليهما فتقول الرجل والفرس

(باب العطف)

وهو لغة الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه واصطلاحا هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف العشرة أو التسعة فقولنا التابع جنس يشمل سائر التوابع وقولنا المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف يخرج بقية التوابع فانها ليست تابعة بواسطة ثم اعلم أن العطف قسمان عطف بيان وعطف نسق فعطف النسق يكون بالواو وبغيرها من بقية حروف العطف وعطف البيان يكون من غير واسطة كما في قوله أقسم بالله أبو حفص عمر فعمر عطف بيان أي مبين لقوله أبو حفص وكما في قولك جاء عمر الفاروق سمي فاروقا لفرقه بين الحق والباطل (وقوله وهي الواو) اعلم أن حروف العطف على قسمين منها مايشرك في اللفظ والمعنى وهو ستة ومنها مايشرك في اللفظ فقط وهو ثلاثة وهي بل ولا ولكن ومعنى التشريك في اللفظ أن يحكم على المعطوف باعراب المعطوف عليه ومعنى التشريك في الحكم أن يثبت للمعطوف حكم المعطوف عليه وهو المجيء مثلا في قولك جاء زيد وعمرو وبدأ المصنف بالواو لأنها أم الباب وهي لمطلق الجمع فلا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا ولا معية فتعطف اللاحق على السابق كما في قوله تعالى ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم فان إبراهيم متأخر في الارسال وتعطف السابق على اللاحق كما في قوله تعالى ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك وتعطف المصاحب على مصاحبه كما في قوله تعالى فأنجيناه وأصحاب السفينة (قوله والفاء) وهي للترتيب والتعقيب تقول جاء زيد فعمرو إذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد من غير مهلة بفتح الميم يعني من غير تراخ وأما مهلة بضم الميم فهي عكارة الزيت واعترض على إفادة الفاء الترتيب بقوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً فظاهر الآية أن يجيء البأس بعد الإهلاك مع أن الاهلاك لا يكون إلا بعد مجيء البأس أي العذاب وأجيب عن الآية بأن فيها شيئا محذوفاً والتقدير وكم من قرية أهلكناها أي أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا ولا شك أن مجيء البأس مسبب عن الإرادة واعترض على كونها للتعقيب بقوله تعالى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فان ظاهر الآية أن جعله غثاء عقب خروج المرعى وليس كذلك ويجاب عن ذلك بأن التعقيب في كل شيء بحسبه والتقدير فمضت مدة فجعله غثاء أحوى وكذا تزوج زيد فولد له فظاهره أن الولادة تعقب التزويج ويجاب بأنه على حذف جملة تقديرها تزوج زيد فمضت مدة فولد له (قوله وثم) وهي للترتيب والتراخي تقول جاء زيد ثم عمرو إذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بمهلة * واعترض على كون ثم تفيد الترتيب بقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فظاهر الآية يقتضي أن الأمر بالسجود بعد خلقنا وليس كذلك * وأجيب بأن هناك مضافا محذوفا والتقدير ولقد خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم (قوله وأو) وهي إما أن تكون واقعة بعد الطلب أو الخبر فإن وقعت بعد الطلب فلها معنيان التخيير والاباحة فمثال التخيير تزوج هندا أو أختها ومثال الاباحة جالس العباد أو الزهاد والفرق بين التخيير والإباحة أن التخيير يمتنع معه الجمع بخلاف الاباحة فإن الجمع يجوز معها ولا يمتنع وإذا وقعت بعد الخبر فلها معنيان الشك والابهام فمثال الشك قوله تعالى حكاية عن عزير لبثت يوما أو بعض يوم ومثال الابهام قوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين فالمتكلم وهو النبي صلى الله عليه وسلم عالم أنه على الحق يقينا لكنه قصد بذلك الابهام على

الْمَوَاضِعِ فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ

باب التوكيد

التَّوْكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ وَهِيَ

المخاطبين وتكون للتقسيم كما تقول الكلمة إما اسم أو فعل أو حرف (قوله وأم) وهي المعادلة للهمزة كقوله تعالى أأنذرتهم أم لم تنذرهم أي إنذارك وعدمه سواء فسواء خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر فهو مؤول بمصدر (قوله وإما) الصحيح أنها ليست عاطفة وأن العاطف الواو في قوله تعالى فإما منا بعد وإما فداء، فمنا وفداء كل منهما مفعول مطلق عامله محذوف والتقدير فإما تمنون منا وإما تفدون فداء (قوله وبل) وهي موضوعة للاضراب الابطالي والانتقالي فمثال الاضراب الإبطالي لاتضرب زيدا بل عمرا وتقع بين جملتين حقيقة أو تقديرا ومثال الاضراب الانتقالي اقوله تعالى قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ولا يعطف بها إلا بشروط الشرط الأول إفراد معطوفها . الثاني أن لاتقترن بالواو . الثالث أن يتقدمها نفي أوشبهه أو اثبات ففي أمثال تقدم النفي ينتقل حكم ماقبلها إلى مابعدها وكذا إذا وقعت بعد اثبات ويصير الأول في حكم المسكوت عنه (قوله ولا) لصحة العطف بها شروط الاول أن يتقدمها إثبات كقولك جاء زيد لاعمرو، والثاني إفراد معطوفها والثالث تعاندهما بمعنى أنه لايصدق أحدهما على الآخر (قوله ولكن) ولايعطف بها إلا بشروط ثلاثة الأول إفراد معطوفها فلو تلاها جملة فهي ابتدائية وليست عاطفة بل هي حرف ابتداء كما في قول الشاعر

إن ابن ورقاء لاتخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر

الشرط الثاني أن لاتقترن بالواو فان اقترنت فالعاطف الواو كما في قوله تعالى ولكن رسول الله فرسول خبر لكان المحذوفة والتقدير ولكن كان رسول الله فالعطف هنا بالواو ولايصح أن يكون معطوفا على أبا في قوله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم لأن متعاطفي الواو المفردين لايختلفان بالسلب والايجاب . الشرط الثالث أن تقع بعد نفي أو نهي فلو وقعت بعد إثبات لم تكن عاطفة كما في قولك جاء زيد لكن عمر لم يجئ بل هي حرف ابتداء (قوله وحتى) ومعناها التدريج وهو انقضاء الشيء شيئا فشيئا إلى أن يبلغ الغاية إما في الشرف كقولك مات الناس حتى الأنبياء وإما في الخسة كقولك استغنى الناس حتى الحجامون (قوله في بعض المواضع) أشار بذلك إلى أنها قد لاتكون عاطفة كما في قول الشاعر

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

فحتى هنا في قول الشاعر ابتدائية وما مبتدأ وأشكل خبر ومعنى أشكل مختلط بالدم وتكون جارة للآخر كما في قولك أكلت السمكة حتى رأسها بجر رأس وتجر المتصل بالآخر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر

(باب التوكيد)

هو لغة التقوية واصطلاحا ينقسم إلى قسمين لفظي ومعنوي مثال مافيه التوكيد اللفظي قام زيد زيد مثلا فاللفظي هو إعادة اللفظ بعينه أو بمرادفه لدفع غفلة السامع أو لأجل تقريره وإثباته في ذهنه ويكون في الاسم كما في قول الشاعر :

النَّفْسُ وَالْعَيْنُ وَكُلٌّ وَأَجْمَعُ وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ وَهِيَ أَكْتَعُ وَأَبْتَعُ وَأَبْصَعُ تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ

أخاك أخاك إن من لا أخا له   كساع إلى الهيجا بغير سلاح

فأخاك الثانى توكيد لأخاك الأول ويكون فى الفعل كما فى قول الشاعر

فأين إلى أين النجاة ببغلتى   أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

ويكون فى الحرف كنعم نعم وكما فى قول الشاعر

لا لا أبوح بحب بثنة إنها   أخذت علي مواثقا وعهودا

ومثال إعادة اللفظ بمرادفه فى الاسم جاء ليث أسد وفى الفعل قعد جلس أسد وفى الحرف نعم جير والتوكيد المعنوى هو الذى تكلم عليه المصنف وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل (قوله التوكيد) يقرأ بالواو وبالألف وبالهمزة ففيه ثلاث لغات أفصحها أولها وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل (قوله تابع للمؤكد) بفتح الكاف على أنه اسم مفعول (قوله فى رفعه) أى رفع المؤكد (قوله ونصبه) أى وتابع له فى نصبه (قوله وخفضه) أى وتابع له فى خفضه (قوله وتعريفه) أى وتابع له فى تعريفه فإن قيل لم لم يقل المصنف وتنكيره كما فى النعت * فالجواب أن ألفاظ التوكيد كلها معارف فلا يرد شيء على المصنف ثم إن التوكيد تارة يكون لرفع احتمال المجاز وإثبات الحقيقة وتارة يكون لرفع توهم الخصوص بما ظاهره العموم وأشار إلى الأول والثانى بقوله بألفاظ معلومة (قوله وهى النفس) بسكون الفاء وهى هنا بمعنى الذات لأن لها إطلاقين فتطلق على الروح كما فى قوله تعالى أن النفس بالنفس أى الروح بالروح وقوله عليه الصلاة والسلام والذى نفسى بيده أى روحى بيده وتطلق على الدم كما فى قول العلماء ومالا نفس له سائلة إذا وقع فى الاناء ومات فيه لا ينجسه أى ومالا دم له سائل، ثم اعلم أن التوكيد تارة يكون مقرراً أمر المتبوع فى النسبة وتارة فى الشمول كما ذكره العلامة ابن هشام فمثال المقرر لأمر المتبوع فى النسبة جاء زيد نفسه فإنه لولا قولك نفسه لجوز السامع كون الجائى كتابه أو خبره بدليل قوله تعالى وجاء ربك أى أمره ومثال المقرر لأمر المتبوع فى الشمول قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون إذ لولا التوكيد لجوز السامع كون الساجد أكثرهم (قوله وكل وأجمع) لا يؤكد بهما إلا الشيء ذو الأجزاء إما باعتبار ذاته أو باعتبار عامله فمثال الأول قولك جاء القوم كلهم ومثال الثانى اشتريت العبد كله أو جميعه ويؤكد بهما مفردين عن النفس والعين أو معهما وإذا أكد المثنى بالنفس والعين ففيه ثلاث لغات الأولى وهى الفصحى جمعهما على أفعل كما فى قولك جاء الزيدان أنفسهما أعينهما والثانية إفراد النفس كقولك جاء الزيدان نفسهما عينهما والثالثة تثنيتهما فتقول جاء الزيدان نفساهما عيناهما وإنما يؤكد بكل وأجمع للاحاطة والشمول أى العموم فإذا قلت جاء القوم يحتمل أنك عبرت عن البعض بالكل مجازا فإذا أردت التنصيص على العموم قلت جاء القوم كلهم (قوله وتوابع أجمع) فلا يؤكد بها إلا بعد التأكيد بأجمع فلا يجوز تقديمها عليها (قوله وهى أكتع) مأخوذ من تكتع الجلد إذا اجتمع (قوله وأبتع مأخوذ من البتع من قولهم فلان ذو بتع أى عنقه طويل (قوله وأبصع) مأخوذ من البصع وهو اجتماع العرق ولا يجوز فى ألفاظ التوكيد أن يعطف بعضها على بعض ولا يجوز تقديمها على المؤكد ولا يجوز قطعها من الرفع إلى النصب ومنه إلى الجر بخلاف النعت فيجوز قطعه عن المنعوت إذا كان معلوما (قوله تقول قام زيد نفسه) مثال للتوكيد بالنفس (قوله ورأيت الخ) مثال للتوكيد بكل (قوله ومررت بالقوم أجمعين) مثال التوكيد بأجمع

باب البدل

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنَ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِى جَمِيعِ إِعْرَابِهِ وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ بَدَلُ الشَّىْءِ مِنَ الشَّىْءِ وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَبَدَلُ الاشْتِمَالِ وَبَدَلُ الْغَلَطِ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ وَنَفَعَنِى زَيْدٌ عِلْمُهُ وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ

﴿ باب البدل ﴾

وهو لغة العوض ومنه قوله تعالى عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها يعنى يعوضنا واصطلاحا هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فقوله المقصود بالحكم فصل مخرج للنعت والتوكيد وعطف البيان فان هذه الثلاثة مكملة للمقصود بالحكم وليست مقصودة بنفسها وقوله بلا واسطة مخرج لعطف النسق (قوله إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه فى جميع اعرابه) أى فى رفعه إن كان المبدل منه مرفوعا أو نصبه إن كان المبدل منه منصوبا وقس على ذلك (قوله وهو على أربعة أقسام) هذا جرى على المشهور عند علماء أهل هذا الفن فلا ينافى أن هناك قسمين آخرين بدل الاضراب وبدل النسيان (قوله بدل الشىء من الشىء) وضابطه أن يكون الثانى مساويا للأول فى المعنى (قوله وبدل البعض من الكل) وهو أن يكون الثانى بعضا من الأول سواء كان مساويا لنصفه أو أكثر أو أقل فمثال الثالث أكلت الرغيف ثلثه ومثال ذلك أيضا قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا فمن اسم موصول بمعنى الذى بدل من الناس بدل بعض من كل لأن المستطيع بعض الناس خلافا لمن جعلها فاعل المصدر لما فيه من فساد المعنى لأنه يقتضى أن يجب على جميع الناس أن يحج مستطيعهم وليس كذلك ولا بد لبدل البعض من الكل من ضمير يعود على المبدل منه (قوله وبدل الاشتمال) وهو أن يكون المبدل منه مشتملا على البدل بأن يكون دالا عليه بحيث إذا ذكر المبدل منه تتشوف النفس وتنتظر البدل كما فى قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر والشهر مشتمل عليه من حيث وقوعه فيه (قوله وبدل الغلط) وهو آخر الأقسام وهو أن يكون الثانى مقصودا والأول غير مقصود فاذا أردت الإخبار بأنك تصدقت بدرهم فسبق لسانك إلى التصدق بدينار فتقول تصدقت بدينار درهم فانه يقال له بدل غلط أى بدل عن اللفظ الذى ذكر غلطا لا أنه نفسه هو الغلط وأما إن قصدت الإخبار بالدينار فأضربت عنه إلى الدرهم فانه يقال له بدل اضراب وإن قصدت الإخبار بالأول ثم تبين لك فساد قصدك الأول وأن المقصود هو الثانى فهذا يقال له بدل نسيان فقد تم الكلام على البدل فى الاسم * وأما أمثلة البدل فى الفعل فأربعة أيضا فمثال بدل البعض من الكل إن تصل تسجد لله يرحمك الله فتصل فعل الشرط مجزوم وجزمه حذف الياء وتسجد بدل بعض من كل لأن السجود بعض من الصلاة ومثال بدل الكل ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له فيضاعف بدل من يلق بدل كل من كل بناء على أن لقى الآثام هو مضاعفة العذاب ومثال بدل الاشتمال

إن على الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجىء طائعا

فان حرف توكيد ونصب وعلى جار ومجرور فى محل رفع خبر إن مقدم على اسمها والله منصوب بنزع الخافض وهو واو القسم المحذوفة وأن تبايعا أن حرف مصدرى ونصب تبايعا فعل مضارع منصوب بأن والفعل فى تأويل مصدر اسم إن والتقدير إن على والله مبايعتك تؤخذ بدل من تبايعا لأن المبايعة مشتملة على الأخذ كرها أو المجىء طوعا وقوله كرها اما صفة لمصدر محذوف والتقدير أخذا كرها أو حال تقديره تؤخذ حال كون الآخذ على سبيل

باب منصوبات الاسماء

الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَهِيَ الْمَفْعُولُ بِهِ وَالْمَصْدَرُ وَظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ الْمَكَانِ وَالْحَالُ وَالتَّمْيِيزُ وَالْمُسْتَثْنَى وَاسْمُ لَا وَالْمُنَادَى وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ

الإكراه أو تجيء حال كون المجيء على سبيل التطوع ومثال بدل الغلط إن تأتنا تسألنا نعطك فتسألنا بدل غلط من تأتنا لأنه أراد أن يخبر أولا بقوله تسألنا فسبقه لسانه إلى قوله تأتنا

(باب منصوبات الأسماء)

لما فرغ من الكلام على المرفوعات وما يتعلق بها وقدمها على المنصوبات لأنها عمد والمنصوبات فضلات: شرع يتكلم عليها فقال باب منصوبات الأسماء الخ وإضافة المنصوبات إلى الأسماء من إضافة الصفة إلى الموصوف أى الأسماء المنصوبة وقدم المصنف المنصوبات على المجرورات لأن المنصوبات فى الغالب عاملها فعل والأصل فى العمل الأفعال (قوله خمسة عشر) مبنى على الفتح خبر عن المبتدأ الذى هو المنصوبات * واعلم أن المصنف لا يعد فيما يأتى إلا أربعة عشر منصوبا فيقال إنه ترجم لشيء ونقص عنه وهو معيب عندهم وقد سلك المصنف هنا طريقة المتأخرين فذكر المنصوبات إجمالا ثم ذكرها تفصيلا وهو أولى من طريقة المتقدمين لأن ذكر الشيء مجملا ثم ذكره مفصلا أشد تمكنا واستثباتا وبدأ بالمفعول به لأنه الذى يقع بينه وبين الفاعل الالتباس بدليل أنه يقوم مقام الفاعل عند حذفه لغرض من الأغراض السابقة وإلا فكان المناسب أن يقدم المفعول المطلق لأنه المفعول الحقيقى بسبب الإيجاد والمفاعيل خمسة عند بعض النحاة وعليه المصنف وأشار إلى المفعول به بقوله المفعول به نحو ضربت زيدا (قوله والمصدر) نحو ضربت ضربا وقوله وظرف الزمان نحو صمت يوما ويسمى مفعولا فيه وقوله وظرف المكان نحو جلست أمام الشيخ (قوله والحال) كما فى قولك جاء زيد راكبا فراكبا حال من زيد منصوب بفتحة ظاهرة (قوله والتمييز) كما فى قولك طاب محمد نفسا فنفسا تمييز محول عن الفاعل وأصل الكلام طابت نفس محمد فحول الاسناد عن المضاف إلى المضاف إليه وقيل طاب محمد فحصل إبهام فى النسبة فأتى بالمضاف وجعل تمييزا (قوله والمستثنى) أى فى بعض أحواله وهو ما إذا كان الكلام تاما موجبا كقولك قام القوم إلا زيدا (قوله واسم لا) نحو لا رجل فى الدار فلا نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر رجل اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وقوله فى الدار جار ومجرور بكسرة ظاهرة متعلق بمحذوف خبرها (قوله والمنادى) أى فى بعض أحواله وهو ما إذا كان منصوبا نحو ياعبدالله ياحرف نداء وعبد منادى منصوب بفتحة ظاهرة وعبد مضاف والله مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة والنداء بكسر النون هو طلب الإقبال بحرف مخصوص نحو يازيد وأما الندى بفتح النون فانه يطلق على الماء الذى ينزل آخر الليل ويطلق على الكرم ومنه قول الشاعر

سألت الندى هل أنت حر فقال لا * ولكننى عبد ليحيى بن خالد

(قوله والمفعول من أجله) ويقال له المفعول له ومثاله قولك ضربت ابنى تأديبا أى لأجل التأديب وإعرابه ضرب فعل ماض والتاء فاعل وابنى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وتأديبا مفعول لأجله منصوب بفتحة ظاهرة فى آخره (قوله والمفعول معه) مثاله سرت والنيل وهذا المثال يتعين فيه النصب وإعرابه سار فعل ماض والتاء فاعل والواو واو المعية والنيل مفعول معه منصوب بفتحة ظاهرة فى آخره وأما التمثيل بقوله استوى الماء والخشبة فالواو واو المعية والخشبة مفعول معه والرفع فيه والنصب

إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ

باب المفعول به

وَهُوَ الْاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِى يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ نَحْوُ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ وَهُوَ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ فَالظَّاهِرُ مَاتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ وَهِىَ ضَرَبَنِى

مستويان (قوله وخبر كان وأخواتها) ككان زيدقائما وأضحى الحبيب ملازما (قوله واسم إن وأخواتها) مثاله إن زيدا قائم (قوله والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء) هو تمام عدد المنصوبات (قوله والنعت) كرأيت زيدا العاقل (قوله والعطف) كرأيت زيدا وبكرا وخالدا (قوله والتوكيد) كقولك اجتمع الأحباء كلهم وأذهبت العواذل أجمعين (قوله والبدل) مثاله رأيت زيدا أخاك

﴿ باب المفعول به ﴾

لما فرغ من عد المنصوبات إجمالا أخذ يبينها تفصيلا والهاء من به عائد على أل الموصولة ففيه إشارة إلى أن أل الداخلة على اسم المفعول تكون موصولة ومفعول صلتها وقال بعضهم إن هذا الضمير لايعود على شيء أصلا لأن لفظ مفعول به صار علما على الاسم الذى وقع عليه الفعل (قوله وهو الاسم) خرج بذلك الفعل والحرف فلا يكونان مفعولين مالم يرد بهما اللفظ كما فى قولك كتبت ضرب أى كتبت هذا اللفظ (قوله والمنصوب) أى بفعل متعد كضرب أو ما أشبه الفعل كاسم الفاعل كما فى قولك ضارب زيدا وكان الأولى أن يحذف لفظ المنصوب لأن النصب حكم والتعاريف لاتدخلها الأحكام كما قال صاحب السلم

وعندهم من جملة المردود   أن تدخل الأحكام فى الحدود

(قوله الذى يقع به الفعل) أى عليه لأن مادة الوقوع إنما تتعدى بعلى نحو ضربت زيدا فزيدا مفعول به لأنه وقع عليه الفعل وهو الضرب (قوله وهو قسمان) أى ذو قسمين فهو على حذف مضاف فاندفع مايقال إن المصنف أخبر بالمثنى وهو قسمان عن المفرد وهو الضمير (قوله فالظاهر) أى الاسم الظاهر فهو صفة لموصوف محذوف (قوله ماتقدم ذكره) وهو أنه إما أن يكون مفردا أومثنى أومجموعا مذكرا أومؤنثا مضافا لياء المتكلم أو لغيرها فهو اثنا عشر حاصلة من ضرب اثنين فى ستة وعلى كل إما أن ينصبه الماضى أوالمضارع فمثال المفرد المذكر ضربت زيدا ومثال المفرد المؤنث ضربت هندا ومثال المثنى المذكر ضربت الزيدين فالزيدين مفعول به منصوب بالياء ومثال المثنى المؤنث ضربت الهندين ومثال جمع المذكر السالم نحو ضربت الزيدين ومثال جمع المؤنث المكسر ضربت الهنود ومثال المضاف إلى ياء المتكلم ضربت غلامى ومثال المضاف إلى غير ياء المتكلم ضربت عبدالله وهذه الأقسام العشرة ينصبها الماضى والمضارع وتكون نكرة ومعرفة فمثال النكرة فى المفرد المذكر ضربت رجلا وفى المفرد المؤنث ضربت امرأة وفى المثنى المذكر ضربت رجلين وفى المثنى المؤنث ضربت امرأتين وفى الجمع المذكر المكسر ضربت رجالا وفى المؤنث ضربت نساء (قوله والمضمر) أى المفعول به إذا كان ضميرا (قوله متصل) أى بعامله والمتصل هو الذى لايبتدأ به أى لايجوز الابتداء به بحيث يقع فى أول الكلام ولا يلى إلا فى الاختيار وأما فى حالة الاضطرار فيليها كما فى قول الشاعر

وما علينا إذا ما كنت جارتنا   أن لايجاورنا إلاك ديار

وضربنا وضربك وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن والمنفصل اثنا عشر وهى إياى وإيانا وإياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن

باب المصدر

المصدر هو الاسم المنصوب الذى يجىء ثالثا فى تصريف الفعل نحو قولك ضرب يضرب ضربا وهو على قسمين لفظى ومعنوى فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظى نحو قتلته قتلا وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوى نحو جلست قعودا وقمت وقوفا وما أشبه ذلك

(والمنفصل هو الذى يبتدأ به ويقع بعد إلا (قوله اثنا عشر) اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب وأشار إلى أمثلة المتكلم بقوله ضربنى وضربنا فضرب فعل ماض والياء مفعول به فى محل نصب ونا من ضربنا مفعول كذلك ولا يخفى على الحاذق بقية الأمثلة (قوله والمنفصل) أى والضمير المفعول به المنفصل وهو الذى يتقدم على عامله وجوبا وهو اثنا عشر اثنان للمتكلم وخمسة للحاضر وخمسة للغائب فمثال المتكلم إياى أكرمت فإيا من إياى ضمير منفصل مبنى على السكون مفعول مقدم لأكرمت والياء الثانية حرف دال على التكلم كما أن الكاف فى إياك ونحوه دال على الخطاب والهاء فى إياه ونحوه حرف دال على الغيبة

(باب المصدر)

وهو اسم للحدث الذى هو أحد مدلولى الفعل قال ابن مالك فى ألفيته

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولى الفعل كأمن من أمن

وهو ثلاثة أقسام مؤكد لعامله نحو ضربت ضربا ومبين للنوع نحو ضربت ضرب الأمير أو ضربا شديدا وهذا النوع يجوز تثنيته وجمعه اتفاقا * والثالث المصدر المبين للعدد كضربت ضربتين أو ضربات (قوله هو الاسم المنصوب) أى بالفعل الموافق له فى اللفظ كضربت ضربا فضربا منصوب بضرب أو منصوب بمصدر مثله نحو عجبت من ضربك ضربا ويسمى مفعولا مطلقا لأنه لم يقيد بحرف ولا ظرف وهو المفعول الحقيقى لأنه الحدث الصادر منه ، واعلم أن بين المفعول المطلق والمصدر عموما وخصوصا من وجه يجتمعان فى ضربا من قولك ضربت زيدا ضربا وينفرد المصدر فى قولك يعجبنى ذهابك فإن ذهابك مصدر وليس مفعولا مطلقا لأنه مرفوع على الفاعلية وينفرد المفعول المطلق عن المصدر فى قولك ضربت زيدا سوطا فسوطا منصوب على النيابة عن المفعول المطلق وليس بمصدر لأن الأصل ضربت زيدا ضرب سوط فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه (قوله الاسم) خرج الفعل وقوله المنصوب خرج المرفوع والمجرور (قوله فى تصريف الفعل) أى تحويله من صيغة إلى صيغة أخرى نحو استخرج يستخرج استخراجا وتدحرج يتدحرج تدحرجا وضرب يضرب ضربا وما أشبه ذلك وما ذكره المصنف ليس تعريفا للمصدر وإنما هو ضابط ارتكبه تسهيلا على المبتدئ (قوله وهو قسمان) أى ذو قسمين فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه (قوله لفظى ومعنوى) وبيان ذلك أنه إن كان المصدر لفظه من لفظ فعله

باب ظرف الزمان وظرف المكان

ظَرْفُ الزَّمانِ هُوَ اسْمُ الزَّمانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِى نَحْوُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً وَسَحَرًا وَغَدًا وَعَتَمَةً وَصَبَاحًا وَمَسَاءً وَأَبَدًا وَأَمَدًا وَحِينًا وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ * وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ

فهو لفظى ويسمى ذلك مؤكدا ومثاله قولك ضربت ضربا وأكلت أكلا وقتلت قتلا وما أشبه ذلك وإن وافقه فى المعنى دون اللفظ فهو معنوى نحو قمت وقوفا وجلست قعودا ونحو ذلك

(باب ظرف الزمان وظرف المكان)

لما فرغ من المصدر ومايتعلق به ذكر عقبه الظرف لما بينهما من المناسبة وهى أن المصدر يحتاج لزمان ومكان يقع فيه (قوله هو اسم الزمان) أى فى اصطلاح النحويين وأما الظرف لغة فهو الوعاء (قوله هو اسم الزمان) أى الاسم الدال على الزمان فهو من إضافة الدال للمدلول (قوله المنصوب) خرج بذلك المرفوع والمجرور كما فى قولك هذا يوم مبارك وصمت فى يوم الخميس فيوم فى المثالين ليس بظرف لخروجه من الظرفية برفعه أوبجره * ثم اعلم أن الناصب للظرف تارة يكون مذكورا كصمت يوم الخميس وتارة يكون محذوفا والمحذوف إما أن يكون محذوفا جوازا وإما أن يكون محذوفا وجوبا فالأول كما إذا قال لك قائل متى صمت تقول يوم الخميس والثانى كقولك يوم الخميس صمته فحذف الفعل الأول وجوبا لقيام التالى مقامه (قوله بتقدير فى) أى بسبب تضمن معنى فى بأن يلاحظ معنى فى وإن لم يصرح بلفظها لأنها إذا ذكرت يخرج اللفظ عن موضوع الباب ثم اعلم أنه لافرق بين الظرف المبهم والمختص فالمبهم مادل على مقدار من الزمان غير معين سواء كان نكرة كصمت يوما أو معرفة كصمت اليوم والمختص مادل على مقدار من الزمان معين بسبب التعريف أو الاضافة أو الوصف ويصلح أن يقع جوابا لمتى كما إذا قيل لك متى صمت فتقول يوم الخميس أو قيل لك متى قدمت فتقول يوم الاثنين * وأما اسم الزمان المعدود وهو مايقع جوابا لكم كأن يقال لك كم صمت فتقول شهرا أو يومين فهو من قبيل المختص (قوله نحو اليوم) وهو فى الشرع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وأما فى اللغة فهو القطعة من الزمان سواء كانت قليلة أو كثيرة (قوله والليلة) وهى من غروب الشمس إلى طلوع الفجر (قوله وغدوة) تجمع على غدى بوزن هدى بالتنوين وأولها عقب صلاة الصبح إلى طلوع الشمس وتكون نكرة ومعرفة وإذا كانت معرفة تكون علما ممنوعا من الصرف للعلمية مع التأنيث تقول أجيئك غدوة النهار فأجىء فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والكاف مفعول به وغدوة ظرف زمان منصوب على الظرفية بأجىء ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره (قوله وبكرة) وهى اسم لأول النهار وأوله طلوع الفجر الصادق (قوله وسحرا) بالتنوين إذا لم ترد به سحر يوم بعينه فإذا أردت به أى سحر كان نكرة كقولك لبعض إخوانك آتيك سحرا وأما إذا لم تنونه فهو معرفة كقولك آتيك سحر وهو اسم لآخر الليل (قوله وغدا) بفتح الغين المعجمة مقصور لاغير وهو اسم لليوم الذى بعد يومك (قوله وعتمة) بفتحتين اسم لثلث الليل الاول ومبدؤها مغيب الشفق ومنتهاها ثلث الليل وقيل اسم للظلمة وقد تسمى العشاء عتمة من تسمية الشىء باسم وقته (قوله وصباحا) وهو أول النهار (قوله ومساء) المساء بالسين المهملة هو آخر النهار وقيل المساء أوله زوال الشمس فعلى هذا يكون منتهى الصباح إلى الضحوة والضحوة تنتهى إلى الضحى وقيل إلى الزوال (قوله وأبدا) الأبد اسم للزمان المستقبل الذى لانهاية له ولاغاية ويجمع على آباد (قوله وأمدا) وهو مابقى من الدهر أى مابقى من الزمن (قوله وحينا) قيل إنه اسم للزمن وقيل اسم للسنة وقيل اسم لأربعين سنة (قوله وظرف المكان هو اسم المكان) أى الاسم الدال على

بتَقدِير فى نحو أمَامَ وَخَلفَ وقُدّام ووَرَاء وفَوق وتَحت وعِندَ ومَعَ وإِزَاء وتِلقَاء وحِذَاء وثَمّ وَهُنا وما أَشبَه ذَلك

باب الحالِ

الحَالُ هُوَ الاسْمُ المَنصُوبُ المُفسر لِمَا انْبَهم مِنَ الهَيْئَاتِ نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً وَرَكِبْتُ

المكان ولا يكون إلا مبهما قال فى متن الخلاصة وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان إلا مبهما والمبهم هو الذى ليس له صورة ولا حدود محصورة (قوله المنصوب) احترز به عن المجرور والمرفوع (قوله أمام) هو اسم للجهة التى تكون أمام الشخص تقول جلست أمام الأمير فأمام منصوب على الظرفية المكانية بجلس من جلست (قوله وخلف) هو اسم للجهة التى تكون خلف الشخص تقول جلست خلف الأمير فخلف منصوب على الظرفية المكانية بجلس من جلست (قوله وقدام) وهو مرادف لأمام فمعناهما متحد ولفظهما مختلف (قوله وفوق) وهو اسم للمكان العالى سواء كان حسيا كقولك جلست فوق السطح أو كان معنويا كما فى قوله تعالى «وفوق كل ذى علم عليم» (قوله وتحت) وهو مضاد لفوق وهو اسم للمكان الأسفل قال الله تعالى «قد جعل ربك تحتك سريا» والسرى هو الشريف فتحصل أن الجهات ستة أمام وخلف وهما متقابلان وفوق وتحت وهما متقابلان ويمين وشمال (قوله وعند) بالعين المهملة المثلثة وكسرها أفصح وهى من الظروف الملازمة للنصب على الظرفية وتجر بمن وجرها بإلى لحن (قوله ومع) بفتح العين وسكونها والفتح أفصح اسم لمكان الاجتماع فى المكان أو الزمان فمثال المكان جلست مع زيد فى المسجد ومثال الزمان جئتك مع العصر وقد تكون مرادفة لعند (قوله وإزاء) بكسر الهمزة الأولى وفتح الزاى والهمزة الثانية ممدودة بمعنى مقابل (قوله وتلقاء) بكسر المثناة الفوقية والمد مرادف لإزاء فى المعنى وإن اختلف لفظهما (قوله وحذاء) هو بمعنى تلقاء ممدود (قوله وهنا) بتخفيف النون فى اللغة الفصحى وهو اسم إشارة يشار به إلى المكان القريب (قوله وثم) بفتح المثلثة وتشديد الميم وبضم المثلثة وتشديد الميم حرف عطف والفرق بين الظرف والعاطف فتح الثاء المثلثة فى الظرف (قوله وما أشبه ذلك) أى من أسماء المقادير كميل وفرسخ وبريد وغلوة تقول سرت ميلا وفرسخا وبريدا وغلوة فهذا كله من ظرف المكان

﴿ باب الحال ﴾

الحال يذكر تقول هذا حال حسن ويؤنث وهو الأفصح تقول هذه حال حسنة وألفه منقلبة عن واو فأصله حول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار حال بدليل جمعه على أحوال وتصغيره على حويلة لأن الجمع والتصغير يردان الأشياء إلى أصولها (قوله هو الاسم الخ) يعنى اصطلاحا وأما معناه لغة فهو ما عليه الانسان من خير أو شر واحترز بالاسم عن الفعل والحرف فلا يقع أحدهما حالا (قوله المنصوب) احترز به عن المرفوع والمجرور (قوله المفسر) أى المبين لما انبهم أى خفى واستتر من الهيئات بيان لما انبهم والهيئات جمع هيئة وهى الصورة محسوسة أو غير محسوسة ثم اعلم أن الحال يأتى من الفاعل كما فى قوله تعالى فتبسم ضاحكا وقوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى «ولا تعثوا فى الأرض مفسدين» فضاحكا ومدبرين ومفسدين أحوال من الفاعل لكن الفاعل فى المثال الأول ضمير مستتر وفى الآخرين ظاهر وهو الواو والتاء ويأتى من المفعول سواء كان مفعولا به كما مثله المصنف أو مفعولا مطلقا كما فى قولك ضربت ضربا شديدا ويأتى منهما كما فى قوله تعالى «وقاتلوا المشركين كافة» فكافة حال من الفاعل وهو

الْفَرَسُ مُسْرَجًا وَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ وَلَا تَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً وَلَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً

باب التمييز

التَّمْيِيزُ هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ نَحْوُ تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا

الواو ومن المفعول وهو من المشركين وهذه الأمثلة للحال المؤسسة وهى التى لا يستفاد معناها إلا بذكرها وأما الحال المؤكدة فهى ما يستفاد معناها بدون ذكرها وهى إما مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى كما فى قوله تعالى فتبسم ضاحكا فضاحكا حال من تبسم وهو قليل وإما مؤكدة لعاملها معنى فقط وهو كثير كما فى قوله تعالى «ولا تعثوا فى الأرض مفسدين» وإما مؤكدة لصاحبها كما فى قوله تعالى «لآمن من فى الأرض كلهم جميعا» فجميعا حال مؤكدة لمن وتأتى من المبتدأ والخبر على رأى سيبويه والسبب فى عدم مجيئه من المبتدأ على رأى الجمهور أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وهو عامل ضعيف فلا يكون عاملا فى شيئين وهو الحال وصاحبها وتأتى من المجرور بالحرف كما فى قولك مررت بهند جالسة فجالسة حال من هند وتأتى من المضاف اليه بشرط أن يكون المضاف جزأ منه كما فى قوله تعالى «أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا» فميتا حال من المضاف اليه وهو الأخ لوجود الشرط وهو كون المضاف الذى هو لحم جزأ من المضاف اليه وتارة يكون كالجزء منه كما فى قوله تعالى «أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا» فحنيفا حال من ابراهيم ويصح أن يقال فى غير القرآن أن اتبع الملة حنيفا أو يكون المضاف صالحا للعمل فى الحال بأن يكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو مصدرا كما فى قوله تعالى «اليه مرجعكم جميعا» فجميعا حال من المضاف اليه وهو الكاف لصحة عمل المضاف فى الحال (قوله ولا تكون الحال إلا نكرة) لأنها لو كانت معرفة لتوهم أنها نعت للمنعوت وأورد على هذا قولهم * أرسلها العراك وجاءوا الجم الغفير * وقولهم وحدك فان هذه أحوال مع أنها معرفة ويجاب بأنها وإن كانت معرفة اللفظ لكنها نكرة فى المعنى فقولهم أرسلها العراك أى حال كونها معتركة وقولهم جاؤا الجم الغفير أى حال كونهم غامرين أى ساترين الأرض لكثرتهم فأل زائدة وقولهم اجتهد وحدك أى حال كونك منفردا (قوله ولا تكون إلا بعد تمام الكلام) وقد تكون متقدمة على صاحبها كما فى قولك راكبا جاء زيد لأن جاء متصرف (قوله ولا يكون صاحبها إلا معرفة) وقد يكون نكرة فى مواضع الأول كما فى قوله * لمية موحشا طلل * فموحشا حال من طلل لتخصيصه بتقدمه عليه والثانى كما فى قوله تعالى فى أربعة أيام سواء فسواء حال من أربعة لوجود التخصيص بالإضافة أو مخصصة بالوصف كما فى قولك جاءنى رجل كريم راكبا والثالث أن يقع بعد نفى أو شبهه كما فى قول ابن مالك * لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا * وقد يكون صاحبها نكرة من غير مسوغ كما فى قوله وصلى وراءه رجال قياما فقياما حال من رجال من غير مسوغ فهذا قليل

﴿ باب التمييز ﴾

هو لغة الانفصال قال تعالى وامتازوا اليوم أيها المجرمون أى انفصلوا ويقال فيه تمييز وتميز وتفسير ومفسر وتبيين ومبين (قوله هو الاسم) أى اصطلاحا فخرج بذلك الفعل والحرف فلا يكونان تمييزا (قوله المنصوب) احترز به عن المرفوع أما المجرور فيكون تمييزا (قوله المفسر) أى المبين (قوله لما انبهم) أى خفى (قوله من الذوات) أى ذوات العقلاء أو غيرهم وهو قسمان تمييز نسبة وهو المحول عن الفاعل كما مثله المصنف أو عن المفعول كما فى قوله تعالى وفجرنا الأرض عيونا الأصل وفجرنا عيون الأرض فجيء بالمضاف وهو عيون وجعل تمييزا ويكون محولا عن

وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ

باب الاستثناء

وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ إِلَّا وَغَيْرٌ وَسِوًى وَسُوًى وَسَوَاءٌ وَخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا فَالْمُسْتَثْنَى

المبتدأ كما فى قوله تعالى أنا أكثر منك مالا والأصل مالى أكثر منك لحذف المضاف وهو مال الواقع مبتدأ فانفصل الضمير وجعل مبتدأ فحصل إبهام فى النسبة فجىء بالمضاف المحذوف وجعل تمييزا (قوله تصبب زيد عرقاً) مأخوذ من التصبب وهو الانحدار وأصله تصبب عرق زيد فحول إسناد الفعل عن المضاف الذى هو عرق وأسند إلى المضاف إليه فصار تصبب زيد فحصل إبهام فى النسبة فأتى بالمضاف وجعل تمييزا فصار تصبب زيد عرقا (قوله وتفقأ بكر شحما) أى امتلأ وأصله تفقأ شحم بكر فحول من المضاف الذى هو شحما إلى المضاف إليه الذى هو بكر فصار تفقأ بكر فحصل إبهام فى النسبة فأتى بالمضاف وجعل تمييزا (قوله وطاب محمد نفسا) فهو محول عن الفاعل ففيه ماتقدم (قوله واشتريت عشرين غلاما) أشار به إلى القسم الثانى وهو ماليس محولا ويقال له تمييز المفرد وتمييز الذات وهو الواقع بعد العدد كما فى هذين المثالين أو بعد الموزون كما فى قولك عندى قفيز برا أو المسموح كما فى قولك عندى شبر أرضا (قوله وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها) هذا تمثيل للتمييز المحول عن المبتدإ وأصل الكلام أبو زيد أكرم منك فحذف المضاف فحصل إبهام فى النسبة فأتى بالمضاف وجعل تمييزا (قوله ولا يكون إلا نكرة) أى عند أهل البصرة وأما أهل الكوفة فهو قد يكون معرفة عندهم واستدلوا بقول الشاعر

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

وخرجه البصريون على أن أل زائدة (قوله ولا يكون إلا بعد تمام الكلام) فلا يجوز تقديم التمييز على عامله فلا يجوز أن تقول زيتا عندى رطل وهذا إذا كان العامل جامدا وأما إذا كان مشتقا فانه يجوز تقديمه عليه لكنه نادر كما فى قول الشاعر * وما كان نفسا بالفراق تطيب

(باب الاستثناء)

هو فى اللغة الإخراج مطلقا سواء كان بإلا أو بغيرها كالتخصيص بالصفة والشرط * وأما اصطلاحا فهو الإخراج بإلا أو بإحدى أخواتها مالولاه لدخل فى الكلام السابق ثم إنه يطلق على الإخراج الذى هو فعل الفاعل وعلى الاسم الواقع بعد إلا (قوله وحروف الاستثناء) أى الحروف الدالة على الاستثناء فهو من إضافة الدال للمدلول * فان قلت كيف يعبر المصنف بالحروف مع أن أدوات الاستثناء نجد فيها أفعالا وأسماء * وأجيب عن المصنف بجوابين الجواب الأول أنه سلك طريق التغليب فغلب الحروف على غيرها الثانى أنه راعى طريقة المتقدمين فإنهم يطلقون الحروف ويريدون بها الكلمات سواء كانت أفعالا أو أسماء أو حروفا (قوله ثمانية) خبر عن قوله وحروف ولا تكون ثمانية إلا بعد ليس ولا يكون وهذا إذا عدت سواء بلغاتها واحدة وأما إذا عدت بلغاتها الثلاثة فتكون ثمانية باعتبار اللغات الثلاث فى سواء فإذا نظرت إلى ليس ولا يكون صارت الأدوات عشرة وهى أربعة أقسام حرف باتفاق وهو إلا واسم باتفاق وهو غير وسواء بلغاتها الثلاث وفعل باتفاق وهو ليس ولا يكون ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا وبدأ المصنف بإلا لأنها أم الباب وقد تكون صفة بمعنى غير كما فى قوله تعالى

إلاَّ يُنصَبُ إذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا نحو قَوْلِكَ قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا وَخَرَجَ النَّاسُ إلاَّ عَمْرًا وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنفيًا تَامًّا جَازَ فيه الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ نحوَ قَوْلِكَ مَاقَامَ أَحَدٌ إلاَّ زَيدٌ وَإلاَّ زَيْدًا وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ نَحْوُ قَوْلِكَ مَاقَامَ إلاَّ زَيْدٌ وَمَا رَأَيْتُ إلاَّ زَيْدًا وَمَامَرَرْتُ إلاَّ بِزَيْدٍ وأَمَّا الْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ وَسِوًى وَسُوًى وَسَوَاءٍ فَمَجْرُورٌ لَاغَيْرُ وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ نحوَ قَوْلِكَ قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٍ وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ

لو كان فيهما آلهة إلا الله ـ أى غير الله ـ لفسدتا لكن الفساد منتف فانتفى تعدد الآلهة فليست استثنائية لأن شرط إلا الاستثنائية تقدم شىء عام عليها يكون مابعدها مخرجا منه (قوله وسوى) بكسر السين وفتح الواو والقصر أى بوزن رضا وهذه هى اللغة الفصيحة واللغة الثانية سوى بضم السين وفتح الواو مع القصر وهذه اللغة أفصح من الثالثة وهى على وزن هدى وسواء بفتح السين المهملة مع المد وهى لغة قليلة وترك الشارح لغة رابعة عربية وهى سواء بوزن بناء بكسر السين مع المد (قوله وخلا وعدا وحاشا) هذه الثلاثة إن نصب مابعدها تكون أفعالا وإن جر مابعدها تكون حروف جر واعلم أن حاشا فيها لغات أولها اثبات الألف بعد الحاء والشين والثانية حذف الألف الأولى فتقول حشا والثالثة حذف الألف الثانية مع بقاء الأولى والرابعة حاش بسكون الشين مع حذف الألف الثانية فهذه أربع لغات فى حاشا مطلقا سواء كانت تنزيهية أوكانت استثنائية (قوله فالمستثنى بإلا الخ) والحاصل أن له ثلاث حالات الأولى وجوب النصب والثانية جوازه راجحا أومرجوحا والثالثة أن يكون على حسب العوامل فأشار إلى الحالة الأولى بقوله فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام تاما موجبا ومعنى التام أن يذكر المستثنى منه ومعنى الايجاب أن لايتقدم نفى أوشبهه فان وجد الشرطان وجب مطلقا سواء كان متصلا كما فى قولك قام القوم إلا زيدا أومنقطعا كما فى قولك قام القوم إلاحمارا والناصب إلا وقيل الناصب الفعل السابق على إلا بواسطتها فلذلك أبهم المصنف الناصب فيكون جاريا على الخلاف (قوله وإن كان الكلام منفيا تاما) هذه هى الحالة الثانية بأن تقدمه نفى أوشبهه كما فى قوله تعالى مافعلوه إلا قليل فقليل بالرفع بدل من الواو وبالنصب على الاستثناء (قوله جاز فيه البدل والنصب) أى إذا كان متصلا وأما إذا كان منفصلا فيتعين فيه النصب كما فى قولك ماقام القوم إلاحمارا فالحاصل أنه إذا كان تاما غير موجب فيترجح الابدال على النصب إن كان متصلا وأما إن كان منقطعا فانه يتعين فيه النصب (قوله وإن كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل) ومعنى كونه ناقصا أن لايذكر المستثنى منه وقد تقدم نفى أوشبهه فيكون على حسب العوامل فان كان ماقبله يقتضى رفعا رفعت مابعد إلا نحو ماقام إلا زيد وإن كان ماقبل إلا يقتضى نصبا نصبت مابعد إلا نحو مارأيت إلا زيدا وإن كان يقتضى جرا جررت مابعد إلا نحو مامررت إلا بزيد وسمى استثناء مفرغاً لأن ماقبل إلا تفرغ للعمل فيما بعدها (قوله وأما المستثنى بغير الخ) فتقول قام القوم غير زيد فزيد مجرور بغير وأما غير فحكمها حكم الاسم الواقع بعد إلا فان كان الكلام تاما موجبا وجب نصب غير على الحال وكذا يقال فى سوى المقصورة لكن النصب فيها تقديرا وفى الممدودة لفظا كما فى قولك قام القوم سوى زيد أوسوى زيدا فان كان تاما غير موجب بأن تقدم على المستثنى منه نفى أوشبهه جاز فى غير وسوى الرفع على البدلية براجحية والنصب على الحال بمرجوحية وإن كان الكلام ناقصا منفيا فغير وسوى على حسب العوامل كما فى قولك ماقام غير

باب لا

اُعْلَمْ أَنَّ لَا تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ لَا نَحْوُ لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ لَا نَحْوُ لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَإِنْ تَكَرَّرَتْ

زيد وسوى عمرو وما رأيت غير زيد وسوى عمرو وما مررت بغير زيد وبسوى عمرو وأما خلا وعدا وحاشا فان نصب بها فهى أفعال كما فى قولك قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا فخلا فعل ماض وزيدا وعمرا مفعول وكذا حاشا فإن جررت بها فهى حروف جر كما فى قولك خلا زيد وعدا زيد وحاشا زيد ومحل هــذا مالم تدخل عليها ما المصدرية وإلا تعين النصب كما فى قول الشاعر ألا كل شيء ماخلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل لأن ما المصدرية لاتوصل إلا بجملة

﴿ باب لا ﴾

أى باب عمل لا فهو على حذف مضاف ثم اعلم أن لا تارة تكون زائدة كما فى قوله تعالى مامنعك ألا تسجد فلا زائدة بدليل الآية الأخرى مامنعك أن تسجد وتارة تكون ناهية وتقدم الكلام عليها وتارة تكون عاطفة وتقدم الكلام عليها وتارة عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر وهى المسماة عندهم بلا النافية للوحدة كما فى قولك لارجل فى الدار فإنه يجوز أن يقال بل رجلان أو رجال وتارة تعمل عمل إن فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذه هى المقصودة بالذات من الترجمة وإسناد النفى اليها مجاز عقلى من إسناد الشيء لآلته لأن النافى فى الحقيقة المتكلم وقوله للجنس فيه أن الجنس ذات والذات لا تنفى * والجواب أن فى كلامه مضافا مقدرا تقديره باب لا النافية لحكم الجنس (قوله اعلم) بكسر الهمزة لا بفتحها خطابا لمن يتأتى منه العلم (قوله أن لاتنصب النكرات) لكن بشروط الأول أن يكون اسمها نكرة وخبرها نكرة ويشترط أن يتقدم اسمها على خبرها ولا تقترن بجار فإن فقد شرط من هذه الأمور أهملت كما فى قولك لازيد قائم أو تقدم خبرها على اسمها كما فى قوله تعالى لافيها غول أو اقترنت بجار كما فى قولك جئت بلا زاد وغضبت من لاشيء أو فصل بينها وبين معمولها فاصل فإنها تهمل أيضا وكذا إذا تكررت كما فى قولك لا لا رجل عندك ثم اعلم أن معمولها إما أن يكون مضافا أوشبيها بالمضاف أو مفردا والمراد بالمفرد ماليس مضافا ولاشبيها بالمضاف فإن كان مضافا أو شبيها بالمضاف فإنه ينصب لفظا وإن كان مفردا بنى على ماينصب به ومثال المضاف لا طالب علم ممقوت ومثال الشبيه بالمضاف لا قبيحا فعله محمود فقبيحا اسم لا منصوب بها وفعله فاعل بقبيحا ومحمود خبر لا * ومثال المفرد لارجل فى الدار فرجل اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وأما إذا كان اسمها مثنى فإنه يبنى على الياء كما لو كان جمع مذكر سالما كما فى قولك لازيدين عندنا ولا مسلمين حاضرون فزيدين ومسلمين اسمان للا مبنيان على الياء فى محل نصب وما بعدها خبر لا فإن كان جمع مؤنث سالما فإنه يبنى على الكسر كما فى قول الشاعر إن الشباب الذى مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب

فلذات اسم لا مبنى على الكسر فى محل نصب ومعنى البيت أن لذات الشخص لاتكون إلا فى أوان الشبوبية وأما حالة الشيخوخة فليس فيها لذة لأنها حالة هرم وكبر وقيل إن اسم لا إذا كان جمع مؤنث سالما ينصب بالفتحة على الأصل (قوله بغير تنوين) أى مع حرف التنوين (قوله فإن لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا) محترز قوله إذا باشرت لا النكرة وقوله فإن تكررت محترز قوله ولم تتكرر ولك فى التركيب خمسة أوجه بالنسبة للا الثانية لأنك إذا أعملت الأولى بأن بنيت اسمها على الفتح أو نصبته بأن كان مضافا أو شبيها به فلك فيه بعد لا الثانية ثلاثة أوجه رفعه عطفا على محل لا مع اسمها لأن محلهما رفع بالابتداء عند سيبويه أو على أنه اسم للا الثانية بناء على أنها

جاز إعمالها وإلغاؤها نحو لا رجل فى الدار ولا امرأة وإن شئت قلت لا رجل فى الدار ولا امرأة

باب المنادى

المنادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل والثلاثة الباقية منصوبة لا غير

عاملة عمل ليس ونصبه عطفا على محل اسم لا فقط وتكون الثانية ملغاة أو بناؤه على الفتح على أن الثانيـة عاملة عمل إن وإذا رفعت مابعد الأولى لك فيما بعد لا الثانيـة وجهان الرفع على أن الثانية عاملة عمل ليس والفتح على أن الثانية عاملة عمل إن ويمتنع النصب لانتفاء مايعطف عليه لأنه إنما جاز فيه ماسبق لكونه معطوفا على محل اسم لا واسم الأولى مرفوع لا محل له

﴿ باب المنادى ﴾

من النداء وهو الطلب مطلقا بحرف أو بغيره واصطلاحا الطلب بيا أو باحدى أخواتها وهى الهمزة ممدودة أومقصورة ولا تستعمل إلا فى نداء القريب أو المنزل منزلته كما فى قولك أزيد وقيل إن الممدودة لا تستعمل إلا فى نداء البعيد وأى بفتح الهمزة وسكون الياء مقصورة وممدودة وأيا وهيا وما وتلك لا تستعمل إلا فى نداء البعيد أو المنزل منزلته والجمهور على أن وا مختصة بالندبة أى لا تستعمل إلا فى المنادى المندوب متوجعا منه أو متفجعا عليه كما فى قولك واظهراه واعمراه وقد تستعمل يا فى الاستغاثة كما فى قولهم يالله للسلمين (قوله خمسة أنواع المفرد العلم) وهو ماليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فيشمل المثنى والمجموع سواء كان لمذكر أو لمؤنث * فمثال المثنى يازيدان * ومثال جمع المذكر يازيدون فالأول مبنى على الألف والثانى مبنى على الواو فى محل نصب * ومثال جمع المؤنث ياهندات ومثال جمع التكسير يارجال فهذه كلها تبنى على ماترفع به لو كانت معربة ومثال النكرة المقصودة يارجل فرجل مبنى على الضم فى محل نصب . ومثال النكرة الغير المقصودة ياغافلا والموت يطلبه أى ياغافلا عن ذكر الله والقيام بحقوقه عجبالك والموت يطلبك * ومثال ذلك أيضاً قول الأعمى يارجلا خذ بيدى لأن الأعمى لم يقصد رجلا معينا * ومثال المضاف ياعبد الله أو يارسول الله والشبيه بالمضاف هو ماتعلق به شيء من تمام معناه سواء كان عاملا فيه رفعا أو نصباً أوجرا فمثال ماعمل الرفع ياحسنا وجهه فيا حرف نداء وحسنا منادى منصوب بفتحة ظاهرة ووجهه فاعل بحسنا وهو مرفوع ورفعه ضمة ظاهرة فى آخره . ومثال ماعمل النصب ياطالعاً جبلا فيا حرف نداء وطالعاً منادى وهو منصوب ونصبه فتحة ظاهرة وجبلا مفعول به وهو منصوب بطالعا ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره . ومثال ماعمل الجر يارفيقا بالعباد فيا حرف نداء ورفيقا منادى منصوب ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره وبالعباد جار ومجرور متعلق برفيقا (قوله من غير تنوين) لاحاجة اليه لأنه من المعلوم أن كل مبنى على الضم لاينون إلا أن يقال ذكره للإيضاح وأنه قد ينون لضرورة الشعر كما فى قول الشاعر سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام والمراد بالنكرة المقصودة المعينة

﴿ باب المفعول من أجله ﴾

ويقال له المفعول لأجله والمفعول له فيكون له ثلاثة أسماء (قوله وهو الاسم) خرج الفعل والحرف وقوله المنصوب خرج المرفوع والمجرور (قوله الذى ذكر بيانا لسبب وقوع الفعل) أى الواقع من

باب المفعول من أجله

وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالاً لِعَمْرٍو وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ

باب المفعول معه

وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ نَحْوَ قَوْلِكَ جَاءَ الأَمِيرُ وَالْجَيْشَ

الفاعل والمراد بالفعل الفعل اللغوى ولا بد فيه من شروط خمسة : الأول كونه مصدرا فلايصح جئتك السمن والعسل بل يجب جره باللام كما فى قوله تعالى خلق لكم أى لأجلكم الثانى أن يكون قلبيا فلا يصح أن تقول جئتك قراءة بل يجب جره باللام والثالث أن يتحد مع عامله فى الوقت فلو اختلف الوقت كما فى قولك جئتك طلوع الشمس فلاينصب مفعولا له فإن وقت طلوع الشمس غير وقت المجىء والشرط الرابع أن يتحدا فى الفاعل فلو اختلف الفاعل وجب الجر باللام كما فى قول الشاعر وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر فجر باللام لاختلاف الفاعل لأن فاعل العرو الهزة وفاعل الذكر المتكلم ولا بد أن يكون مفيدا للتعليل فلا يصح قولك جئتك إياى (قوله نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو) وإعرابه قام فعل ماض وزيد فاعل وإجلالا مفعول لأجله وإعراب قصدتك ابتغاء معروفك قصد فعل ماض والتاء فاعل والكاف مفعول وابتغاء مفعول لأجله وابتغاء مضاف ومعروف مضاف إليه ومعروف مضاف والكاف مضاف إلية مبنى على الفتح فى محل جر ومثل المصنف بهذين المثالين للاشارة إلى أنه لافرق بين أن يكون الفعل لازما أو متعديا فقام لازم وقصد متعد واعلم أن المفعول من أجله تارة يكون مجردا من أل والإضافة وتارة يكون مصاحبا لأل وتارة يكون مضافا فإن كان مجردا من أل والإضافة جاز فيه النصب والجر باللام لكن النصب أرجح كقمت إجلالا وضربت ابنى تأديبا فهذان أرجح من قولك ضربت ابنى لتأديب وقمت لاجلال وإن كان مصاحبا لأل فالعكس أى الأرجح فيه الجر بالحرف فقولك ضربت ابنى للتأديب أرجح من ضربت ابنى التأديب وعلى النصب جاء قول الشاعر

فليت لى بهم قوما إذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

والشاهد فى الاغارة حيث لم يجره باللام وإن كان مضافا جاز فيه النصب والجر على السواء ومنه قول الشاعر

وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

(باب المفعول معه)

المفعول معه هو الاسم المنصوب بالفعل أو شبهه بحيث يسبقه جملة فعلية أو اسمية فيها معنى الفعل وحروفه الواقع بعد واو المعية فخرج بقيد الاسم الفعل كما فى قولك لاتأكل السمك وتشرب اللبن فلايصح أن يكون مفعولا معه لأنه فعل منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية فقد نهاه فى هذه الحالة عن المصاحبة وفى حالة الجزم نهاه عن كل منهما اجتماعا وانفرادا وفى حالة الرفع نهاه عن الأول وأباح له الثانى وخرج بقيد المنصوب المرفوع كما فى قولك كل رجل وضيعته فالواقع بعد الواو عمدة لعطفه على المبتدأ وهو كل والخبر محذوف أى مقترنان وخرج بقيد المعية قولك اشترك زيد وعمرو لأن الواو وإن كانت تفيد المعية لكنها ليست بنص لاحتمال العطف واعلم أن المفعول معه تارة يتعين نصبه وتارة يجوز فيه النصب والعطف والأرجح النصب كقولك كن وزيدا كالأخ فإنك لو رفعت زيدا لكان

وَاسْتَوى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِى الْمَرْفُوعَاتِ وَكَذٰلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ

باب مخفوضات الأسماء

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ

معطوفا على اسم كن وهو ضمير متصل والعطف عليه لا يكون إلا بعد التأكيد بالضمير المنفصل فالشرط مفقود فإن وجد الشرط جاز الرفع والنصب كما فى قول الشاعر فكونوا أنتم وبنى أبيكم * مكان الكليتين من الطحال فيجوز الرفع لوجود الشرط وهو التأكيد بالضمير وأما قولهم * علفتها تبنا وماء باردا * فماء مفعول لفعل محذوف أى وسقيتها ماء وإن أول علفتها بأنلتها صح تسلطه على المعطوف ومثل ذلك قوله

إذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

أى كحلن العيون فإن أول زججن بزين صح العطف (قوله الأمير والجيش) يصح فيه الرفع والنصب فالرفع على العطف لأنه يصح أن يكون فاعلا لأن المجيء يصح صدوره من كل منهما فالواو فى هذا المثال بمعنى مع ان نصبت الجيش بعدها وعاطفة إن رفعت مابعدها (قوله واستوى الماء والخشبة) يتعين فيه النصب لأنه لا يتأتى مساواة الماء للخشبة فإنه يرتفع إليها بخلاف الخشبة فإنه لا يتأتى مساواتها للماء.

(باب مخفوضات الأسماء)

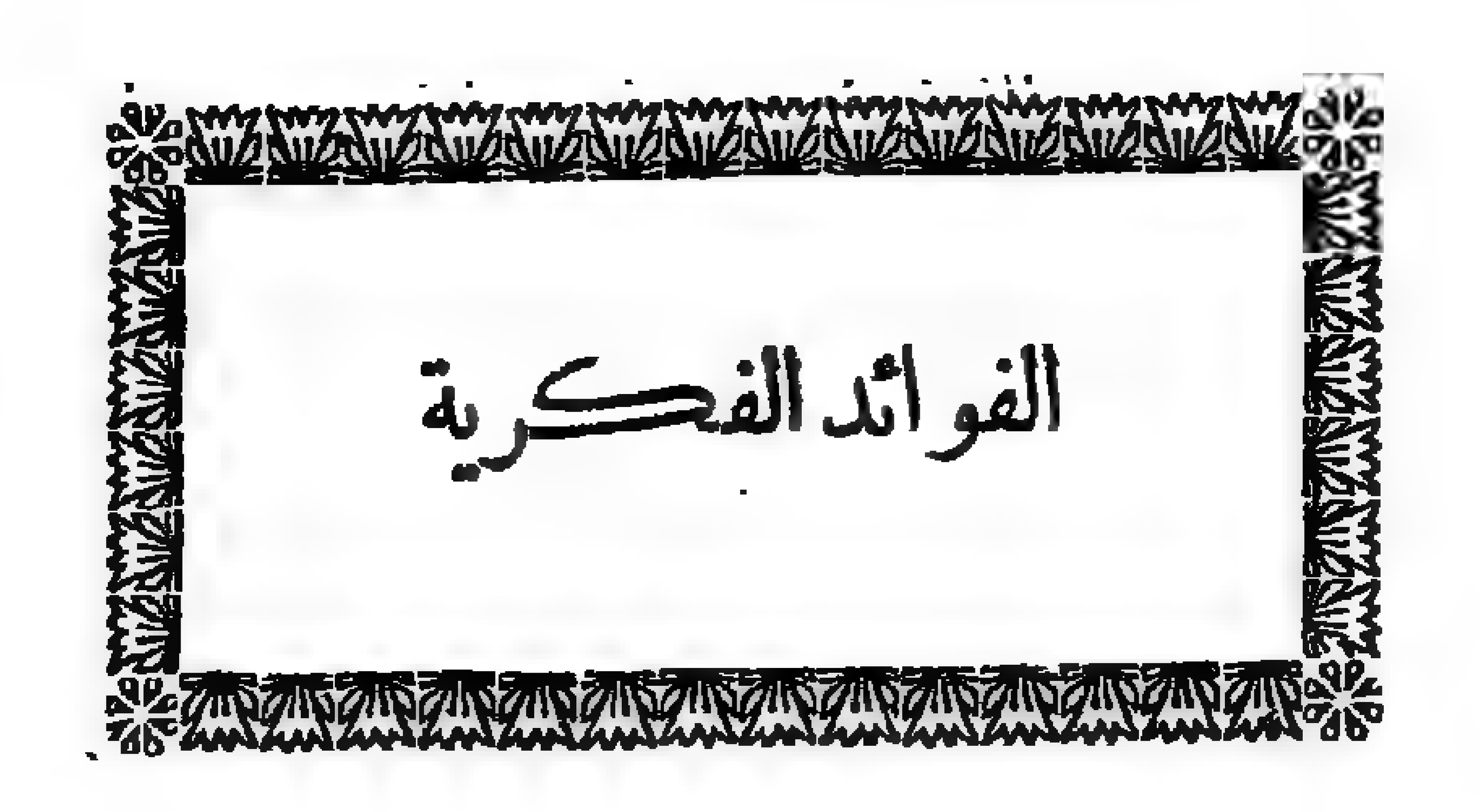
إضافة المخفوضات من إضافة الصفة للموصوف أى الأسماء المخفوضات وهذا القيد لبيان الواقع لأن الخفض من خصائص الأسماء فلا يوجد فى الأفعال ويمكن إن يقال ان الاضافة للاحتراز عن الأسماء المرفوعة والمنصوبة وإنما ختم المصنف كتابه بهذا الباب للاشارة إلى أنه ينبغى الاتصاف بالخفض لأن من خفض جانبه لله ارتفع ولذا ورد: من تواضع لله رفعه (قوله المخفوضات ثلاثة) أى المشهور منها عند النحاة وزاد بعضهم الجر بالمجاورة كما فى قولك هذا جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته لضب فهو مجرور بالمجاورة لأنه لما جاور المجرور جر فان قلت كيف يصح وصف جحر الذى هو معرفة بالإضافة بخرب الذى هو نكرة أجيب بأن جحر ليس معرفة بل نكرة لأنه مضاف لنكرة والاضافة للنكرة لا تفيد التعريف ومن المجرور بالمجاورة قوله تعالى وأرجلكم إلى الكعبين فى قراءة من جر الأرجل لمجاورتها للرؤس بدليل قراءة النصب فيكون لفظ الأرجل منصوبا بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة ورد بأن الواو مانعة من الجر على المجاورة فالحق أنه فى هذه القراءة معطوف على الرؤس وكون الأرجل ممسوحة إذا كان فيها خفاف وزاد بعضهم قسما آخر وهو الجر بالتوهم كما فى قولك لست قائما ولا قاعد أى لست بقائم ولا بقاعد لأن خبر ليس يجوز جره بالحرف ورد بأن هذا القسم داخل تحت الجر بالحرف (قوله مخفوض بالحرف) أى العامل فيه الجر الحرف وقوله بالاضافة أى العامل فيه هو الاضافة وهذه طريقة للمصنف والمعتمد أن الجر بالمضاف لا بالاضافة (قوله وتابع للمخفوض) أى مخفوض بالتبعية للمخفوض وهو قول ضعيف والحق أن العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع والحاصل أن الجر هو الحرف أو المضاف ومثال الجر بالحرف مررت بزيد ومثال الجر بالاسم المضاف مررت بغلام زيد فغلام مضاف وزيد مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة فزيد مجرور بالمضاف على الصحيح عند ابن مالك وقيل إنه مجرور بحرف جر مقدر وهو عند ابن الحاجب أو بالاضافة

فهو ما يخفض بمن وإلى وعن وعلى وفى ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهى الواو والباء والتاء وبواو رب وبمذ ومنذ وأما ما يخفض بالإضافة فنحو غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن فالذى يقدر باللام نحو غلام زيد والذى يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد والله أعلم

عند الأخفش ومثال الجر بالتبعية مررت بزيد الفاضل فالفاضل مجرور بالتبعية لزيد والصحيح أن العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع وقد اجتمعت الثلاثة فى بسم الله الرحمن الرحيم فاسم مجرور بالباء ولفظ الجلالة مجرور بالمضاف والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية وقد علمت الصحيح كما تقدم (قوله فأما المخفوض) أى فأما الاسم المخفوض فهو صفة لموصوف محذوف (قوله بمن) وتقدم الكلام على أشهر معانيها وهو الابتداء زمانا ومكانا وتجر الظاهر والمضمر وقد اجتمعا فى قوله تعالى ومنك ومن نوح وهى أم حروف الخفض لأنها تجر ما يجر غيرها كالظرف الذى لا يتصرف كقبل وبعد ولدى وعند ولدن فهذه الظروف لا تجر إلا بمن (قوله وإلى) وهى تجر الظاهر والمضمر كما فى قوله تعالى إلى الله مرجعكم وقوله إليه مرجعكم (قوله وعن) وأشهر معانيها المجاوزة كما تقدم وتجر الظاهر والمضمر كما فى قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ورضى الله عن المؤمنين (قوله وعلى) وأشهر معانيها الاستعلاء كما تقدم وتجر الظاهر والمضمر كما فى قوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون (قوله وفى) وأشهر معانيها الظرفية وتجر الظاهر كما فى قولك الماء فى الكوز والمضمر كما فى قوله تعالى وفيها ما تشتهيه الأنفس وتقدم الكلام على الظرفية الحقيقية والمجازية (قوله ورب) سواء كانت للتكثير أو للتقليل وهى حرف شبيه بالزائد لا تتعلق بشىء كلعل ولولا وحرف الجر الزائد والشبيه به لا يتعلقان بشىء ولابد أن يكون مجرورها مظهرا وجرها للضمير شاذ كقولك ربه فتى (قوله والباء) وأشهر معانيها التعدية وهى إيصال معنى العامل مظهرا وجرها للضمير شاذ كقولك ربه فتى (قوله والباء) وأشهر معانيها التعدية وهى ايصال معنى العامل للمعمول وتجر الظاهر والمضمر كقولك اعتصمت بالله وبه اعتصمت (قوله والكاف) وأشهر معانيها التشبيه ولا تجر إلا الظاهر وجرها للمضمر شاذ كها وكه (قوله واللام) وتجر الظاهر والمضمر كـ له ما فى السموات ـ لله ما فى السموات، وتكون للملك بأن وقعت بين ذاتين ودخلت على ما يملك وتكون للاختصاص بأن وقعت بين ذاتين ودخلت على ما لا يملك فمثال الأول المال للخليفة ومثال الثانى الباب للدار وتكون للاستحقاق إذا وقعت بين ذات ومعنى كما فى قوله تعالى الحمد لله رب العالمين (قوله وحروف القسم الخ) خصها بالذكر لدخولها على المقسم به وهو لفظ الجلالة ونحوه (قوله وهى الواو) وهى مختصة بالظاهر فلا تجر المضمر (قوله والباء) أى الموحدة وهى تجر الظاهر والمضمر (قوله والتاء) أى المثناة فوق وهى مختصة بلفظ الجلالة (قوله وبواو رب) معطوف على من أى ما يخفض بواو رب وهو رأى ضعيف والراجح أن الجار هو رب المحذوفة بعد الواو والفاء كقول امرئ القيس * فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * أى فرب مثلك، أو بعد بل كما فى قول الشاعر * بل بلد ملء الفجاج قتمه * وحذفها بعد الثالثة الأخيرة شاذ (قوله وبمذ ومنذ) أى إن كان كل منهما ظرفا ماضيا أو ظرفا حاضرا فمثال الأول قولك ما رأيته مذ يوم الخميس أو منذ يوم الخميس ومثال الثانى ما رأيته مذ أو منذ يومنا وإذا وقع بعدهما مرفوع فهما مبتدآن وما بعدهما خبر وإذا وقع بعدهما جملة فعلية فيكونان فى محل نصب على الظرفية بالفعل كقولك جئت مذ دعا زيد ومنذ دعا زيد أى جئت فى وقت دعائه (قوله وأما ما يخفض بالاضافة فنحو غلام زيد) تقدم أن المضاف إليه مجرور بالمضاف على الصحيح

(خاتمــــة) اعلم أن الاضافة تارة تكون بمعنى فى وهو ما إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف كما فى قولك مكر الليل فإن الليل ظرف للمكر وتارة تكون بمعنى من وهو ما إذا كان المضاف بعضاً من المضاف إليه كما فى قول المصنف ثوب خزوباب ساج ويصح الاخبار بالمضاف إليه عن المضاف كقولك ثوب خز برفعهما فان الثوب بعض الخزفان لم يصح الإخبار فيتعين أن تكون الاضافة على معنى اللام كما فى قولك يد زيد فإنه لايصح الاخبار فلا يقال يد زيد برفعهما وكذا كل إضافة لايصح أن تكون على معنى فى أو معنى من فيتعين أن تكون على معنى اللام تحقيقا إن أمكن النطق بها كما فى قولك غلام زيد أو تقديرا كما فى قوله ﷺ كل أمر ذى بال الحديث . وإلى هنا وقف القلم والحمد لله فى المبدأ والختم والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب

تم بعون الله وحسن توفيقه



بسم الله الرحمن الرحيم

يقول عبدالله فكرى حامدا لربه مصليا على النبى هذى فصول سهلة جمعتها فى النحو أهديها لكل مكتب .

﴿فصـــل﴾ أجزاء الكلام ثلاثة أقسام * الأول الاسم وهو الذى يدل على معنى فى نفسه غير مقترن بزمن كزيد وأنا وهذا * الثانى الفعل وهو الذى يدل على معنى فى نفسه مقترنا بزمن يقع فيه فإن دل على زمن مضى سمى فعلا ماضيا نحو قام وإن دل على زمن يحتمل الحال والاستقبال سمى مضارعا نحو يقوم وإن دل على طلب شىء فى المستقبل سمى فعل أمر نحو قم * الثالث الحرف وهو الذى لا يدل على معنى فى نفسه نحو إلى وقد وهل

(باب الاسم)

الاسم ثلاثة أقسام مظهر كزيد ومضمر كأنا ومبهم كهذا ويختص الاسم بدخول الألف واللام كالرجل وبالخفض والتنوين وحروف الخفض مثل بزيد وبالنداء مثل يا رجل والإخبار عنه مثل زيد قائم ويكون الاسم مرفوعا ومنصوبا ومخفوضا كما ستعرف

﴿فصل فى مرفوعات الاسم﴾ المرفوعات سبعة الأول الفاعل وهو الاسم المرفوع بفعله المذكور قبله نحو جاء زيد ويكون اسما ظاهرا كما فى هذا المثال وضميرا نحو ضربت * الثانى نائب الفاعل وهو المفعول الذى أقيم مقام الفاعل بعد حذف الفاعل ويضم معه أول الفعل ويكسر ماقبل آخره إن كان ماضيا نحو ضرب زيد فان كان مضارعا فتح ماقبل آخره نحو يضرب زيد * الثالث المبتدأ وهو الاسم المرفوع العارى عن العوامل اللفظية الرابع الخبر وهو الاسم المسند إلى المبتدإ مثالهما زيد قائم ويكون المبتدأ اسما ظاهرا كما فى هذا المثال وضميرا نحو أنا قائم والخبر يكون مفردا وهو فى باب المبتدإ ماليس جملة ولا شبيها بالجملة كما فى المثال السابق ويكون غير مفرد وهو أربعة أشياء جملة الفعل مع فاعله نحو زيد ذهب غلامه وجملة المبتدإ مع خبره نحو زيد غلامه ذاهب والجار والمجرور نحو زيد فى الدار والظرف نحو زيد عندك * الخامس اسم كان وأخواتها وهى كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس ومازال ومافتىء وماانفك ومابرح وكلها تدخل على المبتدإ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها نحو كان زيد قائما * السادس خبر إن وأخواتها وهى إن وأن للتوكيد وكأن للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى ولعل للترجى وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها نحو إن زيدا قائم * السابع التابع للمرفوع وسيأتى بيان التوابع

﴿فصل﴾ فى منصوبات الاسم : المنصوبات ثلاثة عشر * الأول المفعول به وهو اسم وقع عليه فعل الفاعل ويكون اسما ظاهرا نحو أكرمت زيدا وضميرا نحو أكرمنى زيد وإياك نعبد * الثانى المفعول المطلق وهو المصدر

نحو ضربت ضربا . الثالث المفعول فيه أى الظرف وهو الذى يذكر لبيان زمن الفعل أو مكانه فهو قسمان ظرف زمان وظرف مكان فالزمان ينصب كله نحو أتيته اليوم وبكرة وذات ليلة ومكثت زمنا ومدة وما أشبه ذلك والمكان لا ينصب منه إلا المبهم وهو ماليس محدودا كفوق وتحت وأمام وخلف ويمين ويسار وما فى معناها وعند ولدى ودون نحو جلست أمام الأمير أما المحدود منه كالدار والبلد فإنما يستعمل مجرورا بفى تقول جلست فى الدار ولا تقول جلست الدار الرابع المفعول معه وهو الذى يذكر لبيان من فعل الفعل بمقارنته نحو سرت والجبل الخامس المفعول من أجله وهو الذى يذكر لبيان سبب الفعل نحو قمت تعظيما لك السادس الحال وهو الذى يذكر لبيان الهيئة نحو جاء زيد راكبا وحق الحال التنكير وحق صاحبها التعريف السابع التمييز وهو الذى يذكر لتفسير ذات مبهمة نحو عندى رطل سمنا أو لتفسير نسبة نحو طاب محمد نفسا الثامن المستثنى بالا بعد كلام موجب أى غير منفى نحو جاء القوم إلا زيدا أو بعد كلام منفى نحو ماجاء أحد إلا زيدا ولكن الفصيح فى هذا البدل الرفع فتقول ماجاء أحد إلا زيد فان قدم المستثنى فى حالة النفى وجب نصبه نحو ماجاءنى إلا زيدا أحد وكذا إذا كان الاستثناء منقطعا نحو ماجاء القوم إلا حمارا وهذا كله إذا كان الاستثناء تاما أى مذكورا فيه المستثنى منه أما إذا كان ناقصا فيكون المستثنى على حسب العوامل تقول ماجاء إلا زيد وما رأيت إلا زيدا فإذا كان الاستثناء بلفظة غير أو سوى أعربتها إعراب المستثنى بالا ويكون مابعدها مجرورا بالإضافة نحو جاء القوم غير زيد والمستثنى بما خلا وماعدا يجب فيه النصب فإن سقطت ما منهما جاز فيه النصب والجر تقول قام الناس ماخلا زيدا وقعد الناس خلا عمرا وخلا بكر والمستثنى بحاشا يجوز فيه أيضا النصب والجر . التاسع المنادى إذا كان مضافا نحو ياعبد الله أو شبيها بالمضاف نحو ياحسنا وجهه أو نكرة لم يقصد بها واحد معين نحو يارجلا فإن كان نكرة مقصودة أو علما مفردا وهو ماليس مضافا ولا شبيها بالمضاف بنى على الضم فى نحو يارجل ويازيد وحروف النداء يا وأيا وهيا للبعيد وأى والهمزة للقريب . العاشر اسم لا التى لنفى الجنس إذا كان مضافا نحو لافعل خير مذموم أو شبيها بالمضاف نحو لا قبيحا فعله ممدوح فان كان مفردا بنى على الفتح فى نحو لارجل فى الدار فان فصل بينها وبين الاسم فاصل أهملت ورفع نحو لافى الدار رجل ولا امرأة فان تكررت لاجاز إعمالها وإلغاؤها تقول لارجل فى الدار ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأةٌ . الحادى عشر خبر كان وأخواتها الثانى عشر اسم إن وأخواتها وقد تقدما الثالث عشر التابع للمنصوب وسيأتى

(فصل فى المخفوضات) المخفوضات ثلاثة الأول المخفوض بحرف من حروف الجر وهى من وإلى وعن وعلى وفى ورب والباء والكاف واللام وواو القسم وتاؤه ومذ ومنذ وخلا وعدا وحاشا وواو رب نحو سرت من البيت إلى المسجد ويحتاج الجار والمجرور ومثله الظرف إلى متعلق يتعلق به وهو إما فعل كالمثال المتقدم أو شبه فعل كمصدر نحو يعجبنى الجلوس فى المسجد أو اسم فاعل نحو أنا ذاهب اليك أو اسم مفعول نحو أنت مطلوب بفعلك أو صفة مشبهة نحو حسن فى كل عين من تود . أو اسم تفضيل نحو زيد أحسن من عمرو ويكتفى برائحة الفعل و أسد على وفى الحروب نعامة . وحرف الجر الزائد لا يتعلق بشىء نحو بحسبك درهم وكذا شبهه كرب . الثانى المخفوض بالاضافة وتكون الاضافة على معنى اللام نحو غلام زيد أو على معنى من نحو خاتم حديد أو معنى فى نحو مكر الليل . الثالث التابع للمخفوض كما سنبينه

(فصل فى التوابع) التوابع أربعة وهى النعت والعطف والتوكيد والبدل وكلها تكون مثل متبوعها فى الرفع والنصب والجر

(فصل فى النعت) النعت هو الصفة وهى تتبع الموصوف فى إعرابه كما مر وفى تذكيره وتأنيثه وتعريفه وتنكيره وإفراده وتثنيته وجمعه تقول جاء رجل عاقل ورأيت الرجل العاقل ومررت بامرأة عاقلة والمعارف ستة وهى الضمير نحو أنت والاسم العلم نحو زيد واسم الاشارة نحو هذا والاسم الموصول نحو الذى والمعرف بالألف واللام كالرجل والمضاف إلى واحد من هذه كغلام زيد والنكرة كل اسم لا يختص به واحد من جنسه دون آخر نحو رجل



